



جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم  
"دراسة وصفية إحصائية"

إعداد الطالبة

سكينة محمد عبدالكريم السوالقة

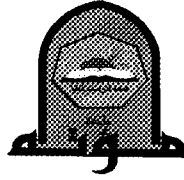
إشراف

الدكتور جزاء المصاروة

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في اللغة قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2008م

الآراء الواردة في الرسالة لا تُعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



نموذج رقم (14)

## قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالبة سكيمة محمد السوالقة الموسومة بـ:

معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم / دراسة وصفية إحصائية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

التاريخ	التوقيع	
2008/05/11		د. جزاء محمد المصاروة
2008/05/11		أ.د. عبدالقادر مرعي الخليل
2008/05/11		د. محمد أمين الروابده
2008/05/11		د. حسين الرفايعة

عميد الدراسات العليا  
أ.د. حسام الدين المبيضين



## الإهداء

إلى روح والدي الغالي.

إلى أمي الحنون.

إلى إخوتي: أنس وعبادة وأحمد.

إلى أخواتي: إيناس ورؤى.

إليكم جميعًا أهدي هذا العمل راجيةً أن أكون قد رسمت لحظة فرح طال  
انتظارها.

سكينه محمد السوالقة

## الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى المشرف الدكتور جزاء المصاروة، على تفضله وتكرمه بقبول الإشراف على رسالتي، وقد كان له الفضل الكبير في أن ترى هذه الرسالة النور، وقد كان لتوجيهاته وإرشاده الدور الكبير في السير بهذه الرسالة إلى ما وصلت إليه، فله جزيل الشكر وعظيم العرفان.

وأتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة رسالتي، وهم الأستاذ الدكتور عبد القادر مرعي الخليل، والدكتور محمد الروابدة والدكتور حسين الرفايعة.

والشكر موصول إلى من كان له أثر كبير أو يسير في إنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذكر الأخت العزيزة ميس الحوامدة، والأخت هديل المحاسنة.

سكينه محمد السوالقة

## فهرس المحتويات

### المحتوى

الإهداء

الشكر والتقدير

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الإنجليزية

الفصل الأول: المزيد بحرف

1.1 المقدمة

2.1 صيغة أفعَل

3.1 صيغة فَعَّل

4.1 صيغة فاعَل

الفصل الثاني: المزيد بحرفين

1.2 المقدمة

2.2 صيغة تفعَّل

3.2 صيغة تفاعل

4.2 صيغة انفعال

5.2 صيغة افتعل

6.2 صيغة افعَّل

7.2 صيغة افعَّلَّ

8.2 صيغة افعَّلَّل

الفصل الثالث: المزيد بثلاثة أحرف

1.3 المقدمة

2.3 صيغة استفعال

3.3 الخاتمة والنتائج

المراجع

## قائمة الجداول

عنوانه	الرقم
صيغ الأفعال في القرآن	1
صيغة أفعل	2
صيغة فعّل	3
صيغة فاعل	4
صيغة تفعّل	5
صيغة تفاعل	6
صيغة افتعل	7
صيغة استفعل	8

## المخلص

### معاني زيادات الأفعال في القرآن الكريم "دراسة وصفية إحصائية"

سكينة محمد السوالقة

جامعة مؤتة، 2008

تهدف هذه الدراسة إلى إحصاء الأفعال المزيدة في القرآن الكريم، ومعرفة معنى كل فعل مزيد في القرآن الكريم، وتوضيح الاختلافات بين علماء اللغة والمفسرين في معاني بعض الأفعال من كل صيغة.

ولقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول وخاتمة موزعة على النحو التالي:

**الفصل الأول:** تحدثت فيه عن الأفعال المزيدة الثلاثية بحرف واحد في القرآن الكريم، متضمناً الصيغ الثلاثة الآتية: صيغة أفعل، وصيغة فعّل، وصيغة فاعل.

**الفصل الثاني:** تحدثت فيه عن الأفعال المزيدة بحرفين في القرآن، وجاءت في ست صيغ: خمس من الثلاثي، وهي: تفعل، وتفاعل، وانفعل، وافتعل، وافعل، وصيغة واحدة من الرباعي افعلل.

**الفصل الثالث:** تحدثت فيه عن الأفعال المزيدة الثلاثية في القرآن الكريم، من صيغة استفعل.



## **Abstract**

### **The Meaning OF Verbal Affexes In THE Holy Quran A prescriptive Statistical Study**

**Sukainah Muhammed Al Sawalqeh**

**Muta University, 2008**

This study deals with counting the verbal Affexes in the Holy Quran, defining the meaning of each and every verb and explaining the differences among linguistics and commentators concerning the minute meaning of some of the verbs in each form.

The study consists of three chapters and a conclusion as follows:

In the first chapter, I've discussed the triliteral verbs consisting of the root and one letter as an affix. This covers the following verbal forms: af'al, fa'al, and faa'al.

In the second chapter, I've discussed the verbal affixes consisting of two letters. This covers five forms namely ;tafa'al utafaa'al infa'al ,ifta'al and if'alla ,and on form of the quaternary form "If'alla"

In the third chapter, I've studied the verbal affexes of the form "Istafa'ala.

## الفصل الأول

### المزيد بحرف

#### 1.1 المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد، سيد الأولين والآخرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

فهذه دراسة وصفية إحصائية للأفعال المزيدة في كتاب الله، إذ إن دراسة الفعل من خلال القرآن الكريم تتيح تصورًا واضحًا لزيادته، والزيادة هي: كل ما أضيف إلى أصل البنية لتحقيق غرض لفظي أو معنوي، فهي تعد مصدرًا من أهم مصادر التراث في المعاني وطرائق الأداء، وتتحقق الزيادة بإحدى الطريقتين الآتيتين: إما بتضعيف أحد الأصول أو إضافة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف من الأحرف المجموعة في جملة (سألتمونيها).

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال كونها أحصت جميع أفعال القرآن الكريم المزيدة، ووقفت على آراء علماء الصرف والمفسرين في تفسير معنى الزيادة في عدد من الأفعال، وكشفت هذه الدراسة عن الصيغ التي وردت منها في القرآن الكريم من الصيغ التي لم يرد منها.

وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

الفصل الأول: تحدثت فيه عن المزيد الثلاثي بحرف، فقسمتها إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول كان عن صيغة أفعل حيث ذكرت فيه المعاني التي وردت في القرآن الكريم عليها، وقد كانت هذه الصيغة هي الأكثر ورودًا، ثم يأتي القسم الثاني المخصص لصيغة فَعَلَّ ومعانيها، وما جاء على صيغتها في القرآن الكريم، وأخيرًا القسم الثالث لصيغة فاعل ومعانيها، والأفعال التي جاءت منها في القرآن الكريم.

الفصل الثاني: تحدثت فيه عن المزيد بحرفين متضمنًا ست صيغ: خمس منها من الفعل الثلاثي المجرد وهي: تَفَعَّلَ، وتفاعَلَ وانفعلَ وافتعلَ وافعلَّ، وصيغة واحدة من الفعل الرباعي.

الفصل الثالث: اقتصر الحديث فيه على صيغة استفعل، لأنها الصيغة الوحيدة التي وردت أفعال منها في القرآن الكريم.

وقد جاءت الأفعال على الصيغ السابقة في القرآن الكريم على النحو الآتي:

### جدول رقم (1)

#### صيغ الأفعال في القرآن

الصيغة	عدد مرات ووروده	النسبة
أفعل	241	%30.8
فعل	168	%21.5
فاعل	65	%8.3
تفعل	87	%11.1
تفاعل	41	%5.2
انفعل	15	%1.9
افتعل	96	%12.26
افعل	2	%0.26
افعل	3	%0.38
استفعل	65	%8.3
المجموع	783	%100

ثم أنهيت بخاتمة لأهم ما توصلت إليه من نتائج.

#### الدراسات السابقة

كثرت الدراسات التي تحدثت عن الفعل في اللغة العربية، وممن تحدثت في هذا الموضوع أبو القاسم علي بن القطاع في كتابه الأفعال، وكذلك محمد بن عمر بن القوطية في كتابه الأفعال، ومحمد يسري زغير في كتابه أبنية الفعل في اللغة العربية بين القدامى والمحدثين.

وممن كتب عن الفعل في القرآن الكريم عبد الحميد مصطفى السيد في كتابه الأفعال في القرآن الكريم، ونجاة عبد العظيم الكوفي في كتابها أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية.

### المزيد بحرف:

تذكر كتب الصرف أن للفعل المزيد بحرف ثلاثة أوزان هي (1):

الأول: أفعل، بزيادة الهمزة في أوله.

الثاني: فعّل، بزيادة ناشئة عن تضعيف العين.

الثالث: فاعل، بزيادة الألف بين الفاء والعين.

أما الفعل الرباعي المزيد بحرف فله وزن واحد هو: تفَعَّل (2).

وستدرس الباحثة كل صيغة من هذه الصيغ على حدة، مسلطة الضوء على معاني الزيادة فيها.

### 2.1 صيغة أفعل:

ذكر علماء الصرف لهذا الوزن معاني عدة، فسيبويه (ت180هـ) ذكر أمثلة على معنى الجَعَل والهجوم ونفي الغريزة والدعاء والتعريض والصيرورة والوجود وبمعنى فَعَل المجرّد وبمعنى فَعَل (3).

---

(1) انظر: الإشبيلي: ابن عصفور (ت669هـ)، الممتع الكبير في التصريف ص117، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان- بيروت، ط1، 1996، وابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي (ت672هـ) شرح ابن عقيل ج 4 ص259، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة- بيروت، ط16، والعيني، بدر الدين (ت855هـ)، شرح المراح في التصريف ص42، تحقيق: عبد الستار جواد، دت، دن، دط، والحملوي، أحمد (ت1351م)، شذا العرف في فن الصرف ص45، مؤسسة البلاغ - بيروت ط1، 1991.

(2) انظر: ابن عقيل ج4 ص260.

(3) انظر: سيبويه، الكتاب، الكتاب، بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) الكتاب ج4 ص60، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل- بيروت، ط1، 1991.

أما ابن يعيش (ت643هـ) فذكر لها في كتابه شرح الملوكي في التصريف المعاني الآتية: التعدية والسلب والدعاء والصورورة، وبمعنى فعل<sup>(1)</sup> ثم زادها في كتابه شرح المفصل: التعريض والجعل والوجود<sup>(2)</sup>.

وعند ابن عصفور (ت669هـ) لها أحد عشر معنى هي: الجعل والهجوم والضياء ونفي الغريزة والتسمية والدعاء والتعريض والصورورة والاستحقاق والوجود<sup>(3)</sup>.

ولم يأت ابن الحاجب بجديد حيث حدّد معانيها في التعدية والتعريض والصورورة والوجود والسلب وبمعنى فعل<sup>(4)</sup>، وزادها الأستراباذي معنى الجعل وعدّ الحينونة من أنواع الصورورة<sup>(5)</sup>.

وذكر لها أحمد الحملاوي (ت1351هـ) المعاني الآتية: التعدية والصورورة والدخول والسلب والمصادفة والاستحقاق والتعريض وبمعنى استفعل ومطاوعة فعل بالتشديد وبمعنى فعل المجرد<sup>(6)</sup>.

مما سبق يظهر لنا أن من المعاني ما أجمع عليه العلماء مثل (التعدية والصورورة) ومن المعاني ما ذكره بعضهم ولم يذكره آخرون مثل (المجرد والتعريض والدعاء والدخول وبمعنى استفعل).

هذه مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون في معنى صيغة أفعال، أما ما ورد منها في القرآن الكريم، فيبينه الجدول الآتي:

---

(1) انظر: ابن يعيش، موفق الدين أبا البقاء، شرح الملوكي في التصريف ص68-70، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية لحلب، دط، دت.

(2) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7 ص159، عالم الكتب - بيروت دط، دت.

(3) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص127.

(4) انظر: الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص83، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلمية - بيروت 1982 دط.

(5) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص87-89.

(6) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص49-50.

## جدول رقم (2)

### صيغة أفعل

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
%54.4	131	التعدية
%36.1	87	المجرّد
%2.9	7	الصيرورة
%3.7	9	الجعل
%0.8	2	السلب
%2.1	5	الدخول
%100	241	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

#### في معنى التعدية:

إن معنى التعدية هو المعنى الغالب على هذه الصيغة في القرآن الكريم كما هو الحال عند الصرفيين<sup>(1)</sup>، وتعني: تعدية ما كان ثلاثيًا بزيادة مفعول لمعنى الجعل، فإن الهمزة جعلت الفاعل للفعل الثلاثي مفعولاً لأفعل، فإن كان الثلاثي لازماً صار متعدياً إلى مفعول واحد، وإن كان متعدياً إلى واحد صار متعدياً إلى اثنين أولهما مفعول الجعل، والثاني مفعول أصل الفعل، وإن كان متعدياً إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة، أولهما مفعول الجعل وهو فعلاً أعلم وأرى<sup>(2)</sup>.

(1) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص68، والعيني، شرح المراح في التصريف ص42، والأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ص83.

(2) الجاربردي، ابن جماعة، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، للعلامة الجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة ج2ص26، عالم الكتب - بيروت، ط3، 1984.

ويندرج ضمن معنى التعدية معاني أخرى (كالتسمية والوجود) سيأتي توضيحها لاحقاً.

وبناءً عليه فإنَّ التعدية لصيغة أفعال تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: تعدية اللازم.

القسم الثاني: تعدية المتعدي لواحد إلى متعدٍ لاثنين.

القسم الثالث: تعدية المتعدي لاثنين إلى متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل.

وستتناول الباحثة أمثلة كل قسم على حدة.

القسم الأول تعدية اللازم: والأفعال التي وردت في القرآن الكريم من هذا القسم

عددها (105) أفعال، وهي:

أتى (أصله أتى) (1) وأذى (2) و آذن (3) وآسف (وزنه أفعال لأن مضارعه يؤسف)

(4) وأبرأ (5) وأبدل (6)

---

(1) سورة البقرة، آية 43، انظر: أبا حيَّان محمد ابن يوسف الشهير بأبي حيَّان (ت745هـ) تفسير البحر المحيط ج6 ص171، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت ط1 2001، والسيد، عبد الحميد مصطفى، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص111. دار الحامد-عمان، ط1 2004.

(2) سورة آل عمران، آية 195، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص128،

(3) سورة الأنبياء، آية 109، انظر: السمين الحلبي، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت756هـ) ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ج8 ص216، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم -دمشق ط1 1994.

(4) سورة الزخرف، آية 55، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص132.

(5) سورة آل عمران، آية 49، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ، عبد الحق ابن غالب (ت546هـ) (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج1 ص439.

(6) سورة الكهف، آية 81، انظر: القرطبي، أبا عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت1273هـ) الجامع لأحكام القرآن ج11 ص37، تحقيق هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب-الرياض ط2 2003.

وأبدي (1) وأبصر (2) وأبطل (3) وأبعد (4) وأبكى (5) وأترف (6) وأتم (7) وأثخن (8)  
وأثار (9) وأحبط (10) وأحدث (11) وأحسن (12) وأحصن (13) وأحفى (14) وأحل (15)  
وأحيا (16)

- 
- (1) سورة البقرة، آية 33، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ج1 ص181،  
(2) سورة البقرة، آية 17، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم، ج1 ص204، في سورة  
سورة طه، آية استعمل الثلاثي اللازم منه في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ قَالَ بَصُرْتُ  
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ آية 20  
(3) سورة البقرة، آية 264، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص209.  
(4) سورة الأنبياء، آية 101، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص213.  
(5) سورة النجم، آية 48، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص225.  
(6) سورة هود، آية 116، انظر: الكوفي، نجات عبد العظيم، الكوفي، أبنية الأفعال ص67 دار  
الثقافة، 1989، دط.  
(7) سورة البقرة، آية 124، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص261.  
(8) سورة الأنفال، آية 67، السمين الحلبي، الدر المصون ج5 ص637، وانظر: أبا حيان، تفسير  
البحر المحيط ج4 ص514.  
(9) سورة البقرة، آية 71، الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت770هـ) المصباح  
المنير في غريب سورة الشرح، آية الكبير للرافعي ج1 ص87، دار الكتب العلمية - بيروت،  
دت، دط.  
(10) سورة الأحزاب، آية 19، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص334.  
(11) سورة الطلاق، آية 1، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص337.  
(12) سورة الأنعام، آية 154، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص103 حسن الشيء: صار حسناً.  
(13) سورة يوسف، آية 48، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص366.  
(14) سورة محمد، آية 37، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص376.  
(15) سورة إبراهيم، آية 28، انظر: ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان  
العرب ج11 ص196، تحقيق: عامر حيدر، دار الكتب العلمية - بيروت ط1 2002، حل  
بالمكان: نزل، أحله المكان.  
(16) سورة البقرة، آية 28، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص401، وانظر: الكوفي، أبنية  
الأفعال ص180.



وأخرب (1) وأخرج (2) وأخزى (3) وأخذ (4) وأخلص (5) وأدرى (6) وأدنى (7) وأذل (8)  
وأذهب (9) وأربى (10) وأرسي (11) وأرضع (12) وأرضى (13) وأرهب (14) وأراح (15)  
وأزجى (16) وأزلف (17) وأزل (18) وأزاغ (19)

(1) سورة الحشر، آية 2، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 8 ص 241، والسمين الحلبي،  
الدر المصون 10 ص 279.

(2) سورة البقرة، آية 22، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج 1 ص 415، والكوفي، أبنية  
الأفعال ص 160.

(3) سورة التوبة، آية 14، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص 13.

(4) سورة الأعراف، آية 176، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 108.

(5) سورة النساء، آية 146، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 442.

(6) سورة الصافات، آية 56، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 568.

(7) سورة الأحزاب، آية 59، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 505.

(8) سورة آل عمران، آية 26، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 522،  
وج 2 ص 1006.

(9) سورة النساء، آية 133، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 114.

(10) سورة البقرة، آية 276، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 548، ربا الشيء:  
نما وزاد.

(11) سورة النازعات، آية 32، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 573، رسا: ثبت،  
وأرساه هو.

(12) سورة البقرة، آية 233، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج 2 ص 473.

(13) سورة التوبة، آية 8، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 579.

(14) سورة الأنفال، آية 60، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 2 ص 546، وأبا حيان، تفسير  
البحر المحيط ج 4 ص 508.

(15) سورة النحل، آية 6، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 600.

(16) سورة الإسراء، آية 65، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 67.

(17) سورة الشعراء، آية 64، انظر: توفيق، صيغة أفعال ودلالاتها في القرآن الكريم ص 145،  
دار المعارف - الإسكندرية، 1990، دط.

(18) سورة البقرة، آية 36، أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 311.

(19) سورة آل عمران، آية 8، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 647.

وَأَسْبَغَ (1) وَأَسْخَطَ (2) وَأَسْقَطَ (3) وَأَسْلَفَ (4) وَأَسَاغَ (5) وَأَسَالَ (6) وَأَسَامَ (7)  
وَأَشْمَتَ (8) وَأَصْدَرَ (9) وَأَصْفَى (10) وَأَصْلَحَ (11) وَأَصَمَّ (12) وَأَضْحَكَ (13) وَأَضَلَّ (14)  
وَأَضَاعَ (15) وَأَطْفَأَ (16) وَأَطَّلَعَ (17) وَأَطَاعَ (18) وَأَظْفَرَ (19) وَأَظْهَرَ (بِمَعْنَى أَعَانَ) (20)

- (1) سورة لقمان، آية 20، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 78.
- (2) سورة محمد، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 672.
- (3) سورة الإسراء، آية 92، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 649.
- (4) سورة يونس، آية 30، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 706.
- (5) سورة إبراهيم، آية 17، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 731.
- (6) سورة سبأ، آية 12، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 745.
- (7) سورة النحل، آية 10، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص 382.
- (8) سورة الأعراف، آية 150، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 80.
- (9) سورة القصص، آية 23، انظر: الفارسي، أبا علي الحسن بن عبد الغفار (ت 377هـ) سورة الحج، آية للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبا بكر بن مجاهد ج 3 ص 250، تحقيق بدر الدين قهوجي وآخرون، دار المأمون للتراث-بيروت ط 1 1984 «حَتَّى يُصَدِّرَ الرَّعَاءَ» والمفعول محذوف تقديره (مواشيهم) ورد في الزلزلة آية 6 «يَوْمَئِذٍ يُصَدِّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا»
- (10) سورة الإسراء، آية 40، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 811.
- (11) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 191.
- (12) سورة محمد، آية 23، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 820.
- (13) سورة النجم، آية 43، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 830.
- (14) سورة البقرة، آية 26، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 1 ص 244.
- (15) سورة البقرة، آية 143، انظر أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 591، والسمين الحلبي، الدر المصون ج 2 ص 158.
- (16) سورة المائدة، آية 64، انظر السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 858.
- (17) سورة آل عمران، آية 179، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 25 ص 859.
- (18) سورة البقرة، آية 285، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 867.
- (19) سورة الفتح، آية 24، نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 875.
- (20) سورة التوبة، آية 33، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 453، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 188.

وأعثر (1) وأعجب (2) وأعجز (3) وأعلن (4) وأعمى (5) وأعنت (6) وأعاد (7) وأعاد (8)  
وأغرق (9) وأغرى (10) وأغفل (11) وأغنى (12) وأغوى (13) وأفزع (14) وأفسد (15)  
وأفاء (16) وأفاض (الماء) (17) وأقرء (18) وأقل (19) وأقام (20) وأكبر (21)

(1) سورة الكهف، آية 21، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص 506، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن الجامع لأحكام القرآن ج 9 ص 65.

(2) سورة البقرة، آية 204، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 116، والسمين الحلبي، الدر المصون ج 2 ص 347،

(3) سورة الأنفال، آية 59، انظر ابن عطية، المحرر الوجيز ج 2 ص 544.

(4) سورة البقرة، آية 106، انظر: نفسه، المحرر الوجيز ج 1 ص 191.

(5) سورة محمد، آية 23، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 965.

(6) سورة البقرة، آية 220، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 966، وفي سورة الحجر، استعمل الثلاثي اللازم في قوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ آية 7.

(7) سورة يونس، آية 4، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 971.

(8) سورة آل عمران، آية 36، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 973.

(9) سورة البقرة، آية 50، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 85.

(10) سورة المائدة، آية 14، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج 4 ص 227.

(11) ابن منظور، لسان العرب ج 11 ص 594.

(12) سورة آل عمران، آية 10، انظر: نفسه، لسان العرب ج 2 ص 1006.

(13) سورة الأعراف، آية 16.

(14) سورة البقرة، آية 250، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1036.

(15) سورة البقرة، آية 11، نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1045.

(16) سورة الأحزاب، آية 51، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 5 ص 48.

(17) سورة الأعراف، آية 50، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط الأندلسي ج 2 ص 229، والسمين الحلبي، الدر المصون ج 2 ص 92.

(18) سورة البقرة، آية 84، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1101.

(19) سورة الأعراف، آية 57، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1312.

(20) سورة البقرة، آية 3، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 162.

(21) سورة يوسف، آية 31، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1155

وأكثر (1) وأكرم (2) وأكمل (3) وألهى (4) وألان (5) وأمكن (6) وأمهل (7) وأمات (8)  
وأنبت (9) وأنجى (10) وأنزل (11) وأنسى (12) وأنشأ (13) وأنفق (14) وأهلك (15)  
وأهان (16) وأوبق (17) وأوجف (18) وأوضع (19) وأوقد (20)

- (1) سورة هود، آية 32، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1163.
- (2) سورة يوسف، آية 12، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص171.
- (3) سورة البقرة، آية 185، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص187.
- (4) سورة الحجر، آية 3، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1245.
- (5) سورة سبأ، آية 10، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1255.
- (6) سورة الأنفال، آية 71، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1296.
- (7) سورة الطارق، آية 17، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص451، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1307.
- (8) سورة البقرة، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1309.
- (9) سورة البقرة، آية 261، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1320.
- (10) سورة البقرة، آية 50، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1324. والكوفي، أبنية الأفعال ص186.
- (11) سورة البقرة، آية 4، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص474، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1334.
- (12) سورة البقرة، آية 50، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1324، والكوفي، أبنية الأفعال ص186، بمعنى آخر.
- (13) سورة الأنعام، آية 6، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1345.
- (14) سورة البقرة، آية 3، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط، ج1 ص163، والسمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص97، يقال نفق الدرهم.
- (15) سورة البقرة، آية 205، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1409.
- (16) سورة الحج، آية 58، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص92.
- (17) سورة الشورى، آية 34، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1425.
- (18) سورة الحشر، آية 6، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص282، يقال: وَجَفَ البعيرُ وأوجفته أنا.
- (19) سورة التوبة، آية 47، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1457-1458.
- (20) سورة المائدة، آية 64، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1472.

وأولج<sup>(1)</sup>.

وأرى أن العلماء قد تعددت آراؤهم في معاني صيغة أفعل، واختلفوا فيها اختلافات بينة عند تحديدهم لدلالة فعل ما في سياق ما، فقد ذكروا معنى التعدية مع معاني أخرى مثل:

1. معنى فعل.

2. الجعل.

3. السلب.

4. أكثر من معنى.

وسأذكر أمثلة على كل منها.

1. **الخلط بين التعدية والمجرد:** وردت أفعال في القرآن الكريم من صيغة أفعل بمعنى تعدية اللازم، وقع فيها خلط مع معنى المجرد كما في الفعل (أسام) في قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾<sup>(2)</sup> إذ ذكر أبو حيان الأندلسي أن أسام وأسام بمعنى واحد<sup>(3)</sup> وتابعه السمين الحلبي فرأى في هذا الفعل أن فعل وأفعل بمعنى واحد<sup>(4)</sup> والحقيقة أن الفعل (سام) فعل لازم والفعل (أسام) متعد، يؤيد هذا ما ذكره ابن عطية إذ قال: "أسام الرجل ماشيته إسامة إذا أرسلها ترعى وسومها أيضاً، وسامت هي"<sup>(5)</sup> ويؤيد هذا أيضاً ما جاء في بعض المعاجم العربية من أن "أسامها هو أرهاها، سامت الراعية والماشية والغنم: رعت"<sup>(6)</sup> فهذا يؤكد معنى التعدية وأن (أسام) ليس بمعنى (سام).

(1) سورة آل عمران، آية 27، انظر توفيق، صيغة أفعل ودلالاتها، ص 323.

(2) سورة النحل، آية 10.

(3) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص464.

(4) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج7 ص198.

(5) ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص382.

(6) ابن منظور، لسان العرب ج12 ص362.

2. **التعدية والجعل:** يرى بعض العلماء أن الهمزة في الفعل (أحيا) في قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>(1)</sup> تفيد التعدية ثم عند تفسيره للمعنى ذكر أنها بمعنى الجعل يقول السيد "أحيا الهمزة للتعدية، أحياه الله: جعله حياً"<sup>(2)</sup> والحقيقة أنه يفيد التعدية والجعل معاً والدليل الواضح على ذلك أن الفعل قبل زيادة الهمزة (حيي) كان لازماً وبزيادتها أصبح متعدياً، ومن ذلك أيضاً الفعل أضحك: في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾<sup>(3)</sup> فقال السيد: "أضحك الهمزة للتعدية، أضحكه: جعله يضحك"<sup>(4)</sup>. وكذلك الفعل أظفر: في قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(5)</sup> قال السيد: "أظفره الله عليه: جعله يظفر، الهمزة لتعدية اللازم"<sup>(6)</sup>.

ويمكن لنا أن نقول إن الهمزة تفيد التعدية لكن معنى الجعل يستفاد من كيفية تفسيرنا للمعنى التركيبي.

3. **التعدية والسلب:** ذُكرَ معنى التعدية مع معنى السلب والإزالة في الفعل أصلح في قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾<sup>(7)</sup> ذكر السيد أن "أصلحه: أزال ما فيه من الفساد"<sup>(8)</sup> إلا أن الهمزة للتعدية وإن كان فيها معنى السلب، ذلك لأن الفعل المجرد (صلح) فعل لازم، وأصلح متعدٍ تقول الكوفي: "يتعدى الفعل بالهمزة، وإن أفادت معنى الإزالة، لأن أصلح الشيء أزال فساده، وهمزة السلب تزيل عن مفعولها ما اشتق منه (أفعل) فاختلفا"<sup>(9)</sup>.

(1) سورة البقرة، آية 28.

(2) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص401.

(3) سورة النجم، آية 43.

(4) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص830.

(5) سورة الفتح، آية 24.

(6) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص875.

(7) سورة البقرة، آية 160.

(8) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص815.

(9) الكوفي، أبنية الأفعال ص123.

4. التعدية وأكثر من معنى ذكر العلماء معنى التعدية مع معانٍ أخرى، فاختلّفوا في بعض الأفعال المزيدة بالهمزة على أكثر من وجه، وذلك كما في الفعل (أزل) فقد ذكر بعض العلماء أنه بمعنى استفعل يقول القرطبي "قرأ الجماعة (فأزلها) بغير ألف... أي استزلها وأوقعها فيها، قرأ حمزة (فأزالها) بألف أي نحّاهما يقال أزلته فزال... وعلى هذا تكون القراءتان بمعنى، إلا أن قراءة الجماعة أمكن في المعنى يقال منه (أزلته فزل) ودلّ على هذا قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾<sup>(1)</sup> وذكر بعضهم أنها بمعنى فعل المجرد يقول السيد "زلّ وأزلّ بمعنى واحد"<sup>(2)</sup> ويرى أبو حيان أن الهمزة للتعدية حيث يقول "أزلّ وأزال الهمزة في كلا الفعلين للتعدية"<sup>(3)</sup> وذكر بعضهم أن صيغة أفعل "قد تأتي بمعنى جعل أسباب الفعل فلا يقع إذ ذاك الفعل: تقول أضحكته فما ضحك، وأبكيته فما بكى"<sup>(4)</sup> إلا أن الرأي الأرجح أنها للتعدية لأن المجرد لازم والمزيد متعد.

ويبدو أن هناك تداخلاً بين التعدية وكثير من معاني صيغة (أفعل) فيرى بعض العلماء أن الفعل (أغفل) في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا﴾<sup>(5)</sup> يفيد الوجود "أي لوجودك مفعول أفعل على صفة، وهي كونه فاعلاً أو مفعولاً لأصل الفعل"<sup>(6)</sup> فقال القرطبي "أغفلنا قلبه وجدناه غافلاً كما تقول لقيت فلاناً وأحمدته أي وجدته محموداً، وقال عمرو بن معد يكرب لبني الحارث بن كعب: والله لقد سألتناكم فما أبخلناكم، وقاتلناكم فما أجبناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم، أي ما وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا فحمين"<sup>(7)</sup>، وإلى ذلك ذهب أبو حيان والسمين الحلبي

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1ص311.

(2) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج4 ص244.

(3) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص311.

(4) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص312.

(5) سورة الكهف، آية28.

(6) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص90-91.

(7) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج10ص392، وانظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن

الحاجب ج1ص91.

والأستراباذي<sup>(1)</sup> واختلط معناه بمعنى الجَعْل، يقول السمين الحلبي "سئل أبو العباس عن هذه الآية فقال: مَنْ جعلناه غافلاً"<sup>(2)</sup>.

إلا أنني أرى أن الهمزة تفيد التعدية والوجود والدليل الواضح على ذلك أن الفعل قبل زيادة الهمزة (غفل) كان لازماً وبزيادتها أصبح متعدياً، فورد في معجم لسان العرب "أغفلته وغفلت عنه"<sup>(3)</sup>، ومن ذلك أيضاً الفعلان (أضل وأغوى) فقد ذكر المفسرون معنى التسمية لهذين الفعلين "أضل: سماه ضالاً"<sup>(4)</sup> في قوله تعالى: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾<sup>(5)</sup> وكذلك "أغوى: سمي غاوياً"<sup>(6)</sup> في قوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>(7)</sup> فمجردهما لازم والمزيد متعدٍ، وعلى ذلك نرجح أن الهمزة تفيد التعدية، ومعنى التسمية والوجود متضمنان في معنى التعدية.

**القسم الثاني تعدية المتعدي لمفعول إلى متعدٍ لمفعولين:** وردت منه في القرآن الكريم على صيغة (أفعل) الأفعال الآتية وعددها (28) فعلاً هي: أبلغ<sup>(8)</sup> وأتبع<sup>(9)</sup> وأجاء<sup>(10)</sup>

- 
- (1) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6ص115، والسمين الحلبي، الدر المصون ج7ص476، والأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص91.
  - (2) السمين الحلبي، الدر المصون ج7ص476.
  - (3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11ص594.
  - (4) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1ص244.
  - (5) سورة البقرة، آية26.
  - (6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج5ص220، وج4ص275.
  - (7) سورة الأعراف، آية16.
  - (8) سورة الأعراف، آية79، ﴿لَقَدْ أْبَلَّغْتُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾ وقد ورد الفعل بلغ متعدياً إلى مفعول في قوله تعالى ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4ص325.
  - (9) سورة المؤمنون، آية44، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4ص422، والسمين الحلبي، الدر المصون ج5ص515.
  - (10) سورة مريم، آية23، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4ص10، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8ص170، والسمين الحلبي، الدر المصون ج7ص579.



وأحضر (1) وأخلف (2) وأدخل (3) وأدرى (4) وأذاق (5) وأرهب (6)  
وأرى (البصرية) (7) وأسكن (8) وأسمع (9) وأشرب (10) وأشعر (11) وأشهد (12) وأطعم (13)  
وأعطي (14) وأغشى (15) وأقرأ (16) وأقنى (17) وأكره (18) وألزم (19) وألهم (20) وأنذر (21)

- 
- (1) سورة النساء، آية 128، انظر: نفسه، الدر المصون ج4 ص110.
  - (2) سورة التوبة، آية 77، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص447-448.
  - (3) سورة النساء، آية 6، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص11.
  - (4) سورة الأحزاب، آية 63، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص485.
  - (5) سورة الأنعام، آية 65، انظر: نفسه، أبنية الأفعال ص115.
  - (6) سورة الكهف، آية 72، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص600.
  - (7) سورة البقرة، آية 73، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص436، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1 ص703.
  - (8) سورة إبراهيم، آية 37، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص703.
  - (9) سورة الأنفال، آية 23، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص718.
  - (10) سورة البقرة، آية 93، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص5.
  - (11) سورة الأنعام، آية 109، انظر: نفسه، الدر المصون ج5 ص101، وقد يحذف المفعول.
  - (12) سورة الكهف، آية 51، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص777.
  - (13) سورة المائدة، آية 89، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص856.
  - (14) سورة التوبة، آية 58، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص933.
  - (15) سورة الأعراف، آية 54، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص311، وانظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص311، والسمين الحلبي، الدر المصون ج5 ص341.
  - (16) سورة الأعلى، آية 6، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1097.
  - (17) سورة النجم، آية 51، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج5 ص207، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص153، والسمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص106.
  - (18) سورة يونس، آية 99، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص177.
  - (19) سورة هود، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1224.
  - (20) سورة الشمس، آية 8، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1245.
  - (21) سورة البقرة، آية 6، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص88، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص171.

وأنسى (1) وأورث (2) وأورد (3) وأوزع (4).

وكذلك وردت صيغة أفعل في القرآن الكريم لتعدية المتعدي إلى مفعول ليصبح متعدياً إلى مفعولين، ثانيهما يكون مقيداً بحرف الجر في ثلاثة أفعال هي: أكره مقيداً بعلی في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّحْرِ﴾ (5)، وأسكن في قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ (6) وأدرى في قوله تعالى: ﴿وَلَا أُدْرَأَكُمْ بِهِ﴾ (7) مقيدین بالبَاء.

وقد ذكر المفسرون معنى التعدية لمفعولين مع غيره من معاني صيغة أفعل، كما في الفعلين (أقرأ وأنسى) فقد ذكروهما مع معنى الجعل في قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ (8) يقول السيد "أقرأه الكتاب: جعله يقرؤه، يتعدى بالهمزة إلى اثنين" (9) وقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ (10) "أي نجعلك ناسياً" (11) إلا أن الباحثة ترجح معنى التعدية إلى مفعولين، لأن المجرّد متعد لمفعول وبدخول الهمزة اكتسبت مفعولاً ثانياً، إذ ورد في القرآن ﴿وَنَسِيَ مَا قَدَّمْتُ يَدَاؤُهُ﴾ (12) فهو هنا

(1) سورة الكهف، آية 63.

(2) سورة الأعراف، آية 137، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج5 ص438.

(3) سورة هود، آية 98، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص259، والسمين الحلبي، الدر المصون ج6 ص282.

(4) سورة النمل، آية 19، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1445.

(5) سورة طه، آية 73.

(6) سورة إبراهيم، آية 37.

(7) سورة يونس، آية 16.

(8) سورة الأعلى، آية 6.

(9) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1097.

(10) سورة البقرة، آية 106.

(11) السمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص60.

(12) سورة الكهف، آية 57.

متعدٍ إلى مفعول واحد، وقال تعالى في موضع آخر ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾<sup>(1)</sup> ف جاء الفعل (أنسى) متعدياً إلى مفعولين.

وأرى أن هناك تداخلاً في معنى التعدية لمفعولين مع معنى الوجود في الفعل أخلف في قوله تعالى: ﴿بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾<sup>(2)</sup> يقول السيد: "تعدى بالهمزة إلى اثنين، وقد يحذف أحد المفعولين... ويكون من أفلت الشيء وجدته كذلك كأحمدت الرجل وجدته محموداً وأممته وجدته مذموماً"<sup>(3)</sup> إلا أنني أرى أن الهمزة للتعدية لأن خلف متعدٍ لمفعول واحدٍ وبدخول الهمزة تعدى إلى مفعولين وكذلك أحمد وأدم.

**القسم الثالث تعدية المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:** وردت أفعل لتعدية المتعدي لمفعولين إلى متعدٍ إلى ثلاثة مفاعيل في القرآن الكريم في فعل واحد هو أرى القلبية<sup>(4)</sup> في قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(5)</sup>. هذه جميع الأفعال التي وردت على صيغة أفعل وتفيد التعدية في القرآن الكريم بعد حذف المكرر وعدم ذكره.

#### معنى المجرد:

يرى بعض العلماء أن صيغة فعل لا بُدَّ أن تختلف عن صيغة أفعل في المعنى، لأن الزيادة في المبنى تدل على زيادة في المعنى، فلا يكون -في نظرهم- فعل وأفعل بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا إذا جاء ذلك في لغتين مختلفتين، فالقبائل العربية اختلفت في استعمال أحد هذين الوزنين ويرى بعض الباحثين أن المناطق المتحضرة تجنح غالباً إلى الصيغة المجردة كالحجاز وبعض

(1) سورة يوسف، آية 42.

(2) سورة التوبة، آية 77.

(3) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص447-448.

(4) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص211، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط

ج1 ص560-561، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص117-118، والقرطبي، الجامع

لأحكام القرآن ج1 ص127.

(5) سورة البقرة، آية 167.

المناطق المجاورة لها<sup>(1)</sup>، ويرون أنه لا يعقل أن الرجل في البيئة الواحدة كان له من الاختيار والحرية بحيث ينطق الصيغة مرة مجردة، وأخرى مزيدة، ويرى ابن درستويه أنه من المحال أن يكون الاستعمالان في لغة واحدة ومعناها واحداً فهو ينكر أن بعض الأفراد في البيئة الواحدة يؤثرون صيغة فعل، وبعضهم يؤثر صيغة أفعال، ويرى أنهما إما في لغتين مختلفتين وإما أن هناك فرقاً في المعنى بينهما، وإن ظن كثير من اللغويين والنحويين أنهما بمعنى واحد، فقد سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها، ويظنون أن السامعين لم يعرفوا العلة فيه والفروق فظنوا أنها بمعنى واحد، وتأولوا على العرب هذا التأويل، وإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب، فربما -في رأيهم- قد أخطأوا في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة، فلا يجوز عندهم شيء من ذلك إلا على لغتين متباينتين، أو أن يكون على معنيين مختلفين<sup>(2)</sup>. وعند الرجوع إلى المعاجم العربية نجد أنها زاخرة باشتراك المعنى لصيغتي فعل وأفعال.

وفي كتب الصرفيين نرى أن بعضهم يذكر أن الفعل المزيد يأتي بمعنى الفعل المجرد، وذلك لأن كلا منهما لغة قوم فاختلفتا فتستعمل اللغتان<sup>(3)</sup> ومنهم من يرى أن في (أفعل) معنى زائداً على معنى فعل ولم يكن هذا المعنى إلا التأكيد<sup>(4)</sup>، ومنهم من يرى أن (أفعل) مما بني على هيئته ولم يرد الثلاثي منه بالمعنى نفسه أو أنه غير مستعمل في اللغة<sup>(5)</sup>.

وبناءً عليه يمكن تقسيم معنى المجرد إلى ثلاثة أقسام هي:  
القسم الأول: أفعل وفعل المجرد بمعنى.

(1) انظر: أحمد علم الدين، دراسة في صيغتي فعل وأفعال، مجلة مجمع اللغة العربية ج32، ص105-113، 1973.

(2) انظر: نفسه، دراسة في صيغتي فعل وأفعال ج32، ص105-113.

(3) ابن يعيش، شرح الملوكي ص70.

(4) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص91.

(5) انظر: الحملوي، شذا العرف ص50.

القسم الثاني: أفعل وفعل لغتان.

القسم الثالث: أفعل أغنت عن المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها .  
وسأذكر كل قسم على حدة مسلطة الضوء على الأفعال التي وردت منها في  
القرآن الكريم.

القسم الأول: أفعل وفعل المجرد بمعنى حيث تأتي صيغة أفعل المزيّدة بمعنى  
فعل المجرد وورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

أثر (1) وأبدا (2) وأبدل (3) وأتبع (4) وأجمع (5)  
وأحب (6) وأحصر (7) وأحقق (8) وأحكم (9) وأحاط (10)  
وأخزى (11) وأخفى (12) وأحضر (13) وأدلى (14) وأدهن (15)

- 
- (1) سورة يوسف، آية 91، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 1 ص 8.
  - (2) سورة العنكبوت، آية 19، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 172، وابن منظور، لسان العرب ج 1 ص 31.
  - (3) سورة الكهف، آية 81، انظر: نفسه، لسان العرب ج 1 ص 57.
  - (4) سورة يونس، آية 90، انظر: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم ج 1 ص 185، القاهرة، دط، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 48.
  - (5) سورة يونس، آية 71، انظر: نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج 8 ص 363.
  - (6) سورة البقرة، آية 165، انظر السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 329.
  - (7) سورة البقرة، آية 196، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 2 ص 314.
  - (8) سورة الأنفال، آية 7، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 377.
  - (9) سورة هود، آية 1، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 12 ص 166.
  - (10) سورة البقرة، آية 81، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 199.
  - (11) سورة آل عمران، آية 192، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 147، والسمين الحلبي، الدر المصون ج 3 ص 543..
  - (12) سورة آل عمران، آية 118، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 438.
  - (13) سورة الكهف، آية 56، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 166.
  - (14) سورة البقرة، آية 188، انظر: نفسه، لسان العرب ج 1 ص 501.
  - (15) سورة القلم، آية 9، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 196.

وأذاع (1) وأرجى (2) وأراد (3) وأسرى (4) وأسقى (5) وأسلم (6) وأشرق (7) وأشط (8)  
وأصلى (9) وأطاق (10) وأظلم (11) وأعد (12) وأغرم (13) وأغطش (14) وأغمض (15)  
وأفاض بمعنى الاندفاع في السير (16) وأقبل (17) وأكدى (18) وألحق (19)  
وأمد (20)

- (1) سورة النساء، آية 83، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص315، والسمين الحلبي، الدر المصون ج4 ص51، وابن منظور، لسان العرب ج8 ص117.
- (2) سورة الأحزاب، آية 51، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4 ص392.
- (3) سورة البقرة، آية 26، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3 ص231 و232.
- (4) سورة المائدة، آية 52، انظر: نفسه، لسان العرب ج4 ص412.
- (5) سورة الحجر، آية 22، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص357.
- (6) سورة البقرة، آية 11، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج12 ص341، وفي الحديث الشريف (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).
- (7) سورة الزمر، آية 69، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج9 ص446.
- (8) سورة ص، آية 22، انظر: نفسه، الدر المصون ج1 ص759.
- (9) سورة النساء، آية 30، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص43، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص158.
- (10) سورة البقرة، آية 84، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص30، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص287، وابن منظور، لسان العرب ج10 ص279.
- (11) سورة البقرة، آية 20، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج10 ص768.
- (12) سورة البقرة، آية 24، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص114.
- (13) سورة الواقعة، آية 61، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج12 ص509.
- (14) سورة النازعات، آية 29، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص204.
- (15) سورة البقرة، آية 267، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص328.
- (16) سورة البقرة، آية 199، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص330.
- (17) سورة يوسف، آية 71، انظر: نفسه، الدر المصون ج233، وابن منظور، لسان العرب ج11 ص640، وجار: قبل.
- (18) سورة النجم، آية 34.
- (19) سورة يوسف، آية 101، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1223..
- (20) سورة الإسراء، آية 6، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1266.

وأمسك (1) وأمطر (2) وأنزف (3) وأنشز (4) وأنصت (5) وأنظر (6) وأنقذ (7) وأنكر (8)  
وأناب (9) وأوثق (10) وأوعد (11) وأوعى (12) وأوفض (13) وأيقن (14).

القسم الثاني أفعال وفعل لغتان: فقد ذكر المفسرون أن أفعال وفعل المجرد قد  
تكونان لغتين، ورد منها في القرآن الكريم الآتي: آزر (15) وأخسر (16) وأخطأ (17)

- 
- (1) سورة البقرة، آية 231، توفيق، صيغة أفعال ودلالاتها ص 285..
  - (2) سورة الأعراف، آية 84، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 5 ص 375.
  - (3) سورة الواقعة، آية 19، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 15 ص 388.
  - (4) سورة الأنبياء، آية 21، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 351، وأبا حيان، تفسير  
البحر المحيط الأندلسي ج 2 ص 287، والسمين الحلبي، الدر المصون 2 ص 567.
  - (5) سورة الأعراف، آية 204، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 4 ص 435.
  - (6) سورة الأعراف، آية 14، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1359.
  - (7) سورة آل عمران، آية 103، السمين الحلبي، الدر المصون 3 ص 328.
  - (8) الرعد 36، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1384.
  - (9) سورة هود، آية 88، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 211.
  - (10) سورة الفجر، آية 26، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 10 ص 446.
  - (11) سورة الأعراف، آية 86، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1461.
  - (12) سورة المعارج، آية 18، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1465.
  - (13) سورة المعارج، آية 43، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 297.
  - (14) سورة البقرة، آية 4، نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج 12 ص 180، وانظر: ابن منظور، لسان  
العرب ج 18 ص 197.
  - (15) سورة الفتح، آية 29، انظر: الفارسي ج 3 ص 411، والدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد  
بن عبد الغني، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ص 397، تحقيق: علي  
الطباع، دار الندوة - بيروت 1980، دط، واختلفوا هل هي من أفعال أم من فاعل.
  - (16) سورة الرحمن، آية 9، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 8 ص 188 و 432،  
والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 17 ص 155، وج 19 ص 252، والسمين الحلبي، الدر  
المصون 11 ص 157.
  - (17) سورة البقرة، آية 286، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 21 ص 431.

وأدبر<sup>(1)</sup> وأركس<sup>(2)</sup> وأزلق<sup>(3)</sup> وأسرى<sup>(4)</sup> وأسفر<sup>(5)</sup> وأصر<sup>(6)</sup> وأضاء<sup>(7)</sup> وأقصر<sup>(8)</sup>  
وأكن<sup>(9)</sup> وألحد<sup>(10)</sup> وأنبأ<sup>(11)</sup> وأنشر<sup>(12)</sup> وأوفى<sup>(13)</sup>.

القسم الثالث الإغناء عن المجرد: فقد وردت أفعال بُنيت على أفعل ولم يرد  
منها الثلاثي بالدلالة نفسها وهي: أبسل<sup>(14)</sup> وأبلس<sup>(15)</sup> وأتقن<sup>(16)</sup> وأثاب<sup>(17)</sup> وأجاب<sup>(18)</sup>  
وأحصى<sup>(19)</sup>

(1) سورة المعارج، آية 17، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 19 ص 84، والسمين  
الحلبي، الدر المصون 10 ص 550.

(2) سورة النساء، آية 88، انظر: نفسه، الدر المصون 3 ص 62.

(3) سورة القلم، آية 51، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 255.

(4) سورة الحجر، آية 65، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص 367، وأبا حيان، تفسير  
البحر المحيط ج 5 ص 238، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 9 ص 79.

(5) سورة المدثر، آية 34، انظر: نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج 19 ص 84.

(6) سورة آل عمران، آية 135، انظر: سيبويه، الكتاب، الكتاب ج 4 ص 61.

(7) سورة البقرة، آية 17، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 213.

(8) سورة الأعراف، آية 202، انظر: نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج 7 ص 352.

(9) سورة البقرة، آية 235.

(10) سورة الأعراف، آية 180، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 4 ص 417، والسمين  
الحلبي، الدر المصون 5 ص 522.

(11) سورة البقرة، آية 31، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 1 ص 195.

(12) سورة الأنبياء، آية 21، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1346.

(13) سورة البقرة، آية 40، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 326، والسمين الحلبي،  
الدر المصون ج 1 ص 312.

(14) سورة الأنعام، آية 70، انظر: نفسه، الدر المصون ج 1 ص 67، بمعنى استسلم.

(15) سورة الروم، آية 12، انظر: نفسه، الدر المصون ج 1 ص 244.

(16) سورة النمل، آية 88، انظر: نفسه، الدر المصون ج 1 ص 245.

(17) سورة آل عمران، آية 153، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 256.

(18) سورة البقرة، آية 186.

(19) سورة إبراهيم، آية 34، ابن منظور، لسان العرب ج 14 ص 228.



وأرسل<sup>(1)</sup> وأشار<sup>(2)</sup> وأصبح<sup>(3)</sup> وأصاب<sup>(4)</sup> وأعرض<sup>(5)</sup> وأعان<sup>(6)</sup> وأفتى<sup>(7)</sup>  
وأفضى<sup>(8)</sup> وأفاق<sup>(9)</sup> وأقسم<sup>(10)</sup> وأقلع<sup>(11)</sup> وأقرض<sup>(12)</sup> وألفى<sup>(13)</sup> وأملى<sup>(14)</sup> وأهل<sup>(15)</sup>  
وأوجس<sup>(16)</sup>.

وقد يكون الفعل المزيد من هذا القسم مشتقاً من اسم كما في الفعلين الآتيين:  
"أملى" الفعل في هذه المواضع أغنى عن مجردة لعدم وروده<sup>(17)</sup> وجاء "اشتقاقه  
من الملوثة وهي المدة من الزمن"<sup>(18)</sup>.  
ومن ذلك الفعل أحصى "الحصى: العدد الكثير، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في  
الكثر، نحن أكثر منهم حصىً أي عددًا، والإحصاء العد والحفظ"<sup>(19)</sup>.

- 
- (1) سورة النساء، آية 64.
  - (2) سورة مريم، آية 29، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 224.
  - (3) سورة آل عمران، آية 103، الناقصة
  - (4) سورة البقرة، آية 156.
  - (5) سورة النساء، آية 16.
  - (6) سورة الكهف، آية 95، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 363.
  - (7) سورة النساء، آية 127، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 257.
  - (8) سورة النساء، آية 21.
  - (9) سورة الأعراف، آية 134، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 250.
  - (10) سورة المائدة، آية 53، انظر: نفسه، أبنية الأفعال ص 269.
  - (11) سورة هود، آية 44، انظر: نفسه، أبنية الأفعال ص 251.
  - (12) سورة البقرة، آية 245، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 244.
  - (13) سورة البقرة، آية 170، بعد مراجعة لسان العرب.
  - (14) الكوفي، أبنية الأفعال ص 253.
  - (15) سورة البقرة، آية 173.
  - (16) سورة هود، آية 70.
  - (17) الكوفي، أبنية الأفعال ص 253.
  - (18) ابن منظور، لسان العرب ج 15 ص 337.
  - (19) نفسه، لسان العرب ج 14 ص 228.

وأرى أن العلماء قد اختلفوا كثيرًا في معنى المجرّد لصيغة أفعال فأشركوه مع معاني أخرى منها:

1. التعدية.
2. الجعل.
3. الصيرورة.
4. التوجه إلى المكان.
5. معنى استفعل.
6. أكثر من معنى واحد.

وستتناول الباحثة أمثلة كل نوع على حدة.

1. المجرّد والتعدية لم يفصل العلماء معنى المجرّد عن معنى التعدية في بعض الأفعال ومن ذلك الفعل أضاء في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾<sup>(1)</sup> فقد اختلف في هذا الفعل، فقيل: يتعدى لأنه نقل بالهمزة من ضاء، وقيل لا يتعدى لأنه يقال ضاء وأضاء<sup>(2)</sup> ويرى القرطبي أن ضاءت وأضاءت لغتان يقال (ضاء القمر يضيء ضوءًا وأضاء يضيء يكون لازماً ومتعدياً) وإلى هذا ذهب أكثر المعاجم العربية وكتب التفسير<sup>(3)</sup>.

---

(1) سورة البقرة، آية 17.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص100، وانظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص213.

(3) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1 ص213، والزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس ج1 ص319، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت 1965، والأزهري، أبا منصور محمد بن أحمد (ت370هـ) معجم تهذيب اللغة ج3 ص2077، تحقيق: رياض زكي قاسم، دار المعرفة- بيروت، ط1 2001، والزمخشري، الكشاف، أبا القاسم جار الله محمود بن عمر (ت538هـ)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ج1 ص37، دار المعرفة- بيروت، دت، والبيضاوي، ناصر الدين أبا سعيد عبد الله عمر بن محمد الشيرازي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي ج1 ص14.

وكذلك الفعل (أظلم) في قوله تعالى ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾<sup>(1)</sup> فيرى  
الزمخشري أنه متعدٍ منقولٌ من ظلم الليل<sup>(2)</sup> ويرى أبو حيان أن ظلم الليل وأظلمه  
الله وأظلم الليل وأظلمه الله بمعنى واحد وتابعه القرطبي<sup>(3)</sup>.

والفعل (أعدت) في قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ  
لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(4)</sup> حيث أنكروا أبو حيان مجيء الهمزة في هذا الفعل للتعديّة وإنما ذلك  
لموافقة أفعال وفعل للفعل المجرد<sup>(5)</sup>.

ومنه الفعل (أشار): في قوله تعالى ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾<sup>(6)</sup> ترى الكوفي أن الهمزة  
في الفعل للتعديّة<sup>(7)</sup>، إلا أن المجرد منه لم يرد، فهو قد أغنى عن المجرد لذلك لا  
يمكن القول بأن المزيد للتعديّة.

وكذلك الفعل (أغطش) في قوله تعالى: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾<sup>(8)</sup> ذهب السمين الحلبي  
إلى أن الهمزة فيه للتعديّة<sup>(9)</sup> وذهب القرطبي أن المزيد بمعنى المجرد<sup>(10)</sup>.  
وكذلك الفعل (أزلق) في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ  
بِأَبْصَارِهِمْ﴾<sup>(11)</sup> فيرى السمين الحلبي أن الهمزة لها وجهان هما: التعديّة وبمعنى

---

(1) سورة البقرة، آية 20.

(2) انظر: الزمخشري، الكشاف ج1 ص86

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج10 ص768، وانظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط  
ج1 ص229.

(4) سورة البقرة، آية 25.

(5) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص114، وانظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص267.

(6) سورة مريم، آية 29.

(7) انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص224.

(8) سورة النازعات، آية 29.

(9) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج10 ص678.

(10) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص204.

(11) سورة القلم، آية 51.

المجرّد (1) وإلى المعنى الثاني ذهب القرطبي (2).

وقد ذكر المفسرون معنى التعدية للفعل (أصاب) في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ (3) يقول السيد "يجوز أن يكون (أصاب) دخلت فيه همزة التعدية من صاب" (4) إلا أنّ الفعل مما بني على هيئته ولم يرد الثلاثي منه بالدلالة نفسها.

ومن ذلك أيضًا الفعل أرسل في قوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (5) فيرى السيد أن الهمزة للتعدية (6) وبعد البحث تبين أن الفعل مما بني على أفعل ولم يرد الثلاثي منه بالدلالة نفسها (7).

وكذلك الفعل (أدحض) في قوله تعالى: ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ (8) فترى الكوفي أن الزيادة للتعدية (9)، والحقيقة أن "دحضها وأدحضها: أزلقها" (10).

والفعل (أعان) في قوله تعالى ﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَلْجَلُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ (11) يرى السيد أن الهمزة للتعدية في (أعان) (12) ولكن ورد ما يدحض رأيه، فيقول ابن منظور عن هذا الفعل بأنه "لم يكن تحته ثلاثي معتل أعني أنه لا يقال أعان يعون كقام يقوم، وإن لم ينطق بثلاثيه فإنه بحكم المنطوق به وعليه جاء أعان يُعين" (13) نستنتج من ذلك أن (أعان) مما بني على أفعل وليست الهمزة للتعدية.

(1) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 10 ص 420.

(2) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 255.

(3) سورة البقرة، آية 156.

(4) سورة البقرة، آية 156، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 824.

(5) سورة البقرة، آية 119.

(6) سورة النساء، آية 64، نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 571.

(7) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 11 ص 336.

(8) سورة الكهف، آية 56.

(9) الكوفي، أبنية الأفعال ص 67.

(10) ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 166.

(11) سورة الكهف، آية 95.

(12) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 976.

(13) ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 363.

وأخيراً الفعل (أوجس) في قوله تعالى ﴿وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾<sup>(1)</sup> فيرى السيد أن الهمزة للتعدية<sup>(2)</sup> إلا أنه لم يرد منه الثلاثي.

2. المجرد والجعل فقد ذكر بعض المفسرين معنى المجرد مع معنى الجعل في الفعل (أجمع) في قوله تعالى ﴿فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾<sup>(3)</sup> فذكر أبو حيان أن أجمعت الأمر بمعنى جعلته جميعاً، وأجمع أمره: جعله مجموعاً بعدما كان متفرقاً<sup>(4)</sup> وذهب القرطبي إلى أن المزيد بمعنى المجرد<sup>(5)</sup>.

3. المجرد والصيرورة: فقد ذكر الألويسي معنى الصيرورة للفعل (أنزف)<sup>(6)</sup> في قوله تعالى ﴿لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾<sup>(7)</sup> إلا أن البحث كشف أن "أنزف" بمعنى نزف<sup>(8)</sup>.

4. المجرد والتوجه إلى المكان: فقد ذكروا معنى المجرد مع معنى التوجه إلى المكان في الفعل (أغمض) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾<sup>(9)</sup> فذكر أبو حيان والقرطبي أن الفعل (أغمض) يعني أتى غامضاً من الأمر، كما تقول أعمن أي أتى عُمان، وأعرق أي أتى العراق، وأنجد إذا أتى نجداً، وأغور إذا أتى الغور<sup>(10)</sup> إلا أن المعنى المقصود من الآية الكريمة هو الآتي "غمضت عن

---

(1) سورة هود، آية 70.

(2) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1429.

(3) سورة يونس، آية 71.

(4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص177 و178.

(5) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج8 ص363.

(6) انظر: الألويسي، روح المعاني، ج14 ص137.

(7) سورة الواقعة، آية 19.

(8) ابن منظور، لسان العرب ج15 ص388.

(9) سورة البقرة، آية 271.

(10) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص328، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن

فلان إذا تساهلت عليه في بيع أو شراء وأغمضت، ويقال أغمض لي فيما بعثني<sup>(1)</sup>.

وكذلك الفعل (أفضى) في قوله تعالى ﴿وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾<sup>(2)</sup> تعتقد الكوفي أن الهمزة دالة على التوجه إلى المكان عن طريق التشبيه، لأن (أفضى) بمعنى خرج إلى الفضاء، وتكون أفضى إليه من المجاز<sup>(3)</sup> إلا أن المعنى المقصود في الآية هو "أفضى الرجل أي دخل على أهله"<sup>(4)</sup> ولم يرد الثلاثي بهذه الدلالة.

وأخيراً في الفعل (أكدى) في قوله تعالى ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾<sup>(5)</sup> يرى السيد من معاني الهمزة الدخول في المكان كما في الفعل أكدى<sup>(6)</sup> كدى وأكدى يكونان بمعنى واحد "كدى الرجل يكدي وأكدى: قَلَّ عطاءه"<sup>(7)</sup>.

5. المجرّد ومعنى استفعل: ذكر أبو حيان معنى استهلّ للفعل (أهلّ)<sup>(8)</sup> في قوله تعالى ﴿وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ﴾<sup>(9)</sup> وذكرت الكوفي أن المزيد بمعنى المجرّد<sup>(10)</sup> إلا أن المعنى المقصود هو رفع الصوت بالتسمية عند الذبح<sup>(11)</sup> ولم يرد الثلاثي بهذا المعنى.

- 
- (1) نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج3ص328، وابن منظور، لسان العرب ج7ص225، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2ص306.
  - (2) سورة النساء، آية 21.
  - (3) الكوفي، أبنية الأفعال ص286.
  - (4) ابن منظور، لسان العرب ج15ص180.
  - (5) سورة النجم، آية 34.
  - (6) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص62، الكدية: الأرض المرتفعة.
  - (7) ابن منظور، لسان العرب ج15ص251.
  - (8) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج2ص66.
  - (9) سورة البقرة، آية 156، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص824.
  - (10) الكوفي، أبنية الأفعال ص210.
  - (11) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11ص838.

6. المجرّد وأكثر من معنى: فقد ذُكرَ معنى المجرّد مع الصيرورة والجعل والتعدية معاً، ففي الفعل (أحكم) في قوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ﴾<sup>(1)</sup> ذكر السمين الحلبي أنّ الهمزة للتعدية، ولما أراد تفسيره ذكر أنّه بمعنى الصيرورة والجعل ثم ذكر أنّها ليست للتعدية بل إنّها أغنت عن المجرّد لعدم وروده بالدلالة نفسها فقال "يجوز أن تكون للنقل من حكم أي صار حكيمًا بمعنى جعلت حكيمًا،... ويجوز أن يكون لغير النقل من الأحكام وهو الإتيان"<sup>(2)</sup> والمعنى الأخير هو المقصود من الآية القرآنية<sup>(3)</sup>.

كما ورد في القرآن الكريم أفعال على صيغة أفعال بمعنى المجرّد مع اختلاف في الاستعمال هي:

الفعل (أحصر): في قوله تعالى ﴿فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾<sup>(4)</sup> إذ يرى أبو حيّان والقرطبي والسمين الحلبي أن المشهور في اللغة أحصر بالمرض وحصر بالعدو، ويتراجع أبو حيّان والقرطبي فيذكران أن حصر بالمرض وأحصر بالعدو، ثم يذكران أنّهما بمعنى واحد في المرض والعدو<sup>(5)</sup>،

وفي الفعل (أشرق) في قوله تعالى ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾<sup>(6)</sup> ذهب السمين الحلبي إلى أنّه منقول بالهمزة، من شرقت إذا طلعت، وليس من أشرقت بمعنى أضاعت لأن ذلك لازم<sup>(7)</sup> ويرى ابن منظور أن "شرقت وأشرقت: طلعت، وشرقت وأشرقت: أضاعت"<sup>(8)</sup>.

(1) سورة هود، آية 1.

(2) السمين الحلبي، الدر المصون 6ص 278.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 12 ص 166.

(4) سورة البقرة، آية 196.

(5) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 67، و القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 2 ص 373-374، و السمين الحلبي، الدر المصون 2ص 314.

(6) سورة الزمر، آية 69.

(7) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9ص 446.

(8) ابن منظور، لسان العرب ج 10 ص 209.

وفي الفعل (أسقى) في قوله تعالى ﴿وَأَسْقِينَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا﴾<sup>(1)</sup> يرى القرطبي أن سقيته من سقي الشفة، وأسقيته دللته على الماء<sup>(2)</sup>. في حين ذهب ابن عطية والسمين الحلبي والقرطبي إلى أن سقى وأسقى بمعنى واحد<sup>(3)</sup> مستشهدين ببيت للبيد:

سقى قومي بني مجد وأسقى  
نميراً، والقبائل من هلال<sup>(4)</sup>

وفي الفعل (أكنّ) في قوله تعالى: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾<sup>(5)</sup> يقول أبو حيان " الهمزة في أكنّ للنفقة بين المعنيين كأشرفت العقدة في الحبل وفي الغصن معروفة يقال: عقدت الحبل والعهد، ويقال أعقدت العسل وهو راجع لمعنى الاشتداد<sup>(6)</sup>، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي<sup>(7)</sup>، وكأنما يشير إلى أن الفرق بين كنّ وأكنّ في شدة الفعل وقوّته واكتفى المفسرون بذكر ذلك دون توضيح الفرق بين كنّ وأكنّ، وبعد البحث تبين أنهما بمعنى واحد<sup>(8)</sup>.

هذه جميع أفعال صيغة أفعال بمعنى المجرد في القرآن الكريم.

معنى الصيرورة:

عرّف الصرفيون المعنى الصرفي للصيرورة بأنه "صيرورة الشيء وهو فاعل (أفعل) صاحب شيء، وهو على قسمين إما أن يصيرَ صاحبَ أصل الفعل، أو يصيرَ

(1) سورة المرسلات، آية 27.

(2) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 418.

(3) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 3 ص 357، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص 383،

وانظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 418، وج 1 ص 18.

(4) طماس، حمدو، ديوان لبيد بن ربيعة ص 71، دار المعرفة - بيروت، ط 1 2004.

(5) سورة البقرة، آية 235،

(6) أبو حيان، تفسير البحر المحيط الأندلسي ج 1 ص 231.

(7) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص 482.

(8) ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 442.



صاحبَ شيءٍ هو صاحب أصل الفعل<sup>(1)</sup> أي إن فاعل (أفعل) هو صاحب أصل الفعل، أو أن فاعل أفعل صاحب شيءٍ هو صاحب أصل الفعل.

ولم يرد في القرآن الكريم على المعنى الثاني (صيرورة فاعل (أفعل) صاحب شيء هو صاحب أصل الفعل) شيءٌ، وما ورد في القرآن الكريم هو من النوع الأول (صيرورة فاعل (أفعل) صاحب أصل الفعل) وهي الأفعال الآتية: آمن<sup>(2)</sup> وأثقل<sup>(3)</sup> وأثمر<sup>(4)</sup> وأجرم<sup>(5)</sup> وأسرف<sup>(6)</sup> وأساء<sup>(7)</sup> وأفلح<sup>(8)</sup>.

وقد ذكر المفسرون معنى الصيرورة مع الدخول في الفعل (أثقل)، في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾<sup>(9)</sup> فذكروا أن أثقلت: تعني دخلت في الثقل كما تقول أصبح وأمسى، أو صارت ذا ثقل كما تقول أثمر الرجل وألبن: إذا صار ذا تمر ولبن<sup>(10)</sup>.

---

(1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2ص27، وانظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص88.

(2) سورة البقرة، آية3، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص162، والسمين الحلبي، الدر المصون 1ص91.

(3) سورة الأعراف، آية189.

(4) سورة الأنعام، آية66، انظر: نفسه ج1ص271.

(5) سورة الأنعام، آية124.

(6) سورة الأنعام، آية141، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص274.

(7) سورة الروم، آية10، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص726.

(8) سورة آل عمران، آية130، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج2ص647، والفلاح هو الفوز والنجاة.

(9) سورة الأعراف، آية189.

(10) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2ص486، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4ص437، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج7ص338، والسمين الحلبي، الدر المصون 5ص534-535.

يرى السمين الحلبي أن الهمزة في الفعل (أجرم) للتعدية<sup>(1)</sup> ولكن بعد مراجعة الآيات التي ورد فيها جرم وأجرم تبين أن الفعل المجرد مُتَعَدٍ والمزيد لازم، ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا﴾<sup>(2)</sup> جاء الفعل المجرد متعدياً، وفي قوله تعالى: ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>(3)</sup> جاء الفعل المزيد لازماً، كما خلط أبو حيان معناها بمعنى المجرد حيث يقول "أجرم: بمعنى كسب التعدية لاثنتين: يقال في معناها جرم وأجرم"<sup>(4)</sup> إلا أنني أرى أن أجرم تعني صار ذا جرم والهمزة للصيرورة. هذه جميع الأفعال التي جاءت في القرآن الكريم بمعنى الصيرورة.

### معنى الجَعَلُ:

عدّه الصرفيون على ثلاثة أنواع أحدها: أن تجعله يفعل -وبعد البحث في هذا النوع تبين أنه للتعدية كما أشرنا سابقاً- والثاني أن تجعله على صفة، والثالث: أن تجعله صاحب شيء<sup>(5)</sup>.

وبذلك يكون هذا المعنى على نوعين هما:

النوع الأول هو الجَعَلُ على صفة: وورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية: أحل<sup>(6)</sup> وأشهد<sup>(7)</sup> وأعقب<sup>(8)</sup> وألقى<sup>(9)</sup> وأهم<sup>(10)</sup>.

(1) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4ص 189.

(2) سورة المائدة، آية 2.

(3) سورة الأنعام، آية 124.

(4) أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3ص 436.

(5) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص127.

(6) سورة البقرة، آية 187، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11ص 201.

(7) سورة البقرة، آية 204، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص 777-778.

(8) سورة التوبة، آية 77.

(9) سورة البقرة، آية 195، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2ص 79.

(10) سورة آل عمران، آية 154.

النوع الثاني هو أن تجعله صاحب الشيء: وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية: أشرك (1) وأقبر (2) وأنعم (3)، وأنقض (4).

ذكر السيد معنى التعدية للفعل (أعقب) (5) في قوله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ (6) وبعد البحث تبين أنها للجعل إذ لم يرد الثلاثي منه بالمعنى نفسه ، وظهر أن أعقب معناه الجعل: أي جعل الله عاقبة أمرهم (7).

والفعل (أشرك): في قوله تعالى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (8) ذكر السيد أن أشرك وشرك بمعنى (9) ولكن لم يرد الثلاثي منه وظهر أن أشرك بالله تعني جعل له شريكاً (10).

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة أفعل بمعنى الجعل.

معنى السلب:

قد تأتي الهمزة للسلب أي لسلب الفاعل عن مفعوله أصل الفعل (11)، واقتصر وروده في القرآن الكريم على فعلين هما: أجاز (12) في قوله تعالى ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا

(1) سورة البقرة، آية 96.

(2) سورة عبس، آية 21، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص1068.

(3) سورة الفاتحة، آية 7، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص144، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص68.

(4) سورة الشرح، آية 3، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج2 ص275.

(5) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص941.

(6) سورة التوبة، آية 77.

(7) انظر: صالح، بهجت عبد الواحد الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ج4 ص344، دار الفكر-عمان، ط1 1993.

(8) سورة البقرة، آية 96.

(9) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص756.

(10) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج10 ص543.

(11) انظر: الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص27.

(12) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص288، لأن أجاره بمعنى أمنه بدفع الجور

عنه.

يُجَارُ عَلَيْهِ (1) وَأَقْسَطُ (2) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (3).

هذا كل ما ورد بمعنى السلب في القرآن الكريم من أفعال على صيغة أفعال

معنى الدخول:

ويعني دخول الفاعل في الوقت المشتق منه أفعال أو الدخول في المكان الذي هو أصله (4).

وعدها بعض الصرفيين من أنواع الصيرورة (5)، وجعلها بعضهم الآخر معنى قائماً بذاته (6).

وورد منه في القرآن الكريم ما يتعلق بالوقت بالأفعال الآتية:

أصبح: دخل في الصباح (7)، وأمسى دخل في المساء (8)، وأظهر دخل في وقت الظهر (9).

وما يتعلق بالمكان ورد منه الفعلان الآتيان:

أخبت: دخل في الخبت (10).

---

(1) سورة المؤمنون، آية 88.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص6، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص12، والسمين الحلبي، الدر المصون 3 ص560، يقال: أقسط الرجل إذا عدل، وقسط إذا جار

(3) سورة النساء، آية 3.

(4) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص90.

(5) انظر: نفسه، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص90.

(6) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص50.

(7) سورة آل عمران، آية 103، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص19، والسمين الحلبي، الدر المصون 3 ص333-334.

(8) سورة الروم، آية 17، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص36.

(9) سورة الروم، آية 18، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص889.

(10) سورة هود، آية 23، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص200، والسمين الحلبي، الدر المصون 6 ص305 والخبت: المكان المطمئن.

وأصعد: في قوله تعالى ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ﴾<sup>(1)</sup> وقد ذكره أبو حيان مع المجرد وفعل فقال إنَّ "صعد وأصعد وصعد بمعنى واحد، والهمزة في أصعد للدخول: أي دخلتم في الصعيد"<sup>(2)</sup> إلا أن المعنى الغالب عند المفسرين هو الدخول<sup>(3)</sup>.

#### معنى الحينونة:

وتفيد "بأن يجيء أفعال بمعنى حان وقت يستحق فيه فاعل أفعال أن يوقع عليه أصل الفعل كأحصد أي حان أن يحصد"<sup>(4)</sup>.  
وعدّها بعض الصرفيين من أنواع الصيرورة<sup>(5)</sup>، وجعلها بعضهم معنى قائماً بذاته<sup>(6)</sup>، ولم يرد في القرآن أفعال على هذا المعنى.

#### معنى الدعاء:

لم يذكر الصرفيون تعريفاً لمعنى الدعاء بل اكتفوا بذكر مثال واحد عليه هو الفعل أسقى بمعنى سقيته فشرب "وأسقيته: قلت له سقاك الله ودعوت له بالسقيا"<sup>(7)</sup>، وهذا المعنى لم يرد عليه أفعال في القرآن الكريم.

#### معنى التعريض:

وكذلك هذا المعنى اكتفت كتب الصرف بذكر الفعل: أقتلته بمعنى عرضته للقتل<sup>(8)</sup>، ولم يرد منه في القرآن الكريم.

(1) سورة آل عمران، آية 153.

(2) أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص89. والصعيد وجه الأرض.

(3) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص525، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج4 ص240، والسمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص438.

(4) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص89.

(5) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج6 ص159، والأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج4 ص87.

(6) انظر: سيبويه، الكتاب ص60، وابن عصفور، الممتع الكبير ص128، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص50.

(7) ابن يعيش، شرح الملوكي ص69، وابن عصفور، الممتع الكبير ص128.

(8) انظر: نفسه، الممتع الكبير ص128.

### معنى الهجوم:

في الفعل أطلعت عليهم: أي هجمت عليهم، وأما طلعتُ عليهم فَبَدَوْتُ<sup>(1)</sup>، ولم يرد من هذا المعنى في القرآن الكريم.

### معنى الضياء:

ذكروا له مثلاً واحداً هو في الفعل أشرقت الشمس: أضاءت، أما شَرَقَتْ فَطَلَعَتْ<sup>(2)</sup>، وهذا المعنى لم يرد في القرآن الكريم.

### معنى نفي الغريزة:

اكتفى الصرفيون بذكر المثالين الآتين: أسرع وأبطأ بمعنى عَجَلَ واحتبس، وأما عَجُلٌ وبطؤٌ (بضم عين الفعل) فكأنه غريزة<sup>(3)</sup>، ولم يرد منه في القرآن الكريم. هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة أفعال بجميع معانيها.

### 3.1 صيغة فَعَلَّ:

ذكر علماء الصرف لهذا الوزن معاني عدة، فعند سيبويه ذكر أمثلة للمعاني الآتية: بمعنى أفعال، والجَعَل، والتسمية، والدعاء، والرمي، والتكثير<sup>(4)</sup>. وابن يعيش حصر معانيها في خمسة هي: التكثير، وبمعنى أفعال التعدية، والسلب، والدعاء، والتسمية<sup>(5)</sup>. أما ابن عصفور فذكر لها: النقل، والتكثير، والجَعَل، والتسمية، والدعاء، والقيام، والإزالة، والرمي<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: نفسه، الممتع الكبير ص128.

(2) انظر: نفسه، الممتع الكبير ص128.

(3) انظر: نفسه، الممتع الكبير ص128.

(4) انظر: سيبويه، الكتاب ج4 ص55-64.

(5) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص71-72، وشرح المفصل ج7 ص159.

(6) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص129.

وعند ابن الحاجب لها: التكثر، والتعدية، والسلب، وبمعنى فَعَلَ، وزادها الأستراباذي الصيرورة وعمل الشيء في الوقت المشتق منه، والمشي إلى الموضع المشتق منه<sup>(1)</sup>.

وذكر لها أحمد الحملوي المعاني الآتية: التكثر، والصيرورة، والنسبة، والتوجه، واختصار الحكاية، والقبول، وبمعنى أصله، وبمعنى تَفَعَّل<sup>(2)</sup>.

مما سبق يظهر لنا أن من المعاني ما أجمع عليه علماء الصِّرف مثل (التكثر) ومن المعاني ما ذكره بعضهم ولم يذكره آخرون مثل (السلب، والتعدية والجعل). هذه مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون في معنى صيغة فَعَلَ، أما ما ورد منها في القرآن الكريم فيبينه الجدول الآتي:

---

(1) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص92-96.

(2) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص51-52.

### جدول رقم (3)

#### صيغة فعل

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
36.3%	61	التعدية
27.4%	46	المجرّد
19.6%	33	التكثير
7.8%	13	الجعل
1.8%	3	تفعل
3.5%	6	السلب
1.8%	3	اختصار الحكاية
0.6%	1	الدخول في الوقت المشتق منه
0.6%	1	النسبة
0.6%	1	الرمي
100%	168	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

في معنى التعدية:

هذا هو المعنى الغالب في صيغة فعل كما في أفعال، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي: القسم الأول: تعدية اللازم أي إن كان الثلاثي لازماً صار متعدياً إلى واحد، والقسم الثاني: تعدية المتعدي لواحدٍ إلى متعدٍ لمفعولين، والقسم الثالث: تعدية المتعدي لاثنين إلى متعدٍ لثلاثة مفاعيل<sup>(1)</sup>.

وورد في القرآن الكريم على القسمين الأول والثاني، ولم يرد على القسم الثالث.

(1) انظر: الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص26.



وستتناول الباحثة أمثلة كل قسم على حدة.

القسم الأول: تعدية اللازم والأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة  
فعل منه عددها (47) وهي:

أَهْل (1) وَأَيْدٍ (2) وَبِرًّا (3) وَبِرَّزًا (4) وَبَصَّرَ (5) وَبَيَّنَّ (6) وَتَبَّسَّرَ (7)  
وَتَبَّتْ (8) وَجَهَّزَ (9) وَحَرَّمَ (10) وَحَرَّكَ (11) وَخَفَّفَ (12) وَخَلَّأَ (13)  
وَدَمَّرَ (14) وَذَكَى (15) وَذَلَّلَ (16) وَرَتَّلَ (17)

- (1) سورة المرسلات، آية 12، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص116.
- (2) سورة البقرة، آية 87، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص467، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص497. آد يئيد أيدًا: إذا اشتدَّ وقوي، وأيدتكَ: قويتك.
- (3) سورة يوسف، آية 53، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 18 0.
- (4) سورة الشعراء، آية 91، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص188.
- (5) سورة المعارج، آية 11 ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾، ﴿ يُبْصِرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بِبَنِيهِ ﴾.
- (6) سورة البقرة، آية 68، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص242.
- (7) سورة الأعراف، آية 139، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص250، تَبَّرَ: هلك، وتَبَّرَهُ: أهلكه.
- (8) سورة البقرة، آية 250، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص323.
- (9) سورة يوسف، آية 59، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص317.
- (10) سورة البقرة، آية 173، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص346.
- (11) سورة القيامة، آية 16، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص345.
- (12) سورة البقرة، آية 86، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص436.
- (13) سورة التوبة، آية 9 ﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ ﴾، ﴿ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾.
- (14) سورة الأعراف، آية 137، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص503.
- (15) سورة البقرة، آية 129، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج14 ص355، ذَكَتِ النَّارُ وَأَذَكَهَا وَذَكَأَهَا: رفعها.
- (16) ابن منظور، لسان العرب ج1 ص307-308.
- (17) سورة الفرقان، آية 32، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص550 رَتَّلَ الشَّيْءُ: ورتل الكلام.

وزكاً (1) وسلَّط (2) وسلِّم (3) وشرَّد (4) وضَيِّق (5) وطلَّق (6) وطهَّر (7) وطوَّع (8)  
وعجَّل (9) وعزَّز (10) وعطلَّ (11) وعظَّم (12) وعقَّب (13) وعمَّى (14) وفتَّر (15)  
وفضَّل (16) وفنَّد (17)

- (1) سورة البقرة، آية 121 ﴿وَيَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّبُهُمْ﴾
- (2) سورة الحشر، آية 6، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص705.
- (3) سورة البقرة، آية 133، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص710.
- (4) سورة الأنفال، آية 57، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص754.
- (5) سورة الطلاق، آية 6، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص852.
- (6) سورة البقرة، آية 130، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص860، وابن منظور، لسان العرب ج1 ص272، طلق الرجل امرأته، وطلقت هي.
- (7) سورة البقرة، آية 125، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص543، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص865.
- (8) سورة المائدة، آية 30، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص479، والسمين الحلبي، الدر المصون 4 ص242.
- (9) سورة يونس، آية 11، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص903، عجل وعجله.
- (10) يس 14، انظر: نفسه ج2 ص921.
- (11) سورة التكويد، آية 4، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص423، والسمين الحلبي، الدر المصون ج10 ص701.
- (12) سورة الحج، آية 30، انظر: نفسه، الدر المصون ج2 ص935.
- (13) سورة النمل، آية 10، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص717، عقبوا من خلفنا وعقبونا من خلفنا.
- (14) سورة هود، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص965.
- (15) سورة الزخرف، آية 75، ﴿يُسَبِّحُونَ سِوَةَ اللَّيْلِ، آيَةَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾، ﴿لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبَلِّسُونَ﴾.
- (16) سورة البقرة، آية 47، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص282، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1051.
- (17) سورة يوسف، آية 94، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1062، فنَّد: ضعُف، فنَّد: عجزه وأضعفه.

وقرَّب (1) وقلَّل (2) وكثَّر (3) وكرَّم (4) وكرَّه (5) ومهَّل (6) ونجَّى (7) ونزَّل (8) ونشَأَ (9) وهَيَّأَ (10) ووجَّهَ (11) ووصلَّ (12) ووقرَّ (13) ويسَّرَ (14).

ذكر السيد أنَّ التضعيف في الفعل ذلَّل: في قوله تعالى ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ (15) للتكثير (16)، إلا أنَّ المجرَّد لازمٌ والمزيد متعدٍ فالتضعيف للتعدية (17).

- (1) سورة المائدة، آية 27، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1099.
- (2) سورة الأنفال، آية 44، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1132.
- (3) سورة الأعراف، آية 86، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1163.
- (4) سورة الإسراء، آية 62، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج7 ص387.
- (5) سورة الحجر، آيات 7، انظر: نفسه، الدر المصون ج10 ص11.
- (6) سورة المزمل، آية 11، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج12 ص1307.
- (7) سورة البقرة، آية 49، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1323، والكوفي، أبنية الأفعال ص186.
- (8) سورة البقرة، آية 23، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص474، والقيسي، سر الإعجاز في تنوع الصيغ في القرآن الكريم ص121، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1334.
- (9) سورة الزخرف، آية 18، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج5 ص49، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج16 ص71.
- (10) سورة الكهف، آية 10، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1419، هاء للأمر وهَيَّأَ الأمر.
- (11) سورة الأنعام، آية 79، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص1432.
- (12) سورة القصص، آية 51، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص868.
- (13) سورة الفتح، آية 9، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1473.
- (14) سورة مريم، آية 97، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1494.
- (15) يس 72.
- (16) انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص62.
- (17) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص307-308.

وكذلك الأمر بالنسبة للفعل وصل: في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾<sup>(1)</sup> حيث ذكر السيد أن التضعيف فيه للتكثير<sup>(2)</sup>، لكن المجرد جاء لازماً والمزيد متعدياً<sup>(3)</sup>.

القسم الثاني: تعدية المتعدي لمفعولٍ إلى متعدٍ لمفعولين ووردت صيغة فعَّل منه في القرآن الكريم في الأفعال الآتية، وعددها (13) فعلاً هي:

بَلَّغَ (4) وِبوأ (5) وِحذَّرَ (6) وِحَمَّلَ (7) وِخوَّفَ (8) وِخوَّلَ (9) وِسمَّى (10) وِعَلَّمَ (العرفانِيَّة) (11) وِغَشَّى (12) وِفهَّمَ (13) وِكَلَّفَ (14)

- 
- (1) سورة القصص، آية 51.
- (2) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1454.
- (3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص868.
- (4) سورة المائدة، آية 67، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص325، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص227.
- (5) سورة آل عمران، آية 121، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج3 ص379.
- (6) سورة آل عمران، آية 28، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص339.
- (7) سورة البقرة، آية 286، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص4. 38.
- (8) سورة آل عمران، آية 175، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص544، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص125.
- (9) سورة الأنعام، آية 94، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج5 ص46 بمعنى ملَّك وأعطى.
- (10) سورة آل عمران، آية 36، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص138.
- (11) سورة البقرة، آية 31، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص285، والسمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص261 وج2 ص331.
- (12) سورة الأعراف، آية 89، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص409، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص331.
- (13) سورة الأنبياء، آية 79، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص307، والسمين الحلبي، الدر المصون ج8 ص185.
- (14) سورة البقرة، آية 233، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص393، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص697، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج3 ص430.

ولقَى (1) ومنى (2)، عرّف "تعدّت بالتضعيف ولأنها ضُمَّنت معنى أعلم تعدّت لثلاثة" (3).

هذه جميع الأفعال الواردة في القرآن الكريم على صيغة فعَل بمعنى التعدية.  
معنى المجرد:

ذكر الصرفيون أن فعَل تأتي بمعنى فعَل، وعرّفها بعضهم بأن " يكون بمعنى نسبة أصل الفعل إلى فاعله من غير زيادة" (4)، ولا تختلف عن معنى المجرد لصيغة أفعال فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

القسم الأول: فعَل وفعل المجرد بمعنى.

القسم الثاني: فعَل وفعل لغتان.

القسم الثالث: فعَل أغنت عن المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها .

وستتناول الباحثة أمثلة كل قسم على حدة.

القسم الأول: فعَل وفعل المجرد بمعنى حيث جاءت صيغة فعَل المزيّدة بالتضعيف بمعنى فعل المجرد، وورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية: أسس (5) وأدّى (6) وبـ (7) وبطأ (8) وثنـ (9) بطـ (9)

---

(1) سورة الفرقان، آية 75، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1234.

(2) سورة النساء، آية 119، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1304.

(3) السمين الحلبي، الدر المصون 10 ص365.

(4) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص28.

(5) سورة التوبة، آية 109، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج6 ص6.

(6) سورة النساء، آية 98، انظر: نفسه، لسان العرب ج14 ص31.

(7) سورة البقرة، آية 59، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص380، والسيد، الأفعال في

القرآن الكريم ج1 ص179، وابن منظور، لسان العرب ج11 ص57

(8) سورة النساء، آية 72، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4 ص49.

(9) سورة التوبة، آية 46، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج7 ص301، والسيد، الأفعال في

القرآن الكريم ج1 ص267،

وَحَلَّى (1) وِدَلَّى (2) وِرَبَّى (3) وِزَيَّنَ (4) وَسَخَّرَ (5) وَسَعَّرَ (6) وَسَوَّلَ (7)  
وَصَدَّعَ (8) وَصَدَّقَ (9) وَصَصَّرَفَ (10) وَصَلَّأَ (11) وَضَيَّفَ (12)  
وَعَزَّزَ (13) وَعَرَّفَ وَعَمَّرَ (14) وَفَرَّقَ (15) وَفَكَّرَ (16) وَقَدَّمَ (17) وَكَذَّبَ (18)  
وَمَحَّصَ (19)

- 
- (1) سورة الحج، آية 23، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص335، وانظر: ابن منظور، لسان العرب ج14 ص238.
- (2) سورة الأعراف، آية 23، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج14 ص329.
- (3) سورة الإسراء، آية 24، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص548.
- (4) سورة البقرة، آية 212، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص640.
- (5) سورة إبراهيم، آية 32، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص48، و السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص670.
- (6) سورة التكويد، آية 10، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج4 ص422.
- (7) سورة يوسف، آية 18، انظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين ج7 ص298، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، دط.
- (8) سورة الواقعة، آية 19، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8 ص231.
- (9) سورة القصص، آية 34، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج10 ص231-232.
- (10) سورة الأنعام، آية 46، انظر: نفسه ج9 ص227.
- (11) سورة الحاقة، آية 31، انظر: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم ج1 ص682.
- (12) سورة الكهف، آية 77، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج7 ص533، وابن منظور، لسان العرب ج9 ص250.
- (13) سورة المائدة، آية 12، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج5 ص438.
- (14) سورة البقرة، آية 96، انظر: نفسه، لسان العرب ج4 ص693.
- (15) سورة البقرة، آية 101، انظر: نفسه، لسان العرب ج10 ص360.
- (16) سورة المدثر، آية 18، انظر: نفسه، لسان العرب ج5 ص76.
- (17) سورة البقرة، آية 95، انظر: نفسه، لسان العرب ج12 ص548.
- (18) سورة البقرة، آية 39، انظر: نفسه، لسان العرب ج1 ص706.
- (19) سورة آل عمران، آية 141، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص407.

ومسك (1) ومهد (2) ونبأ الإخبارية (3) ونكر (4) ووفق (5) ووكل (6).

القسم الثاني: فَعَلَ وفعل لغتان: قد تأتي صيغة فعَل المزيده لغةً وصيغة فعل المجردة لغة أخرى، وقد ورد منها في القرآن الكريم فعلان اثنان هما: جنَّب (7) وعزَّر (8).

القسم الثالث الإغناء عن المجرد: وقد وردت أفعال بُنِيَتْ على صيغة فعَل ولم يرد منها الثلاثي بالدلالة نفسها وهي: أخر (9) وثوب (10) وحدث (11) وحصل (12)

---

(1) سورة الأعراف، آية 170، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص416، والسمين الحلبي، الدر المصون 5 ص508، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج7 ص313، وتوفيق، صيغة أفعال ودلالاتها ص258.

(2) سورة المدثر، آية 14، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1307.

(3) سورة آل عمران، آية 15، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص195.

(4) سورة النمل، آية 41، انظر: نفسه، لسان العرب ج4 ص273.

(5) سورة النساء، آية 35، انظر: نفسه، لسان العرب ج10 ص461.

(6) سورة الأنعام، آية 89، انظر: نفسه، لسان العرب ج11 ص534.

(7) سورة الليل، آية 17، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص418، جنَّب مخففاً وأجنب رباعياً لغة نجد، وجنب مشدداً لغة الحجاز.

(8) سورة المائدة، آية 12، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4 ص221.

(9) سورة النساء، آية 77.

(10) سورة المطففين، آية 36.

(11) سورة البقرة، آية 76، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج2 ص147-151.

(12) سورة العاديات، آية 10.

وَدَبَّرَ (1) وَزَوَّجَ (2) وَفَصَّلَ (3) وَقَفَّسَ (4) وَقَفَّيَ (5)  
وَقَيَّضَ (6) وَكَلَّمَ (7) وَمَيَّزَ (8) وَوَصَّى (9).

وأرى أن العلماء قد تعددت آراؤهم بعض الشيء في معنى المجرّد لصيغة فعّل  
وذكروها مع معاني أخرى هي:

1. معنى التعدية.

2. معنى التكثير.

3. أكثر من معنى.

وسأذكر أمثلة على كل منهما.

1. الخلط بين المجرّد والتعدية: فقد وردت أفعال في القرآن الكريم على صيغة  
فعل بمعنى المجرّد ذكرها بعض المفسرين مع معنى التعدية كما في الفعل (بطاً) في  
قوله تعالى ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبْتَئَنَّ﴾<sup>(10)</sup> حيث يرى أبو حيان أن التضعيف

---

(1) سورة يونس، آية 3.

(2) سورة الأحزاب، آية 37،

(3) سورة الأنعام، آية 55، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 11 ص 622.

(4) سورة البقرة، آية 30.

(5) سورة البقرة، آية 87، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط 1 ص 467.

(6) سورة فصلت، آية 25، انظر: ابن سيده، أبي الحسن علي بن إسماعيل المرسى

(ت 458هـ)، المحكم والمحيط الأعظم ج 10 ص 566، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار

الكتب العلمية-بيروت ط 1 2000

(7) سورة البقرة، آية 118.

(8) سورة الملك، آية 8، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 131-132 وص 121،

وابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 546.

(9) سورة البقرة، آية 132، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 213، وأبا حيان، تفسير

البحر المحيط ج 1 ص 568.

(10) سورة النساء، آية 72.



للتعدية<sup>(1)</sup>، وذهب القرطبي إلى أن المزيد والمجرّد بمعنى واحد<sup>(2)</sup> وإلى هذا الرأي ذهب كل من السمين الحلبي والجوهري<sup>(3)</sup>.

وكذلك الفعل (حَلَّى): في قوله تعالى: ﴿يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾<sup>(4)</sup> ذهب أبو حيّان إلى أن المزيد بمعنى المجرّد وإلى هذا ذهب ابن منظور<sup>(5)</sup>، بينما يرى السمين الحلبي أن الزيادة في هذا الفعل للتعدية<sup>(6)</sup>.

وكذلك في الفعل (أَسَّس): في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ﴾<sup>(7)</sup> فيرى السيد أن التشديد لتعدية اللازم<sup>(8)</sup> إلا أن المجرّد متعدٍ أيضاً، كما أن المزيد بمعنى المجرّد<sup>(9)</sup>.

وكذلك الأمر بالنسبة للفعل (أَدَّى): في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(10)</sup> حيث ذكر السيد أن التضعيف للتعدية<sup>(11)</sup> وبعد البحث تبين أن المجرّد والمزيد بمعنى واحد<sup>(12)</sup>.

- 
- (1) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3ص303.
  - (2) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5ص275.
  - (3) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4ص49، والجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ، الصحاح تاج العروس وصحاح العربية ج1ص36، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين-بيروت، ط2 1979.
  - (4) سورة الكهف، آية31.
  - (5) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6ص335، وابن منظور، لسان العرب ج14ص238.
  - (6) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج8ص251.
  - (7) سورة التوبة، آية109.
  - (8) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص63.
  - (9) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج6ص6.
  - (10) سورة النساء، آية58.
  - (11) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص24.
  - (12) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج14ص31.

والفعل (نَكَرَ) في قوله تعالى: ﴿قَالَ نَكُرُوا لَهُ﴾<sup>(1)</sup> حيث ترى الكوفي أن التضعيف لتعدية اللازم<sup>(2)</sup> إلا أن الثلاثي مُتَعَدٍ أيضاً والمزيد بمعنى المجرد<sup>(3)</sup>.  
و(كَفَّلَ): في قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾<sup>(4)</sup> ذهب القرطبي إلى أن التضعيف للتعدية ووافقهُ السمين الحلبي في رأيه<sup>(5)</sup>، بينما ذهب أبو حيان إلى أن كَفَّلَ وكَفَّلَ لغتان<sup>(6)</sup>.

والفعل (حَدَّثَ): في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ﴾<sup>(7)</sup> ذهب أبو حيان إلى أن التضعيف فيه جعل الفعل يتعدى من مفعولين إلى ثلاثة مفاعيل<sup>(8)</sup>، إلا أنه تبيّن بعد البحث أن الفعل المزيد أغنى عن المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها<sup>(9)</sup>.

والفعل (عَرَّفَ) في قوله تعالى: ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾<sup>(10)</sup> ذهب السمين الحلبي إلى أن الفعل (عَرَّفَ) يتعدى بالتضعيف، ولأنه ضَمَّنَ معنى أعلم تعدى لثلاثة مفاعيل<sup>(11)</sup>، إلا أن المجرد والمزيد متعديان إلى واحد، فهما بمعنى واحد<sup>(12)</sup>.

(1) سورة النمل، آية 41.

(2) انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 238.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 4 ص 273.

(4) سورة آل عمران، آية 37.

(5) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 4 ص 70، والسمين الحلبي، الدر المصون ص 141.

(6) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 460، وشلاش، هاشم سورة طه، آية، معجم الأفعال المتعدية-اللازمة ص 129، مكتبة لبنان ط 2000.

(7) سورة البقرة، آية 76.

(8) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 436.

(9) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 2 ص 147-151.

(10) سورة محمد، آية 6.

(11) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ص 365.

(12) انظر ابن منظور، لسان العرب ج 10 ص 361.

## 2. الخلط بين المجرد والتكثير: خاط المفسرون معنى المجرد للتضعيف في

صيغة فعل مع معنى التكثير في الأفعال التالية:

بشر: في قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾<sup>(1)</sup> حيث يرى السمين الحلبي أن التضعيف فيه للتكثير<sup>(2)</sup>، بينما ذهب أبو حيان إلى أن المجرد والمزيد لغتان ووافقه القرطبي في رأيه<sup>(3)</sup>.

والفعل (فرق): في قوله تعالى: ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾<sup>(4)</sup> يرى السيد أن التضعيف للتكثير<sup>(5)</sup>، إلا أن المجرد بمعنى المزيد كما ورد في المعاجم العربية<sup>(6)</sup>.

وكذلك الفعل (صرف): في قوله تعالى: ﴿انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ﴾<sup>(7)</sup> يرى السيد أن التكثير للتضعيف<sup>(8)</sup>، إلا أنه بعد البحث تبين أن المجرد أغنى عن المزيد لعدم وروده بالدلالة نفسها، أما المصدر في قوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾<sup>(9)</sup> فالمزيد بمعنى المجرد<sup>(10)</sup>، وهذا يعني أنها إذا كانت للآيات فقد أغنت عن المجرد، وأما إذا كانت للرياح فهي بمعنى المجرد.

(1) سورة البقرة، آية 25.

(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1ص 210.

(3) انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص 251، و القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1ص 240.

(4) سورة البقرة، آية 102.

(5) سورة البقرة، آية 101، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص 1038.

(6) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج10ص 360-361.

(7) سورة الأنعام، آية 46.

(8) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص 804.

(9) سورة البقرة، آية 164.

(10) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج9ص 227.

والفعل (فَصَّلَ): في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ﴾<sup>(1)</sup> يرى السيد أنَّ التَّضْعِيفَ لِلتَّكْثِيرِ<sup>(2)</sup>، إلا أنَّ المزيد أغنى عن فعله لعدم وروده بالدلالة نفسها<sup>(3)</sup>. وكذلك الأمر بالنسبة للفعل (فَيَّضَ): في قوله تعالى: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾<sup>(4)</sup> ذهب السيد إلى أنَّ التضعيف للتكثير<sup>(5)</sup>، ولكن المجرد لم يرد فالمزيد أغنى عن المجرد لعدم ووروده بالدلالة نفسها<sup>(6)</sup>.

وأخيراً في الفعل (وَصَّى): في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ﴾<sup>(7)</sup> حيث يرى ابن عطية أنَّ وصَّى وأوصى لغتان لقريش وذكر كذلك أنَّ وصَّى المشدَّد يدل على المبالغة والتكثير<sup>(8)</sup> وإلى هذا الرأي ذهب أبو حيان<sup>(9)</sup> وذهب السمين الحلبي والقرطبي إلى أنهما لغتان<sup>(10)</sup>، وهذان الفعلان مما بُنِيَ على الصيغ المزيّدة ولم يرد المجرد منهما.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فَعَّلَ بمعنى المجرّد.

- 
- (1) سورة الأنعام، آية 55.
  - (2) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1049.
  - (3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص622.
  - (4) سورة فصلت، آية 25.
  - (5) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1148.
  - (6) انظر: ابن سيده ج6 ص484.
  - (7) سورة البقرة، آية 132.
  - (8) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص213.
  - (9) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص568.
  - (10) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1 ص135، والسمين الحلبي، الدر المنصون ج2 ص124.

## معنى التكرير:

عرّفه الصرفيون "تكرير فاعله أصل الفعل، إما بالنسبة إلى المفعول أو بالنسبة إلى نفس الفعل"<sup>(1)</sup> أي أن الفاعل يقوم بتكرير أصل الفعل، إما تكرير الفعل نفسه إذا كان لازماً، كما في الفعل (زَيْل)، أو تكرير المفعول إذا كان الفعل متعدياً، كما في الفعل (فَتَّح)، وقد اعتبره الصرفيون المعنى الغالب في صيغة فَعَّل<sup>(2)</sup>، وجعلوا التكرير "في المتعدي وقد يكون في اللازم"<sup>(3)</sup>.

الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فَعَّل للتكرير هي:

وأذَّن<sup>(4)</sup> وألَّف<sup>(5)</sup> وأوَّب<sup>(6)</sup> وبذر<sup>(7)</sup> وجلَّى<sup>(8)</sup> وحرَّف<sup>(9)</sup> وحرَّق<sup>(10)</sup> ودسَّ<sup>(11)</sup> وذبح<sup>(12)</sup> وزيل<sup>(13)</sup> وسجَّر<sup>(14)</sup> وسرَّح<sup>(15)</sup>

- 
- (1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2ص27.
  - (2) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص92، وابن يعيش، شرح الملوكي ص70.
  - (3) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج2ص93.
  - (4) سورة الأعراف، آية22، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5ص326.
  - (5) سورة آل عمران، آية103، انظر: نفسه، تفسير البحر المحيط ج1ص139.
  - (6) سورة سبأ، آية10، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9ص158.
  - (7) سورة الإسراء، آية26، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4ص58.
  - (8) سورة الأعراف، آية187، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص306.
  - (9) سورة البقرة، آية75، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص343.
  - (10) سورة الأنبياء، آية68، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص344.
  - (11) سورة الشمس، آية10، انظر: الألويسي، روح المعاني ج15ص360.
  - (12) سورة البقرة، آية49، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص140، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص351، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1ص385.
  - (13) سورة يونس، آية28، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3ص117، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5ص154، والسمين الحلبي، الدر المصون 6ص191.
  - (14) سورة التكوير، آية6، انظر: نفسه، الدر المصون 11ص701.
  - (15) سورة البقرة، آية231، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص673.

وسكّر (1) وسير (2) وصعر (3) وصلب وقتل وقطع (4) وعرض (5) وعقد (6) وغلق (7)  
 وفتح (8) وفجر (9) وقدر (10) وقلب (11) وكور (12) ولوى (13) ومزق (14) ونقب (15)  
 ونكس (16) وهدم (17) وودع (18) ووفى (19).

وقد خلط المفسرون معنى التكثر بمعانٍ آخر في صيغة فعل في الأفعال الآتية:

- (1) سورة الحجر، آية 15، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص354، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص437، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج10 ص9.
- (2) سورة يونس، آية 22، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص141.
- (3) سورة لقمان، آية 18.
- (4) سورة المائدة، آية 33، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص185، والسمين الحلبي، الدر المصون 4 ص251.
- (5) سورة البقرة، آية 235، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص915.
- (6) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج6 ص267.
- (7) سورة يوسف، آية 23، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص232، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص294، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج9 ص163.
- (8) سورة الأعراف، آية 40، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1029.
- (9) سورة الإسراء، آية 91، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص484، والسمين الحلبي، الدر المصون 7 ص408.
- (10) سورة يونس، آية 5، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص465-466.
- (11) سورة الأنعام، آية 109، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1128.
- (12) سورة الزمر، آية 5، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1200.
- (13) سورة المنافقون، آية 5، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1250.
- (14) سورة سبأ، آية 7، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1275.
- (15) سورة ق، آية 36، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص62.
- (16) سورة يس، آية 68، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9 ص284،
- (17) سورة الحج، آية 40، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4 ص125، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص347.
- (18) سورة الضحى، آية 3، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص481، والسمين الحلبي، الدر المصون 11 ص36.
- (19) سورة آل عمران، آية 57، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1468.

1. معنى التعدية:

2. معنى المجرد.

الخلط بين التكثر والتعدية: ذكر معنى فعل للتكثر مع معنى التعدية في الأفعال

الآتية:

سَيَّرَ: في قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾<sup>(1)</sup> ذكر ابن عطية أن التضعيف للتعدية مستشهدًا بقول الهذلي:

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها وأول راض سنة من يسيرها<sup>(2)</sup>.

وإلى هذا الرأي ذهب أبو حيان والسمين الحلبي<sup>(3)</sup> ثم ذكر أبو حيان الأندلسي أن التضعيف للمبالغة وليس للتعدية<sup>(4)</sup>.

وكذلك الفعل (أَوَّب) في قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوَّيْ مَعَهُ﴾<sup>(5)</sup> حيث يرى أبو حيان أن التضعيف للتعدية، وليس للمبالغة<sup>(6)</sup> بينما يرى السمين الحلبي أن التضعيف فيه يحتمل أن يكون للتكثر<sup>(7)</sup>.

جَلَّى: في قوله تعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾<sup>(8)</sup> يرى السيد أن التضعيف لتعدية اللازم، أو للتكثر إن عدَّ الثلاثي متعديًا<sup>(9)</sup>، إلا أن المجرد لازم فالتضعيف للتكثر وليس للتعدية.

الخلط بين التكثر والمجرد: في الفعلين الآتين:

(1) سورة يونس، آية 22.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص112.

(3) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص141، والسمين الحلبي، الدر المصون ص169.

(4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص141.

(5) سورة سبأ، آية 11.

(6) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج7 ص252.

(7) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ص158.

(8) سورة الأعراف، آية 187.

(9) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص306.

عقد: في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ﴾<sup>(1)</sup> فيرى ابن عطية أن من شدّد القاف: احتمل أمرين أحدهما أن يكون لتكثير الفعل، والآخر يكون عقد<sup>(2)</sup> ووافقه كل من أبي حيّان والسمين الحلبي<sup>(3)</sup> بينما ذهب القرطبي إلى أن التّضعيف للمبالغة<sup>(4)</sup>.

والفعل بتك في قوله تعالى: ﴿فَلْيَبْتِكُنَّ أَذَانَ الْأَنْعَامِ﴾<sup>(5)</sup> يرى القرطبي فيه أن المشدّد والمخفّف بمعنى<sup>(6)</sup>، إلا أن البحث في هذا أظهر أن التّشديد للكثرة<sup>(7)</sup>. هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فعّل بمعنى التّكثير والمبالغة.

### معنى الجَعَل:

وقد اشتركت صيغة فعّل مع أفعل في هذا المعنى. وقد ذكر علماء الصرف أن من معاني صيغة فعّل الجَعَل على صفة، وأعطوا أمثلة على ذلك، بينما ذهب المفسرون إلى أن الجَعَل ينقسم إلى قسمين<sup>(8)</sup> هما:

القسم الأول: جعل الشيء صاحب ما صيغ منه.

القسم الثاني: جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه.

وسأذكر أمثلة كل قسم على حدة.

جعل الشيء صاحب ما صيغ منه: ورد منه في القرآن الكريم الآتي:

- 
- (1) سورة البقرة، آية 225.
  - (2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص229.
  - (3) انظر: أبا حيّان، تفسير البحر المحيط ج4 ص11، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص403.
  - (4) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج6 ص267.
  - (5) سورة النساء، آية 119.
  - (6) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص389.
  - (7) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج10 ص477.
  - (8) انظر: أبا حيّان، تفسير البحر المحيط ج2 ص387، وج3 ص297.



أَقَّتْ (1) وصور (2) وطوّق (3) ومكّن (4) ونعم (5).

جعل الشيء بمعنى ما صيغ منه نحو: ورد منه في القرآن الأفعال الآتية:

حكّم (6) وخلف (7) وذكر (8) وركّب (9) وسوّى (10) وظلّل (11) وغير (12) ومتّع (13).

وقد ذكر بعض المفسرين معنى الجعل مع معاني أخرى: كما في الفعل ظلّل في قوله تعالى: ﴿وَوَضَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ﴾<sup>(14)</sup> حيث فسرها أبو حيان بمعنى جعلناه عليكم ظللاً، فعلى هذا الوجه يكون فعل لجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه، وذكر أن الزيادة للتعدية على الوجه الآخر<sup>(15)</sup>، وإلى رأيه الأول ذهب كل من ابن عطية والقرطبي والسمين الحلبي<sup>(16)</sup>.

وذكر مع معنى التكثر في الفعلين الآتين:

- (1) سورة المرسلات، آية 11، انظر: الأوسي، روح المعاني ج 15 ص 191.
- (2) سورة آل عمران، آية 6، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 387.
- (3) سورة آل عمران، آية 180، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 547، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 314، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 4 ص 292.
- (4) سورة الأنعام، آية 6، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4 ص 537.
- (5) سورة الفجر، آية 15، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص 279.
- (6) سورة النساء، آية 65، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 297.
- (7) سورة التوبة، آية 117، انظر: نفسه، تفسير البحر المحيط ج 9 ص 100.
- (8) سورة البقرة، آية 282، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص 664.
- (9) سورة الانفطار، آية 8، انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط ص 368.
- (10) سورة البقرة، آية 29، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 735-736، 838.
- (11) سورة البقرة، آية 57، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 374.
- (12) سورة النساء، آية 199، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 5 ص 47.
- (13) سورة البقرة، آية 126، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 556.
- (14) سورة البقرة، آية 57.
- (15) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 374.
- (16) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 148، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 1 ص 404، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص 369.

صَوَّرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ﴾<sup>(1)</sup> يَرَى أَبُو حِيَانَ أَنَّ التَّضْعِيفَ لِلجَعْلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْمَبَالِغَةِ أَيْضًا<sup>(2)</sup> وَيُؤَيِّدُ ابْنَ مَنْظُورٍ مَعْنَى الجَعْلِ<sup>(3)</sup> حَبَّبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾<sup>(4)</sup> حَيْثُ ذَهَبَ السَّيِّدُ إِلَى أَنَّ التَّضْعِيفَ فِيهِ لِلجَعْلِ وَذَكَرَ كَذَلِكَ أَنَّهُ لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّكْثِيرِ<sup>(5)</sup>، وَيُؤَيِّدُ رَأْيَهُ الْأَوَّلَ كُلَّ مَنْ ابْنَ مَنْظُورٍ وَابْنَ سَيِّدِهِ<sup>(6)</sup>.

هَذِهِ جَمِيعُ الْأَفْعَالِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى صِيغَةِ فَعَّلَ بِمَعْنَى الجَعْلِ. مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ (بِمَعْنَى تَفَعَّلَ):

الْإِتِّخَاذُ "أَيُّ لَاتِّخَاذِ فَاعِلِهِ وَجَعَلَ مَفْعُولَهُ أَصْلَ الْفِعْلِ"<sup>(7)</sup>.

وَرَدَتْ صِيغَةُ فَعَّلَ بِمَعْنَى الْإِتِّخَاذِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: وَخَيَّلَ<sup>(8)</sup> وَعَبَّدَ<sup>(9)</sup> وَلَّى<sup>(10)</sup>.

وَذَكَرُوا الْمَفْسُرُونَ مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ مَعَ مَعْنَى التَّعَدِيَةِ فِي الْفِعْلِ (عَبَّدَ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(11)</sup> حَيْثُ فَسَّرَ السَّمِينُ الْحَلْبِيّ مَعْنَى عَبَّدتَّ: أَيُّ جَعَلتَّ قَوْمِي عَبِيدًا<sup>(12)</sup>، فِي حِينِ ذَهَبَ الْقُرْطَبِيُّ إِلَى أَنَّ عَبَّدتَّ تَعْنِي:

(1) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، آيَةُ 6.

(2) انظُر: أَبُو حِيَانَ، تَفْسِيرَ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ج 2 ص 387.

(3) انظُر: ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ ج 10 ص 545-546.

(4) سُورَةُ الْحَجْرِ، آيَةُ 7.

(5) انظُر: السَّيِّدَ، الْأَفْعَالُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ج 1 ص 329.

(6) انظُر: ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ ج 1 ص 292، وَابْنَ سَيِّدِهِ ج 2 ص 543.

(7) الْجَارِبَرْدِيُّ، مَجْمُوعَةُ الشَّافِيَةِ ج 2 ص 32.

(8) سُورَةُ طه، آيَةُ 66، انظُر: ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ ج 11 ص 272.

(9) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ، آيَةُ 22، الْقُرْطَبِيُّ، الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ج 13 ص 96.

(10) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ 18، انظُر: ابْنَ مَنْظُورٍ، لِسَانَ الْعَرَبِ ج 10 ص 336.

(11) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ، آيَةُ 22.

(12) انظُر: السَّمِينُ الْحَلْبِيّ، الدَّرُ الْمَصُونُ 8 ص 517.

اتخذتهم عبيداً<sup>(1)</sup> ويؤيد رأيه ابن سيده<sup>(2)</sup>.

هذه جميع الأفعال والمشتقات التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فَعَل  
بمعنى الاتخاذ.

معنى السلب:

وقد مرَّ معناه، وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

حرَّضَ<sup>(3)</sup> وصلَّى<sup>(4)</sup> وعذَّبَ<sup>(5)</sup> وفزَّعَ<sup>(6)</sup> وفرَّطَ<sup>(7)</sup> وكفَّرَ<sup>(8)</sup>.

وذكر المفسرون معنى السلب مع معنى الجعل في الفعل فرَّط في قوله تعالى:  
﴿قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾<sup>(9)</sup> حيث يرى السمين الحلبي أن (فرطنا)

---

(1) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج13ص96.

(2) انظر: نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج13ص96، وابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم  
ج2ص25.

(3) سورة النساء، آية84، انظر: نفسه، المحكم والمحيط الأعظم ج1ص342. كأنه في الأصل  
إزالة الحرص.

(4) سورة آل عمران، آية39، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص817، ومعنى  
صلَّى الرجل: أي أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلأ الذي هو نار الله الموقدة (وصلَّى) فعَل  
وهو على هذا القول معناه السلب.

(5) سورة آل عمران، آية56، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص911. يكون عذبه:  
أزال عذب حياته.

(6) سورة سبأ، آية23، مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم ج2ص852، ﴿حَتَّى  
إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ أي أزيل الفزع عنها.

(7) سورة الأنعام، آية31، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4ص596.

(8) سورة البقرة، آية271، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1184، كفر الله  
السيئة عن عبده: محاها ولم يعاقب بها، والتضعيف في كفر: للسلب والإزالة.

(9) سورة الأنعام، آية31.

تعني جعلنا غيرنا الفارط<sup>(1)</sup> بينما ذهب السمين الحلبي إلى أن التضعيف فيه للسلب، كجَلَّدت البعير<sup>(2)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فَعَّل بمعنى السَّلَب.

#### اختصار الحكاية:

لم يذكر أحد الصرفيين تعريفاً لهذا المعنى، وإنما اقتصروا على ذكر الأمثلة لإغنائها عن التعريف، فأوردوا هَلَّلَ وَلَبَّى: أي قال لا إله إلا الله، ولبيك.

ورد منها في القرآن الكريم ثلاثة أفعال فقط هي: سَبَّح<sup>(3)</sup> وحيًّا<sup>(4)</sup> وكَبَّرَ<sup>(5)</sup>.

#### الدخول في الوقت المشتق منه:

ويفيد "عمل الشيء في الوقت المشتق هو منه كهجَّر: أي سار في الهاجرة"<sup>(6)</sup>.

وورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو صَبَّح: أي أتى صباحًا<sup>(7)</sup>، وذلك في

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ﴾<sup>(8)</sup>

#### معنى النسبة:

ذكر علماء الصرف أن من معاني فَعَّل النسبة "أي لنسبة فاعله مفعوله إلى

أصل الفعل، قيل إن معنى النسبة راجع إلى التعدية"<sup>(9)</sup>، أي إنَّ الفاعل يقوم بنسبة

المفعول إلى أصل الفعل، وبعض الصرفيين عدُّوه معنى قائمًا بذاته<sup>(10)</sup>.

ورد منه في القرآن الكريم فعل واحد فقط هو صدَّق في قوله تعالى ﴿فَأَرْسَلَهُ

(1) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج6ص413.

(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 4ص596.

(3) سورة البقرة، آية30، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص49، إذا قال سبحان الله.

(4) سورة المجادلة، آية8، انظر: سيبويه، الكتاب ج4ص58، يقال حبيته: أي قلت له حيَّاك الله

(5) سورة البقرة، آية185، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1154،

(6) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص95.

(7) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص785.

(8) سورة القمر، آية38.

(9) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2ص28.

(10) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص94.

مَعِيَ رِذْءٌ يُصَدِّقُنِي ﴿١﴾ فنقول صدَّقته أي نسبته إلى الصدق (2).

معنى الرمي:

وعرفه ابن عصفور بأن "يراد بها رميته بذلك: كقولك شجَّعته وجبَّنته أي رميته بالشجاعة والجبن" (3).

ورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو كذب (4) في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (5).

القيام على الشيء:

لم يذكر علماء الصرف تعريفاً لمعنى القيام على الشيء، بل اكتفوا بذكر مثال واحد عليه هو مرَّضته: أي قمت عليه (6)، ولم يرد منه في القرآن الكريم. هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فَعَّلَ بكل معانيها.

#### 4.1 صيغة فاعل:

ذكر علماء الصرف لهذه الصيغة معاني محددة فعند سيبويه ذكر لها معنيي المشاركة والمجرَّد (7)،

وعند ابن يعيش لها معنيان في كتابه شرح الملوكي هما: المشاركة والمجرَّد (8) ثم زادهما معنى أفعال في كتابه شرح المفصل (9).

(1) سورة القصص، آية 34.

(2) سورة القصص، آية 34، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص800.

(3) ابن عصفور، الممتع الكبير ص129.

(4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص324، و السمين الحلبي، الدر المصون ص131.

(5) سورة البقرة، آية 39.

(6) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص129.

(7) انظر: سيبويه، الكتاب ج4 ص68.

(8) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص73.

(9) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7 ص159.

وعند ابن عصفور حصرها في معنيين المشاركة والمجرد<sup>(1)</sup>.  
 وذكر ابن الحاجب هذين المعنيين وزاد عليهما معنى فعّل وأضاف الأسترابادي  
 معنى الجعّل (جعل الشيء ذا أصله كصيغتي أفعل وفعّل)<sup>(2)</sup>.  
 أما عند أحمد الحملوي فنذكر لها المشاركة والموالاتة ومعنى فعّل ومعنى  
 فعّل<sup>(3)</sup>.

مما سبق يظهر أن معاني صيغة فاعل عند علماء الصرف تقتصر على المعاني  
 الآتية: المشاركة والمجرد ومعنى فعّل ومعنى أفعل.  
 هذه مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون لصيغة فاعل أما ما ورد منها في  
 القرآن الكريم فيبيّنه الجدول الآتي:

#### جدول رقم (4)

##### صيغة فاعل

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
44%	29	المشاركة
44%	29	فعّل
6%	4	أفعل
6%	4	فعّل
100%	65	المجموع

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص 128.

(2) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج 1 ص 96-99.

(3) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص 50.

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

معنى المشاركة:

إن هذا المعنى هو المعنى الغالب على هذه الصيغة في القرآن الكريم كما عند الصرفيين (1).

وتفيد "أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبه مثل ما يفعل به الآخر" (2).

والأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فاعل بمعنى المشاركة هي:  
باشراً (3) وبأيع (4) وجادل (5) وجاهد (6) وحاج (7) وحاد (8) وحارب (9) وحاوَر (10)  
وخطب (11) وخالط (12) وسابق (13) وساهم (14) وشارك (15) وشاق (16) وشاور (17)

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص 128.

(2) ابن يعيش، شرح الملوكي ص 73.

(3) سورة البقرة، آية 187، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 200.

(4) سورة التوبة، آية 111، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 241.

(5) سورة هود، آية 32، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 4 ص 280، والسمين الحلبي،

الدر المصون ص 279.

(6) سورة البقرة، آية 126.

(7) سورة البقرة، آية 76، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 169، وأبا حيان، تفسير

البحر المحيط ج 2 ص 205، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 2 ص 4.

(8) سورة التوبة، آية 37، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 337.

(9) سورة المائدة، آية 33.

(10) سورة الكهف، آية 34، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 395.

(11) سورة هود، آية 37، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 432.

(12) سورة البقرة، آية 220.

(13) سورة الحديد، آية 21، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 659.

(14) سورة الصافات، آية 114، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 725.

(15) سورة الإسراء، آية 64، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 757.

(16) سورة النساء، آية 115، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 767.

(17) سورة آل عمران، آية 159، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 780.

وصاحب (1) وضاهأ (2) وعادى (3) وعاشر (4) وعاهد (5) وفارق (6) وقاتل (7) وقاسم (8) وكاتب (9) ومارى (10) وناجى (11) ونازع (12) وهادى (13) ووائق (14).

واختلف المفسرون في الفعل قاسم في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكَمَّ لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (15) فذهب ابن عطية إلى أن الزيادة تفيد المشاركة، إذ قبول المخلوق له وإقباله على معنى اليمين كالقسم وتقريره، وإن كان بادي الرأي يعطي إنها من واحد (16)، وإلى هذا الرأي ذهب كل من أبي حيان والسمين الحلبي، إلا أنهما قد ذكرا أن الزيادة في هذا الفعل بمعنى أفعل أيضاً، فمعنى قاسم وأقسم واحد (17)، بينما يرى

- 
- (1) سورة الكهف، آية 76، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص142.
  - (2) سورة التوبة، آية 30، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص848.
  - (3) سورة الممتحنة، آية 7، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص911.
  - (4) سورة النساء، آية 19، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص28، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص97.
  - (5) سورة البقرة، آية 100، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص968.
  - (6) سورة الطلاق، آية 2، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1039.
  - (7) سورة البقرة، آية 190، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1082.
  - (8) سورة الأعراف، آية 21، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص385، و أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص28، والسمين الحلبي، الدر المصون 5 ص279.
  - (9) سورة النور، آية 33، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج12 ص244، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1162.
  - (10) سورة النجم، آية 12، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 10 ص89.
  - (11) سورة المجادلة، آية 12، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1324.
  - (12) سورة الحج، آية 67، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج12 ص94.
  - (13) سورة البقرة، آية 62، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص416.
  - (14) سورة المائدة، آية 7، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1426.
  - (15) سورة الأعراف، آية 21.
  - (16) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص385.
  - (17) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص28، والسمين الحلبي، الدر المصون 5 ص279.



القرطبي أن المزيد بمعنى المجرد، وهو يرد على من قال إن المفاعلة لا تكون إلا من اثنين، بل هي من واحد أيضاً<sup>(1)</sup> والرأي الراجح عند أكثر المفسرين أنه للمشاركة

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فاعل بمعنى المشاركة.

### معنى المجرد:

وعبر عنها الصرفيون بأنها تجيء من واحد، أو بأن فاعل بمعنى فعل المجرد. ووردت صيغة فاعل بمعنى المجرد في القرآن الكريم في الأفعال الآتية:  
أخذ<sup>(2)</sup> وأزر<sup>(3)</sup> وأنس<sup>(4)</sup> وبارك<sup>(5)</sup> وجازى<sup>(6)</sup> وجاوز<sup>(7)</sup> وحاسب<sup>(8)</sup> وحافظ<sup>(9)</sup>  
وخادع<sup>(10)</sup> وخافت<sup>(11)</sup> وخالف<sup>(12)</sup> ودافع<sup>(13)</sup>

- (1) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج7 ص179.
- (2) سورة النحل، آية61، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص490.
- (3) سورة الفتح، آية29، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص129.
- (4) سورة النساء، آية6، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص54.
- (5) سورة الأعراف، آية137، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص190.
- (6) سورة سبأ، آية17، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص294.
- (7) سورة البقرة، آية249، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص335، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص276، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص534.
- (8) سورة البقرة، آية284، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص351.
- (9) سورة البقرة، آية238، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص248، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص498.
- (10) سورة البقرة، آية9، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص126.
- (11) سورة الإسراء، آية110، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص435.
- (12) سورة هود، آية88، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص255، والسمين الحلبي، الدر المصون ج6 ص475.
- (13) سورة الحج، آية38، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4 ص125، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص346، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص67، والسمين الحلبي، الدر المصون ج8 ص281.

وداؤل (1) ورباط (2) وراعى (3) وراود (4) وصابر (5) وضار (6) وعاقب (7) وغادر (8)  
وفادى (9) وقائل (10) ولأمس (11) ونادى (12) وناقق (13) وهاجر (14) ووآء (15) وواطأ (16)  
واعد (17).

وقد ذكر المفسرون معنى المجرد مع معنى المشاركة في الأفعال الآتية:

- (1) سورة آل عمران، آية 140، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص514، والسمين الحلبي، الدر المصون 3 ص405.
- (2) سورة آل عمران، آية 200، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج7 ص341.
- (3) سورة البقرة، آية 104، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج14 ص401.
- (4) سورة يوسف، آية 23، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 6 ص463.
- (5) سورة آل عمران، آية 200، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج3 ص156.
- (6) سورة الطلاق، آية 6، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص556.
- (7) سورة النحل، آية 126، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص940.
- (8) سورة الكهف، آية 47، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 7 ص504، المغادرة بمعنى الغدر وهو الترك.
- (9) سورة البقرة، آية 85، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص175، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص21.
- (10) سورة التوبة، آية 30، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص531.
- (11) سورة النساء، آية 43، انظر: نفسه، تفسير البحر المحيط ج3 ص269، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص225.
- (12) سورة آل عمران، آية 39، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1326، ندى الصوت: بعد مذهبه.
- (13) سورة آل عمران، آية 167، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1372.
- (14) سورة البقرة، آية 218، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص291، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج4 ص319، والسمين الحلبي، الدر المصون 2 ص402.
- (15) سورة المجادلة، آية 22، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1438.
- (16) سورة التوبة، آية 37، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1459.
- (17) سورة البقرة، آية 51، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص356، وانظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص352.

الفعل (خَادَع) في قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾<sup>(1)</sup> حيث يرى ابن عطية أن المزيد والمجرد بمعنى واحد وذكر أيضاً أن الزيادة تفيد المهلة، لأن المخادعة مهلة، كما يقال عالجت المريض لمكان المهلة<sup>(2)</sup> بينما يرى السمين الحلبي أن فاعلٍ تحتمل معنيين هما: المشاركة وبمعنى المجرد، أما المشاركة والمخادعة منهم الله من حيث الصورة لا من حيث المعنى، ومخادعة الله إياهم من حيث إنه أجرى عليهم أحكام المسلمين في الدنيا، وأما كونه بمعنى المجرد فبيّنه قراءة ابن مسعود، وأبي حيوّة (يخدعون)<sup>(3)</sup> في حين كان لابن منظور رأي آخر فيرى أن العرب تقول خادعت فلاناً إذا كنت تروم خدعه، وعلى هذا يوجّه قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾<sup>(4)</sup> معناه أنهم يقدرّون في أنفسهم أنهم يخدعون الله، والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم جزاء خداعهم<sup>(5)</sup>.

والفعل (وَأَعَدَّ): في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ﴾ حيث يرى أبو حيان أن واعد فاعلٍ يحتمل أن يكون بمعنى وعدنا ويكون قد صدر من واحد، ويحتمل أن يكون صدر من اثنين على أصل المفاعلة فيكون الله قد وعد موسى الوحي، ويكون موسى وعد الله المجيء<sup>(6)</sup>، ووافق في رأيه السمين الحلبي<sup>(7)</sup> في حين ذهب ابن عطية والقرطبي إلى أن المفاعلة من واحد<sup>(8)</sup> ولذلك قرئت (وَوَعَدْنَا)<sup>(9)</sup>، فالرأي الراجح عند المفسرين هو أن المفاعلة للمجرد.

(1) سورة البقرة، آية 9.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج9 ص91.

(3) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص126.

(4) سورة النساء، آية 142.

(5) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8 ص74-75.

(6) انظر: أبو حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص356.

(7) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص352.

(8) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص143، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن

ج1 ص394.

(9) انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ج2 ص328.

والفعل (حافظ): في قوله تعالى ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ (1) فذهب أبو حيان والسمين الحلبي إلى أن المفاعلة من واحد، وذكرنا كذلك أنها قد تكون على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب، كأنه قيل احفظ هذه الصلاة يحفظك الله الذي أمر بها (2).

وأخيراً الفعل (راود): في قوله تعالى ﴿وَرَاودَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾ (3) فذكر أبو حيان أن المفاعلة من واحد (4) وكذلك ذكر السمين الحلبي أن المفاعلة هنا من واحد، ويرى أنها تحتمل أن تكون على بابها، كأن يطلب من صاحبه شيئاً برفق، هي تطلب منه الفعل وهو يطلب منها الترك (5)، ويرى ابن سيده أن راود بمعنى المجرد (6).

هذه جميع الأفعال الواردة في القرآن الكريم على صيغة فاعل بمعنى المجرد.

بمعنى أفعال المتعدي:

أطلق أحمد الحملوي على هذا المعنى مصطلح الموالاة وذكر له الأمثلة الآتية: والبيت الصوم، وتابعته بمعنى: أوليت وأتبعته بعضه بعضاً (7). ورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية: سارع (8) وساقط (9)

---

(1) سورة البقرة، آية 238.

(2) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص248، والسمين الحلبي، الدر المصون ص498.

(3) سورة يوسف، آية 23.

(4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص293.

(5) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ص463.

(6) انظر: ابن سيده ج6 ص423.

(7) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص51.

(8) سورة آل عمران، آية 133، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص126، وابن منظور، لسان العرب ج8 ص180.

(9) سورة مريم، آية 25، انظر: مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم ج1 ص576، إذا وقع أو تابع السقوط.

و ساوى (1) وضاعف (2).

وذكر ابن عطية وكذلك أبو حيان معنى أفعال مع معنى المشاركة في الفعل (سارع): في قوله تعالى: ﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ (3) فذكر أن المسارعة: المفاعلة إذ الناس كل واحد منهم يسرع ليصل قبل غيره فبينهم في ذلك مفاعلة (4) بينما عند ابن منظور أن سارع بمعنى أسرع في جميع القرآن (5).

وهذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة فاعل بمعنى أفعال. بمعنى فعل التكثير:

تأتي صيغة فاعل لتفيد التكثير كما في صيغة فعل.

ووردت منها في القرآن الكريم على الأفعال الآتية: باعد (6) وراعى (7) وظاهر (8) ووارى (9).

وقد ذكر المفسرون معنى التكثير بمعنى المجرد في الفعل راعى في قوله تعالى: ﴿يُرَآوُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (10) حيث ذكر أبو حيان أنه يكون من باب فاعل بمعنى فعل (11)، بينما ذهب السمين الحلبي إلى أن المفاعلة بمعنى التفعيل فيه (12).

---

(1) سورة الكهف، آية 96، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 14 ص 504، ساويت به وأسويته به

(2) انظر: نفسه ج 9 ص 344، أضعف الشيء وضعفه وضاعفه

(3) سورة آل عمران، آية 114.

(4) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 507، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 61.

(5) نفسه ج 3 ص 126، وانظر: ابن منظور، لسان العرب ج 8 ص 180.

(6) سورة سبأ، آية 19، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج 9 ص 175.

(7) سورة النساء، آية 142، انظر: نفسه، الدر المصون ج 4 ص 126.

(8) سورة الأحزاب، آية 26، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 4 ص 607.

(9) سورة الأعراف، آية 20، انظر: نفسه، لسان العرب ج 15 ص 455.

(10) سورة النساء، آية 142.

(11) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 3 ص 393.

(12) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ج 4 ص 126.

وكذلك الأمر بالنسبة للفعل باعد في قوله تعالى ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾<sup>(1)</sup> فذكر القرطبي أنّ باعد وبعّد واحد في المعنى<sup>(2)</sup>، بينما رأى السمين الحلبي في الفعل باعد من المفاعلة بمعنى الثلاثي<sup>(3)</sup>.

أما الفعلان (ظاهر ووارى) فذكر المفسرون لهما معاني أخرى وبعد البحث تبين أنهما تحت هذا المعنى، (ظاهر) في قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾<sup>(4)</sup> حيث ذكر السيد أنّ فاعل بمعنى فعل المجرد وليست للمشاركة<sup>(5)</sup>.

وأخيراً الفعل (وارى) في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ﴾<sup>(6)</sup> فيرى ابن عطية أنّ الفعل وارى ظاهره مفاعلة من واحد، ويمكن أن تقدر من اثنين لأن الشيء الذي يوارى<sup>(7)</sup>. وذهب ابن منظور إلى أنّ واريته بمعنى وريته<sup>(8)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم مزيدة بحرف واحد من الفعل الثلاثي

ومعانيها.

### صيغة تَفَعَّلَ:

وهذه الصيغة هي الصيغة الوحيدة المزيدة بحرف واحد من الفعل الرباعي. وتكون بزيادة التاء في بداية الفعل.

وذكر علماء الصرف أنّ تَفَعَّلَ تأتي لمطاوعة فَعَّلَ المجرد مثل: دحرجته فتدحرج وجوربته فتجورب وجلببه فتجلبب<sup>(9)</sup>.

ولم ترد هذه الصيغة في القرآن الكريم إطلاقاً.

(1) سورة سبأ ، آية 19.

(2) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج14 ص290.

(3) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9 ص175.

(4) سورة الأحزاب، آية 26.

(5) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص877.

(6) سورة الأعراف، آية 26.

(7) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص384.

(8) ابن منظور، لسان العرب ج15 ص455، يقال: واريته ووريته بمعنى واحد.

(9) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص113، وابن يعيش، شرح المفصل

ج7 ص158، وشرح الملوكي ص89. وابن عصفور، الممتع الكبير ص125.

## الفصل الثاني

### المزيد بحرفين

1.2 المقدمة: تذكر كتب الصرف أن للفعل الثلاثي المزيد بحرفين خمسة أوزان<sup>(1)</sup>:

الأول: تفَعَّل، التاء والتشديد فيه زائدتان.

الثاني: تفاعل، التاء والألف فيه زائدتان.

الثالث: انفعَل، همزة الوصل والنون فيه زائدتان.

الرابع: افتعل، همزة الوصل والتاء فيه زائدتان.

الخامس: افعلَّ، همزة الوصل واللام الثانية زائدتان.

أما الفعل الرباعي فله وزنان هما<sup>(2)</sup>:

الأول: افعلَّل، بزيادة همزة الوصل والنون.

الثاني: افعلَّلَّ، بزيادة همزة الوصل واللام الثانية.

وستدرس الباحثة كل صيغة من هذه الصيغ على حدة مسطرة الضوء على معاني

الزيادة فيها.

### 2.2 صيغة تفَعَّل:

ذكر سيبويه أن تفَعَّل تأتي في المعاني الآتية: التكلف، وبمعنى المجرّد، والأخذ

من الشيء الأول فالأول، وبمعنى الختل، والخطفة<sup>(3)</sup>.

وذكر لها ابن يعيش في كتابه شرح المفصل المعاني الآتية: مطاوعة فَعَّل

والتكلف وبمعنى استفعل والعمل بعد العمل في مهلة واتخاذ الشيء والتجنب<sup>(4)</sup>،

وأضاف إليها في كتابه شرح الملوكي معنى المجرّد<sup>(5)</sup>.

---

(1) انظر: العيني، شرح المراح في التصريف ص42، وابن عصفور، الممتع الكبير ص125-

133، وابن يعيش، شرح المفصل ج7ص161.

(2) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7ص162.

(3) انظر: سيبويه، الكتاب ج4ص71-72.

(4) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7ص158.

(5) انظر: ابن يعيش: شرح الملوكي ص77.

أما ابن عصفور فذكر المعاني الآتية: مُطاوَعَة فَعَلٌ، والحرص على الإضافة، وأخذ جزء بعد جزء والختل والتوقُّع والطلب والتكثير والترك<sup>(1)</sup>. ولم يأتِ ابن الحاجب بجديد بل كرَّر المعاني نفسها فذكر مطاوعة فَعَلٌ والتكلف والاتخاذ والتجنب والعمل المتكرر في مهلة وبمعنى استفعل<sup>(2)</sup>. وعند أحمد الحملوي ذكر لها المعاني الخمسة الآتية: مطاوعة فَعَلٌ والاتخاذ والتكلف والتجنب والتدرّيج ثم زادها الإغناء عن المجرّد لعدم وروده<sup>(3)</sup>. هذه مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون في معنى صيغة تَفَعَّلٌ، أما ما ورد منها في القرآن الكريم فيبينه الجدول الآتي:

### جدول رقم (5)

#### صيغة تَفَعَّلٌ

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
24.4%	21	مطاوَع فَعَلٌ
3.5%	3	التكثير
44.1%	38	بمعنى المجرّد
12.8%	11	التكلف
4.7%	4	الاتخاذ
3.5%	3	العمل في مهلة
5.8%	5	بمعنى استفعل
1.2%	1	التجنب
100%	87	المجموع

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص126.

(2) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص104.

(3) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص54.



## مطاوعة فعَل:

والمطاوعة تعني "قبول تأثير الغير"<sup>(1)</sup> وعد الصرفيون المطاوعة لفعَل "سواءً كان فعَل للتكثير... أو للنسبة... أو للتعدية"<sup>(2)</sup>.

ووردت صيغة تفعَل بمعنى مطاوعة فعَل (للتعدية) في القرآن الكريم في أربعة أفعال، هي: تطهَّر (3) وتعلَّم (4) وتقيًّا (5) وتمنَّى (6).

ووردت الصيغة لمطاوعة فعَل (التكثير) في القرآن الكريم في سبعة أفعال، هي: تجلَّى (7) وتردَّد (8) وتزيَّل (9) وتشقق (10) وتفجَّر (11) وتقطع (12) وتقلب (13).

أما فيما يتعلق بمطاوعة فعَل (النسبة) فلم يرد منها في القرآن الكريم. وعلى هذا فقد عدَّ الصرفيون تفعَل مطاوع فعَل مُضعف العين للتعدية والنسبة والتكثير ولم يتطرقوا للمجرد، وقد ورد منه (المجرد) في القرآن الكريم في سبعة أفعال، هي:

- (1) الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص52.
- (2) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص104.
- (3) سورة الأعراف، آية82، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص866.
- (4) سورة البقرة، آية102، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص954.
- (5) سورة النحل، آية48، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5ص480، والسمين الحلبي، الدر المصون 7ص227، فاء إذا أريد تعديته عدِّي بالهمزة أو بالتضعيف.
- (6) سورة البقرة، آية94، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1306.
- (7) سورة الأعراف، آية143، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص306.
- (8) سورة التوبة، آية45، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص65.
- (9) سورة الفتح، آية25، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص639.
- (10) سورة البقرة، آية74، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص767.
- (11) سورة البقرة، آية74، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1028.
- (12) سورة البقرة، آية166، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص602، 630.
- (13) سورة البقرة، آية144، انظر: نفسه، تفسير البحر المحيط ج1ص591.

تأخَّر (1) وتدلَّى (2) وتصدَّع (3) وتفرَّق (4) وتفتَّر (5) وتميَّز (6) وتوكَّل (7).  
 ذهب أبو حيان إلى أنَّ الفعل (تأخَّر) في قوله تعالى ﴿وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (8)  
 هو بمعنى استفعل: كتعجَّل بمعنى استعجل (9)، ويبدو لي أنَّه مطاوعٌ لفعل يقول ابن  
 منظور "أخَّرته فتأخَّر واستأخَّر كتأخَّر" (10).

وكذلك وردت صيغة تفعل بمعنى مطاوعة فعل (الجعل) "جعل الشيء نفس  
 أصله" (11) في القرآن الكريم في الأفعال الثلاثة الآتية: تخلف (12) وتذكر (13)  
 وتغيَّر (14).

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم بمعنى المطاوعة.

معنى المجرد:

ذكر علماء الصرف أنَّ تفعل تأتي بمعنى فعل المجرد (15) وتأتي للإغناء عن  
 المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها (16)، وقد تكون لغةً.

- 
- (1) سورة البقرة، آية 203، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص13.
  - (2) سورة النجم، آية 8.
  - (3) سورة الروم، آية 43، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص796.
  - (4) سورة النساء، آية 130، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1039.
  - (5) سورة مريم، آية 90، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1054.
  - (6) سورة الملك، آية 8، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1312.
  - (7) سورة آل عمران، آية 122، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1479.
  - (8) سورة البقرة، آية 203.
  - (9) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص168.
  - (10) ابن منظور، لسان العرب ج4 ص13.
  - (11) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص107.
  - (12) سورة التوبة، آية 120، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص449.
  - (13) سورة البقرة، آية 269.
  - (14) سورة محمد، آية 15، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1015.
  - (15) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص77.
  - (16) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص54.

وعلى هذا تكون هذه الصيغة (تفعّل) كصيغتي أفعال وفعل لها ثلاثة أقسام هي:  
القسم الأول: تفعّل وفعل المجرد بمعنى واحد.  
القسم الثاني: تفعّل وفعل المجرد لغتان.  
القسم الثالث: الإغناء عن المجرد.  
وسأذكر أمثلة كل قسم على حدة.

**القسم الأول تفعّل وفعل المجرد بمعنى واحد:** ورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية: تَأْذَنُ (1) وتَبَيَّنَ (2) وتَبَرَّأَ (3) وتَبَسَّمَ (4) وتَبَيَّنَ (5) وتَجَرَّعَ (6) وتَخَبَّطَ (7) وتَخَطَّفَ (8) وتَدَبَّرَ (9) وتَرَبَّصَ (10) وتَرَقَّبَ (11) وتَزَكَّى (12) وتَسَمَّعَ (13) وتَسَنَّنَه (14) وتَسَوَّرَ (15)

- 
- (1) سورة الأعراف، آية 167، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 11.
  - (2) سورة المزمّل، آية 8، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 19 ص 44.
  - (3) سورة البقرة، آية 166، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 116.
  - (4) سورة النمل، آية 19، انظر: نفسه ج 7 ص 50، والسمين الحلبي، الدر المصون 8 ص 590.
  - (5) سورة البقرة، آية 187، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص 296.
  - (6) سورة إبراهيم، آية 17، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 5 ص 402-403، والسمين الحلبي، الدر المصون 7 ص 811.
  - (7) سورة البقرة، آية 275، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 372، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج 3 ص 354.
  - (8) سورة الأنفال، آية 26، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 434، و ابن منظور، لسان العرب ج 9 ص 93.
  - (9) سورة النساء، آية 82، انظر: نفسه، لسان العرب ج 1 ص 470.
  - (10) سورة البقرة، آية 228، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 44.
  - (11) سورة القصص، آية 18، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 487.
  - (12) سورة طه، آية 76، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 62.
  - (13) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 8 ص 194.
  - (14) سورة البقرة، آية 259، انظر: إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط ج 1 ص 456.
  - (15) ص 21، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 1 ص 731.

وتصَدَّقَ (1) وتضَرَّعَ (2) وتطَوَّفَ (3) وتعدَّى (4) وتغشَّى (5) وتفسَّحَ (6) وتفكَّهَ (7) وتقبَّلَ (8) وتقدَّمَ (9) وتلبَّثَ (10) وتلظىَّ (11) وتلقَّى (12) وتلهَّى (13) وتولَّى (14) وتيمَّمَ (15).

**القسم الثاني تفعل وفعل لغتان:** ووردت صيغة تفعل لغة في القرآن الكريم على أنها لغة في مقابل فعل المجرد، إذ يرى بعض المفسرين أن الفعل (تردَّى) في قوله تعالى ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾<sup>(16)</sup> يمثل لغة في مقابل الفعل المجرد (ردى)<sup>(17)</sup>.

**القسم الثالث الإغناء عن المجرد:** فوردت أفعال في القرآن الكريم على صيغة تفعل أغنت عن المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها وهي:

- (1) سورة البقرة، آية 281، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج10 ص235.
- (2) سورة الأنعام، آية 43، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص841.
- (3) سورة البقرة، آية 158، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص870.
- (4) سورة البقرة، آية 234، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص910.
- (5) سورة الأعراف، آية 189، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص145.
- (6) سورة المجادلة، آية 11، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1043.
- (7) سورة الواقعة، آية 56، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج13 ص648.
- (8) سورة البقرة، آية 127، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص559، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1075.
- (9) سورة الفتح، آية 2، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1093.
- (10) سورة الأحزاب، آية 14، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1218.
- (11) سورة البلد، آية 14، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1225.
- (12) سورة البقرة، آية 37، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص264.
- (13) سورة عبس، آية 10، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1246.
- (14) سورة البقرة، آية 64، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1484.
- (15) سورة البقرة، آية 267، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1496.
- (16) سورة الليل، آية 11.
- (17) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص569.

تَبْرِجُ (1) وَتَصْدَى (2) وَتَطِيرُ (3) وَتَكَلِّمُ (4) وَتَنْفَسُ (5) وَتَوْسَمُ (6) وَتَوَكَّأُ (7).

وأرى أن العلماء قد اختلفوا في معنى المجرّد لصيغة تَفَعَّلَ، وأشركوه مع معاني أخرى منها:

1. معنى المطاوعة.

2. معنى استفعل.

3. أكثر من معنى.

وسأذكر أمثلة على كل منها:

1. المجرّد والمطاوعة: وذلك كما في الفعل (تَسَمَّعَ): في قوله تعالى: ﴿لَا

يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ (8) فيرى السمين الحلبي أن (تَسَمَّعَ) مطاوع (سمع) (9) ويبدو لي أن تَسَمَّعَ وسمع بمعنى واحد، يقول ابن منظور "تَسَمَّعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ وَسَمِعَتْ لَهُ" (10).

وكذلك الأمر بالنسبة للفعل (تَفَكَّهَ): في قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (11) حيث ذهب ابن عطية إلى أن (تَفَكَّهَ) مطاوع فكه (12)، المعاجم العربية ترى أن تَفَكَّهَ وفكه بمعنى واحد (13).

(1) سورة الأحزاب، آية 33.

(2) سورة عبس، آية 6، انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص 54.

(3) يس 18.

(4) سورة النور، آية 16، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 2 ص 323

(5) سورة التكوير، آية 18.

(6) سورة الحجر، آية 18، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 12 ص 759.

(7) سورة طه، آية 75، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 6 ص 211، والسمين الحلبي، الدر

المصون 8 ص 24، وابن منظور، لسان العرب ج 1 ص 239.

(8) سورة الصافات، آية 8.

(9) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 9 ص 293.

(10) ابن منظور، لسان العرب ج 8 ص 194.

(11) سورة الواقعة، آية 65.

(12) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 4 ص 418.

(13) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 13 ص 648، فكه من كذا وكذا وتَفَكَّهَ: عجب.

## 2. المجرد ومعنى استفعل:

ومن ذلك أيضاً الفعل (تجسس) في قوله تعالى ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾<sup>(1)</sup> حيث يرى السيد أن تفعل من الجس بمعنى الطلب كاستفعل<sup>(2)</sup> لكن البحث أظهر أن جسّ وتجسس بمعنى واحد<sup>(3)</sup>.

3. المجرد وأكثر من معنى: كما في الفعل (تجرّع) في قوله تعالى: ﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾<sup>(4)</sup> حيث يرى أبو حيان والسمين الحلبي أن تفعل يحتمل هنا وجوهاً: أن يكون للمطاوعة أي جرّعه فتجرّع، وأن يكون لمواصلة العمل في مهلة، وأن يكون موافقاً للمجرد أي تجرّعه<sup>(5)</sup> بينما ذهب القرطبي وابن منظور إلي أن تجرّع وجرع بمعنى واحد<sup>(6)</sup>.

وذكر أبو حيان معنى المجرد مع معنى استفعل ومعنى التكلّف في الفعل (تقبّل) ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(7)</sup> فيرى أن (تقبّل): تفعل هنا بمعنى استقبل وذكر كذلك أن تقبّل بمعنى الفعل المجرد وذكر أن التفعّل في تقبّل للتكلّف<sup>(8)</sup>، إلا أن المعنى الراجح عند المفسرين والصرفيين أن معنى تقبّل وقبل بمعنى واحد<sup>(9)</sup>.  
هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعل بمعنى المجرد.

(1) سورة الحجر، آيات 12.

(2) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص295.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج6 ص45.

(4) سورة إبراهيم، آية 17.

(5) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص402-403، والسمين الحلبي، الدر المصون ج7 ص811

(6) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج9 ص351، وابن منظور، لسان العرب ج8 ص54.

(7) سورة البقرة، آية 128.

(8) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص559، وانظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1075.

(9) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج4 ص69، وابن منظور، لسان العرب ج11 ص644، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1075.

## معنى التكلف:

ويقصد به "أن فاعل تفعل يتعانى في أصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد في الزيادة"<sup>(1)</sup>. واعتبره بعض الصرفيين المعنى الذي وُضع في الأصل لصيغة تفعل<sup>(2)</sup>.

وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

تحرى<sup>(3)</sup> وتخلّى<sup>(4)</sup> وتصعد<sup>(5)</sup> وتطوع<sup>(6)</sup> وتعمد<sup>(7)</sup> وتفضل<sup>(8)</sup> وتفقه<sup>(9)</sup> وتفكر<sup>(10)</sup> وتقول<sup>(11)</sup> وتلطّف<sup>(12)</sup> وتمطّى<sup>(13)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعل بمعنى التكلف.

---

(1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2ص30.

(2) انظر: العيني، شرح المراح في التصريف ص42.

(3) سورة الجن، آية14، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص347.

(4) سورة الانشقاق، آية4، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج8ص438.

(5) سورة الأنعام، آية125، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2ص344، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4ص220، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج6ص82، والسمين الحلبي، الدر المصون 5ص146.

(6) سورة البقرة، آية158، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8ص289.

(7) سورة الأحزاب، آية5، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص958.

(8) سورة المؤمنون، آية24، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11ص626.

(9) سورة التوبة، آية122، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1085.

(10) سورة البقرة، آية219، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1059.

(11) سورة الحاقة، آية44، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج18ص275، والسمين الحلبي، الدر المصون 10ص442.

(12) سورة الكهف، آية19، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6ص107.

(13) سورة القيامة، آية33، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1291.

## معنى الاتخاذ:

وهو " لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله أصل الفعل، ولا بُدَّ أن يكون تفعَّل بهذا المعنى متعدياً"<sup>(1)</sup>. وهذا يعني أن الفاعل يجعل المفعول أصل الفعل.

والأفعال التي وردت في القرآن الكريم من صيغة تفعَّل بهذا المعنى هي:  
تَبَوَّأَ<sup>(2)</sup> وتَخَيَّرَ<sup>(3)</sup> وتَزَوَّدَ<sup>(4)</sup> وتَزَيَّنَ<sup>(5)</sup>.

وقد ذكر السيد معنى المطاوعة للفعل (تزوَّد) <sup>(6)</sup> في قوله تعالى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾<sup>(7)</sup>، إلا أن القرطبي وابن منظور ذهبوا إلى أن معنى (تزوَّدوا) أمرٌ باتخاذ الزاد<sup>(8)</sup>.

وكذلك الأمر بالنسبة للفعل (ازَيَّن) في قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخَذتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ﴾<sup>(9)</sup> فذكر السيد معنى المطاوعة لهذا الفعل<sup>(10)</sup>، وبعد البحث تبين أن تزيَّنت الأرض تعني اتَّخذت زينة<sup>(11)</sup>.

هذه كل الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعَّل بمعنى الاتخاذ.

- 
- (1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص30.
  - (2) سورة يوسف، آية 56، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص237.
  - (3) سورة الواقعة، آية 20، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص466.
  - (4) سورة البقرة، آية 197، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص411، وابن منظور، لسان العرب ج3 ص244.
  - (5) سورة يونس، آية 25، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص641.
  - (6) انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص65.
  - (7) سورة البقرة، آية 197.
  - (8) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص411، وابن منظور، لسان العرب ج3 ص244.
  - (9) سورة يونس، آية 24.
  - (10) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص641.
  - (11) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج13 ص245.



## معنى العمل المتكرر في مهلة:

وهذا المعنى "للدلالة على أن أصل الفعل حصل مرةً بعد مرة" (1).  
أما الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعّل بمعنى العمل المتكرر في مهلة فهي: تسلّل (2) وتفقد (3) وتنزل (4).

وقد خلط أبو حيان معنى العمل المتكرر في مهلة مع معنيي المطاوعة والمجرد في (تنزل) في قوله تعالى: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ (5) فيرى أن تنزل: تفعّل، هي للمطاوعة، فتقول: نزلته فتنزل، وتكون لمواصلة العمل في مهلة، وقد تكون بمعنى المجرد (6)، وذكر ابن منظور أن معنى التنزل: النزول في مهلة (7).

هذه كل الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعّل بمعنى العمل المتكرر

في مهلة.

## معنى استفعل:

وضّح الأستراباذي تعريف هذا المعنى بقوله "تفعّل يكون بمعنى استفعل في معنيين مختصين باستفعل: أحدهما الطلب... والآخر: الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله" (8).

ومن هذا التعريف يمكننا تقسيم معنى استفعل إلى نوعين هما:

النوع الأول: الطلب، ولم يرد منه في القرآن الكريم.

النوع الثاني: الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله، وورد منه في القرآن الكريم:

تبدّل (9) وتعجل (10)

(1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص30.

(2) سورة النور، آية 63، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص437.

(3) سورة النمل، آية 20، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1057.

(4) سورة مريم، آية 64، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص783.

(5) سورة مريم، آية 64.

(6) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص191-192.

(7) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص783.

(8) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص106.

(9) سورة النساء، آية 2، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص168، والسمين الحلبي، الدر المصون

ص356.

(10) سورة البقرة، آية 203، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص116، والسمين الحلبي، الدر المصون

ص345.

وتكَبَّرَ (1) وتمتَّعَ (2) وتوفَّى (3).

هذه جميع الأفعال التي وردت على صيغة تفعَّل بمعنى استفعل.  
معنى التجنَّب:

ويفيد "للدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل" (4) وعدّه بعض الصرفيين ضمن معنى مطاوعة فعل الذي للسلب تقديراً وإن لم يثبت استعماله (5).  
وورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو تهجَّد في قوله تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ (6): أي تجنَّب الهجود (7).

معنى التكثر:

ذكر ابن عصفور أن من معاني تفعَّل التكثر، وأعطى مثلاً عليه بالفعل تعطينا، وذكر في الحاشية أنها بمعنى تنازعا وفيها معنى التكثر، ولم يذكر أحد من أهل الصرف هذا المعنى غيره (8).

وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية: تجنَّب (9) وتمثَّل (10) وتوجَّه (11).  
وذكر السيد أن الفعل تمثَّل: في قوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (12) تفعَّل

- 
- (1) سورة الأعراف، آية 13، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج44 ص1156.
  - (2) سورة البقرة، آية 196، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص85.
  - (3) سورة البقرة، آية 234، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص314.
  - (4) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص30.
  - (5) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص105.
  - (6) سورة الإسراء، آية 79.
  - (7) سورة الإسراء، آية 79، انظر: الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص30.
  - (8) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص127.
  - (9) سورة الأعلى، آية 11، ابن منظور، لسان العرب ج1 ص328.
  - (10) سورة مريم، آية 17، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص728.
  - (11) سورة القصص، آية 22، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج13 ص690.
  - (12) سورة مريم، آية 17.

فيه للمطاوعة<sup>(1)</sup>، لكن بعد البحث تبين أن تفعل للتكثير<sup>(2)</sup>.  
وكذلك الأمر بالنسبة للفعل توجه: في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾<sup>(3)</sup> إذ  
إن صيغة تفعل عند السيد للمطاوعة<sup>(4)</sup> إلا أنه بعد البحث تبين أنها للتكثير<sup>(5)</sup>.  
معنى الختل:

لم يذكر علماء الصرف تعريفاً لمعنى الختل بل اكتفوا بذكر مثال واحد عليه هو  
تغفلته "أي أراد أن يختله عن أمر يعوقه عنه"<sup>(6)</sup>.  
ولم ترد أفعال في القرآن الكريم على هذا المعنى.  
معنى التوقع:

ولم يذكر علماء الصرف تعريفاً لهذا المعنى أيضاً، فقد اكتفوا بذكر مثال عليه  
هو "تخوفه، لأن مع التخوف توقع الخوف، وأما خافه فلا توقع معه"<sup>(7)</sup>.  
ولم ترد أفعال في القرآن الكريم على هذا المعنى.  
هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفعل بجميع  
معانيها.

### 3.2 صيغة تفاعل:

ذكر ابن يعيش لهذه الصيغة المعاني الآتية: الإيهام، وبمعنى فعل، وبمعنى  
الطلب<sup>(8)</sup> وزاد عليها الاشتراك من اثنين فصاعداً، ومطاوع فاعل<sup>(9)</sup>.

(1) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1260.

(2) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص728.

(3) سورة القصص، آية22.

(4) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1433.

(5) ابن منظور، لسان العرب ج13 ص690.

(6) ابن عصفور، الممتع الكبير ص126.

(7) نفسه ص126.

(8) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص78-79.

(9) انظر: ابن يعيش: شرح المفصل ج7 ص158-159.

وعند ابن عصفور حصر معانيها في ثلاثة هي: أن يكون للثلاثين فصاعداً والروم والإيهام<sup>(1)</sup>.

ولم يأت ابن الحاجب بجديد فنذكر لها ثلاثة معانٍ: للمشاركة وبمعنى فعل ومطاوع فاعل<sup>(2)</sup>.

وأخيراً ذكر أحمد الحملوي أنها اشتهرت في أربعة معانٍ هي: التشريك والتظاهر بالفعل دون حقيقته وحصول الشيء تدريجياً ومطاوعة فاعل<sup>(3)</sup>.

هذه مجمل ما ذكره الصرفيون من معاني صيغة تفاعل، أما ما ورد منها في القرآن الكريم فيبينه الجدول الآتي:

### جدول رقم (6)

#### صيغة تفاعل

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
%66.7	28	المشاركة
%21.4	9	المجرّد
%4.7	2	مطاوعة فاعل
%4.7	2	الموالة
%2.5	1	الإيهام
%100	41	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول ما يلي:

في معنى المشاركة:

أن هذا المعنى هو المعنى الغالب على صيغة تفاعل في القرآن الكريم، ويعني "التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كل منهما فاعلاً في اللفظ، مفعولاً في المعنى"<sup>(4)</sup>.

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص125.

(2) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص99.

(3) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص54-55.

(4) نفسه، شذا العرف في فن الصرف ص54.

## ورد منها في القرآن الأفعال الآتية:

- تبايَع (1) وتحتاج (2) وتحاض (3) وتحاكم (4) وتخافت (5)  
وتدارأ (6) وتداين (7) وتراءى (8) وتراجع (9) وتراضى (10)  
وتشابه (11) وتظاهر (12) وتعارف (13) وتعاسر (14) وتعاون (15) وتغامز (16)  
وتقاسم (17)

- 
- (1) سورة البقرة، آية 282، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص242.  
(2) سورة غافر، آية 47، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص64.  
(3) سورة الفجر، آية 18، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص466، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج20 ص52.  
(4) سورة النساء، آية 60، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص381.  
(5) سورة طه، آية 103، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج10 ص435، وابن منظور، لسان العرب ج2 ص34.  
(6) سورة البقرة، آية 72، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص477.  
(7) سورة البقرة، آية 282، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص378، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص357، والسمين الحلبي، الدر المصون ج2 ص650-651.  
(8) سورة الأنفال، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص543.  
(9) سورة البقرة، آية 230، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص554.  
(10) سورة البقرة، آية 232، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص579.  
(11) سورة البقرة، آية 118، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص251.  
(12) سورة البقرة، آية 85، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص175، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص20، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص449، والسمين الحلبي، الدر المصون ج1 ص479.  
(13) سورة يونس، آية 45، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص917.  
(14) سورة الطلاق، آية 6، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص923.  
(15) سورة المائدة، آية 2، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص976.  
(16) سورة المطففين، آية 30، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص267.  
(17) سورة النمل، آية 49، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1107-1108.

وتلاوم (1) وتماس (2) وتتأبز (3) وتتاجي (4) وتتادي (5) وتتازع (6) وتتأفس (7)  
وتتاصر (8) وتتاهي (9) وتتواصي (10) وتتواعد (11).

هذه جميع الأفعال التي وردت على صيغة تفاعل للمشاركة.

معنى المجرد:

ذكر علماء الصرف أن صيغة تفاعل قد تأتي بمعنى فعل المجرد (12).

وورد منها في القرآن الكريم بمعنى المجرد الأفعال الآتية:

تبارك (13) وتجافى (14) وتجاوز (15)

- 
- (1) سورة القلم، آية 30، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص307.
  - (2) سورة المجادلة، آية 3، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1282.
  - (3) سورة الحجر، آيات 11، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج16 ص328، والسمين الحلبي، الدر المصون 10 ص10.
  - (4) سورة المجادلة، آية 8، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج17 ص291، والسمين الحلبي، الدر المصون 10 ص270.
  - (5) سورة القلم، آية 21، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص306.
  - (6) سورة النساء، آية 59، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1330.
  - (7) سورة المطففين، آية 26، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1369.
  - (8) سورة الصافات، آية 25، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1352.
  - (9) سورة المائدة، آية 79، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص224، والسمين الحلبي، الدر المصون 4 ص384.
  - (10) سورة الذاريات، آية 53، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص471.
  - (11) سورة الأنفال، آية 42، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1463.
  - (12) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص78، والأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص99.
  - (13) سورة الأعراف، آية 54، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص64.
  - (14) سورة السجدة، آية 16، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص64.
  - (15) الأحقاف 16، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج5 ص381.

وتزاور (1) وتساءل (2) وتناول (3) وتعالى (4) وتماهى (5).

وقد ذكر أبو حيان والسمين الحلبي معنى المجرّد لصيغة تفاعل مع معنى المشاركة في الفعل (تساءل) في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ فذكروا أن تساءلون على التفاعل فيه وجهان: أحدهما المشاركة في السؤال، والثاني: أنه بمعنى فعل (6).

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة تفاعل بمعنى فعل المجرّد.

### معنى المطاوعة:

يكون تفاعل مُطاوع فاعل إذا كان فاعل لجعل الشيء ذا أصله (7). وورد منه في القرآن الكريم فعلان هما: تعاطى (8) و توارى (9) "وهو للمطاوعة، يقال واريته فتواري" (10).

وذكر المفسرون معنى المطاوعة لصيغة تفاعل في الفعل (تعاطى): في قوله

---

(1) سورة الكهف، آية 17، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص631. والزور بمعنى الميل.

(2) سورة النساء، آية 1، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص165، والسمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص533.

(3) سورة القصص، آية 45، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص872.

(4) سورة الأنعام، آية 100، انظر، نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص956.

(5) سورة النجم، آية 55، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1273.

(6) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص165، والسمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص533.

(7) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص103.

(8) سورة القمر، آية 29، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص79.

(9) سورة النحل، آية 59.

(10) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص144.

تعالى: ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾<sup>(1)</sup> "مطاوع عطى"<sup>(2)</sup>، لكن ابن منظور ذكر أنه للمشاركة<sup>(3)</sup>.

معنى الموالاة:

عرّف أحمد الحملاوي معنى الموالاة بـ "حصول الشيء تدريجياً"<sup>(4)</sup> وأنه بمعنى أفعال المتعدي<sup>(5)</sup>.

وقد اقتصر وروده في القرآن الكريم على فعلين هما: تدارك<sup>(6)</sup> وتساقط<sup>(7)</sup>.

معنى الإيهام:

ويقصد به "أن يجيء تفاعل ليدل على أن الفاعل أظهر من نفسه أن أصله تفاعل حاصل له والأصل منتف عنه"<sup>(8)</sup>.

ورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو تتأقل في قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾<sup>(9)</sup> "تكَأف الثقل وتظاهر به"<sup>(10)</sup>.

---

(1) سورة القمر، آية 29.

(2) ابن عطية، المحرر الوجيز ج5 ص218، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج8 ص179، والسمين الحلبي، الدر المصون 10 ص142.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص79.

(4) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص55.

(5) انظر: نفسه ص51.

(6) سورة القلم، آية 49، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص483، بمعنى أفعال، وبمعنى تتابع علمهم في الآخرة.

(7) سورة مريم، آية 25، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص696، يكون لموافقة أفعال.

(8) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2 ص29.

(9) سورة التوبة، آية 38.

(10) السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص271.



## معنى الرّوم:

لم يذكر علماء الصّرف تعريفاً لهذا المعنى، بل اقتصر حديثهم عنه بذكر الأمثلة عليه، كما في الفعلين تقاربتُ من الشيء، وتراءيت لزيدٍ أي رُمتُ القُرب، ورُمتُ أن يراني<sup>(1)</sup>.

ولم تردّ أفعال في القرآن الكريم على معنى الرّوم. هذه جميع الأفعال الواردة في القرآن الكريم على صيغة تفاعل بمعانيها.

## 4.2 صيغة انفعال:

أجمع علماء الصرف على أن صيغة انفعال لا تأتي إلا للمطاوعة<sup>(2)</sup> وتكون في الأفعال العلاجية<sup>(3)</sup>.

وسميت هذه الأفعال بالعلاجية نسبة إلى العلاج وهو العمل الذي يكون فيه حركة حسية<sup>(4)</sup>.

وعدد الأفعال التي وردت في القرآن الكريم للمطاوعة على صيغة انفعال خمسة عشر فعلاً هي: انبجس<sup>(5)</sup> وانبعث<sup>(6)</sup> وانبغى<sup>(7)</sup> وانسلخ<sup>(8)</sup> وانشق<sup>(9)</sup> وانصرف<sup>(10)</sup>

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص125.

(2) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص79، وشرح المفصل ج7 ص159، وابن عصفور، الممتع الكبير ص130، والأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص108، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص52.

(3) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص80، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص52.

(4) الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص52.

(5) سورة الأعراف، آية160، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص168.

(6) سورة الشمس، آية12، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص212.

(7) سورة مريم، آية92، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص66.

(8) سورة الأعراف، آية170، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص704.

(9) سورة القمر، آية1، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص769.

(10) سورة التوبة، آية127، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص805.

وانطلق (1) انفجر (2) وانفض (3) وانفطر (4) وانفلق (5) وانقض (6) وانقلب (7) وانكدر (8) وانهار (9).

وذكر ابن عصفور أن انفعل قد يكون لغير المطاوعة، فيكون فعلاً للفاعل على الحقيقة نحو انطلق عبد الله وليس على فعلته (10) وذكر بعضهم أنه مطاوع أفعل أطلقته فانطلق (11).

هذه جميع الأفعال الواردة في القرآن الكريم على صيغة انفعل.

## 5.2 صيغة افتعل:

ذكر سيبويه أمثلة على معنى الاتخاذ لصيغة افتعل وبمعنى المجرد والتصرف وبمعنى تفعل والخطفة (12).

وذكر ابن يعيش أن صيغة افتعل تأتي للمعاني الآتية المطاوعة وبمعنى تفاعل والاتخاذ والزيادة على معناه وأضاف لها معنى المجرد (13).

(1) سورة الكهف، آية 74، انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص108، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص52.

(2) سورة البقرة، آية 60، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص379.

(3) سورة آل عمران، آية 159، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج4 ص249.

(4) سورة الانفطار، آية 1، انظر: نفسه، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص244.

(5) سورة الشعراء، آية 63، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1061.

(6) سورة الكهف، آية 77، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص113.

(7) سورة البقرة، آية 143، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص591.

(8) سورة التكوير، آية 2، انظر: الألوسي، روح المعاني ج15 ص154.

(9) سورة التوبة، آية 109، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1415.

(10) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص130.

(11) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص108، والحملوي، شذا العرف في

فن الصرف ص52.

(12) سيبويه، الكتاب ج4 ص71-75.

(13) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7 ص160.

وعند ابن عصفور ذكر لها المطاوعة وبمعنى تفاعَل والآتخاذ والتصرف  
وبمعنى تفعَّل والخطفة<sup>(1)</sup>.

وحصر ابن الحاجب معانيها في المطاوعة والآتخاذ والتفاعل والتصرف<sup>(2)</sup>.  
وذكر أحمد الحملوي المعاني التالية: الآتخاذ والاجتهاد والطلب والتشارك  
والمبالغة في معنى الفعل ومطاوعة الثلاثي واعتقد بمجيئه مطاوعًا للمُضعف  
ومهموز الثلاثي (فَعَّلَ وأفعل) وبمعنى أصله<sup>(3)</sup>.

هذا مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون لصيغة افتعل، أما ما ورد منها في  
القرآن الكريم فيبينه الجدول الآتي:

#### جدول رقم (7)

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
%53.1	51	المجرّد
%22.9	22	المطاوعة
%9.4	9	المشاركة
%5.2	5	الآتخاذ
%7.3	7	التكاف
%2.1	2	بمعنى استفعل
%100	96	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي:

في معنى المجرّد:

تأتي صيغة افتعل بمعنى فعل المجرّد<sup>(4)</sup>، وهذا المعنى هو الغالب على هذه الصيغة.

(1) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص131.

(2) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص108.

(3) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص33.

(4) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7ص160، الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص33.

والأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى المجرد هي: اتَّخَذَ (1) وائْتَلَى (2) وائْتَمَنَ (3) وابتأس (4) وابتدع (5) وابتغى (6) وابتلى (7) واتبع (8) واجتَبَى (9) واجتَبَّ (10) واجترح (11) واحتسب (12) واحتك (13) واختص (14) واختان (15) واختار (16) واختر (17) وادكر (18) وارتضى (19) وارتقب (20) وارتقى (21) وازدجر (22) وازدرى (23) واسترق (24)

- 
- (1) سورة البقرة، آية 51، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3 ص579.
- (2) سورة النور، آية 22، انظر: نفسه، لسان العرب ج14 ص9.
- (3) سورة البقرة، آية 283، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص154.
- (4) سورة هود، آية 34، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص221.
- (5) سورة الحديد، آية 27، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص173.
- (6) سورة البقرة، آية 187، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص220.
- (7) سورة البقرة، آية 124، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص205.
- (8) سورة البقرة، آية 101، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص253.
- (9) سورة آل عمران، آية 179، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص546، والسمين الحلبي، الدر المصون 3 ص509.
- (10) سورة إبراهيم، آية 26، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص281.
- (11) سورة الجاثية، آية 21، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص285.
- (12) سورة الزمر، آية 47، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص352.
- (13) سورة الإسراء، آية 62، انظر: الألوسي، روح المعاني ج8 ص104.
- (14) سورة البقرة، آية 105، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج7 ص27.
- (15) سورة البقرة، آية 187، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص56، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص315.
- (16) سورة الأعراف، آية 155، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص465.
- (17) سورة آل عمران، آية 49، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص350.
- (18) سورة يوسف، آية 45، انظر: الفارابي ج2 ص401.
- (19) سورة الأنبياء، آية 28، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص579.
- (20) سورة هود، آية 93، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص587.
- (21) سورة ص، آية 10، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج15 ص153.
- (22) سورة القمر، آية 20، انظر: الألوسي، روح المعاني ج14 ص81.
- (23) سورة هود، آية 31، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص613.
- (24) سورة الحجر، آية 20، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج3 ص244.

واشترى (1) واشتكى (2) واشتهى (3) واصطرخ (4) واصطلى (5) واصطاد (6) واطَّلع (7) واعتدى (8)  
 واعترف (9) واعتري (10) واعتزل (11) واعتمر (12) واغترف (13) واغتسل (14)  
 واغتاب (15) واقترب (16) واقتبس (17) واقتحم (18) واقترب (19) واقترب (20) واكتال (21)  
 والنقط (22) والتقم (23) والتمس (24) وامتنح (25) وانتظر (26) وانتقم (27)

(1) سورة البقرة، آية 16، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص195، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1 ص210.

- (2) سورة المجادلة، آية 1، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص772.  
 (3) سورة النحل، آية 57، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص779.  
 (4) سورة فاطر، آية 37، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص44.  
 (5) سورة القصص، آية 29، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص819.  
 (6) سورة المائدة، آية 2، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص826.  
 (7) سورة المائدة، آية 13، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص860.  
 (8) سورة البقرة، آية 61، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص66.  
 (9) سورة التوبة، آية 102، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج9 ص285.  
 (10) سورة هود، آية 54، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج9 ص51.  
 (11) سورة البقرة، آية 222، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص921.  
 (12) سورة البقرة، آية 158، انظر: الألويسي، روح المعاني ج1 ص25.  
 (13) سورة البقرة، آية 249، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص985.  
 (14) سورة النساء، آية 43، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص987.  
 (15) سورة الحجر، آيات 12، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1013.  
 (16) سورة آل عمران، آية 24، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص104.  
 (17) سورة الحديد، آية 13، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1070.  
 (18) سورة البلد، آية 11، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1084.  
 (19) سورة الأعراف، آية 185، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1099.  
 (20) سورة الأنعام، آية 113، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1104.  
 (21) سورة يوسف، آية 63، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1212.  
 (22) سورة يوسف، آية 10، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص277.  
 (23) سورة الصافات، آية 142، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1232.  
 (24) سورة الحديد، آية 13، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1244.  
 (25) سورة الحجر، آيات 3، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1262.  
 (26) سورة الأنعام، آية 158، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1360.  
 (27) سورة المائدة، آية 95، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1380.

وورد الفعل اتكأ للإغناء عن المجرد لعدم وروده بالدلالة نفسها (1).  
 وقد ذكر سيبويه معنى الخطفة ومثّل لذلك بالفعل (استلب) (2)، وعدّ السيد الفعل  
 استرق في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ بمعنى  
 الخطفة (3)، واعتبره ابن منظور بمعنى المجرد "سرق الشيء... واسترقه" (4).  
 هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى  
 المجرد.

### معنى المطاوعة:

وقد ورد تعريف المطاوعة فيما سبق.  
 والأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى المطاوعة هي:  
 اجتمع (5) واحترق (6) واختلط (7) وازداد (8) واستتر (9) واستوى (10) واشتد (11)  
 واشتعل (12) واضطر (13) وافتدى (14)

- 
- (1) سورة الزخرف، آية 32، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص219.
  - (2) انظر: سيبويه، الكتاب ج4 ص74.
  - (3) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص680.
  - (4) ابن منظور، لسان العرب ج10 ص186.
  - (5) سورة الإسراء، آية 88، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص311.
  - (6) سورة البقرة، آية 266، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص599.
  - (7) سورة الأنعام، آية 146، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج7 ص328.
  - (8) سورة آل عمران، آية 90، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 3 ص305.
  - (9) سورة فصلت، آية 22، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص661.
  - (10) سورة البقرة، آية 209، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص739.
  - (11) سورة إبراهيم، آية 18، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص751، وابن منظور،  
 لسان العرب ج3 ص286.
  - (12) سورة مريم، آية 4، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص762.
  - (13) سورة البقرة، آية 126.
  - (14) سورة آل عمران، آية 91، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1029.

والتفت (1) والتفت (2) وامتلا (3) وامتاز (4) وانتبذ (5) وانتثر (6) وانتشر (7) وانتصر (8)  
وانتهى (9) واهتدى (10) واهتز (11) وأتسق (12).

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بهذا المعنى.

### معنى المشاركة:

تأتي صيغة افتعل بمعنى المشاركة، وقد سبق ذكر معناها في صيغة فاعل.

أما الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى المشاركة فهي: ائتمر (13) وابتهل (14) واختصم (15) واختلف (16) وارتعى (17)

- (1) سورة هود، آية 81، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1228.
- (2) سورة هود، آية 81، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1229.
- (3) سورة ق، آية 30، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج1 ص190.
- (4) سورة يس، آية 59، انظر: نفسه، لسان العرب ج15 ص46.
- (5) سورة مريم، آية 16، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1321.
- (6) سورة الانفطار، آية 2، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص244.
- (7) سورة الأحزاب، آية 33، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1347.
- (8) سورة الشعراء، آية 93.
- (9) سورة البقرة، آية 192، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1388.
- (10) سورة البقرة، آية 16، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص150، والسيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1404.
- (11) سورة الحج، آية 5، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج12 ص13.
- (12) سورة الانشقاق، آية 18، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 10 ص736-737، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج19 ص278.
- (13) سورة القصص، آية 20، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8 ص281.
- (14) سورة آل عمران، آية 61، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 3 ص227.
- (15) سورة آل عمران، آية 44، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص60.
- (16) سورة البقرة، آية 213، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص450.
- (17) سورة يوسف، آية 12، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص227 و286.

واستبِق (1) واقتتل (2) والتقى (3) وامترى (4).

وذكر أبو حيان معنى المشاركة (5) للفعل (استبِق) في قوله تعالى ﴿فَاسْتَبِقُوا  
الْخَيْرَاتِ﴾ (6) بينما يرى السمين الحلبي أنّ صيغة افتعل منه إما لموافقة المجرد  
فيكون معناه ومعنى سبق واحدًا، أو لموافقة تفاعل فيكون استبِق وتسابق بمعنى  
واحد، لكنه رجح معنى المشاركة (7) وكذلك رأي السيد، ولكن دون ترجيح معنى  
على آخر (8).

هذه جميع الأفعال الواردة في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى المشاركة.

### معنى الاتخاذ:

وهو "اتخاذك الشيء أصله، وينبغي أن لا يكون ذلك مصدرًا" (9).  
وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية:  
اصطفى (10)، واصطنع (11)، واعتذر (12)، واقتدى (13) وانقى (14).

- (1) سورة البقرة، آية 148، انظر: نفسه ج1 ص612، والسمين الحلبي، الدر المصون 2 ص176.
- (2) سورة البقرة، آية 253، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص339.
- (3) سورة آل عمران، آية 13، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1240.
- (4) سورة الأنعام، آية 2، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص592، والسمين الحلبي، الدر  
المصون 2 ص171.
- (5) أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص612.
- (6) سورة البقرة، آية 184.
- (7) السمين الحلبي، الدر المصون 2 ص176.
- (8) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص612.
- (9) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص108.
- (10) سورة البقرة، آية 130، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص212، وأبا حيان، تفسير البحر  
المحيط ج1 ص545، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2 ص133، أي اتَّخذ صفوة.
- (11) سورة طه، آية 41، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص228، أي اتَّخذ صنيعه.
- (12) سورة التوبة، آية 91، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ص321، والدمياطي ص244، إذا اتَّخذ  
عذرًا.
- (13) سورة الأنعام، آية 90، إذا اتَّخذ قدوة.
- (14) سورة البقرة، آية 63، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص84، وأبا حيان، تفسير البحر  
المحيط ج1 ص156.



هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى  
الاتخاذ.

### معنى التَّكَلَّفُ:

وتفيد "تصرف فاعله بمعنى المبالغة والاعتماد"<sup>(1)</sup> وقد سبق ذكر معناها في  
صيغة تَفَعَّلَ.

ورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية: اجتنب<sup>(2)</sup> واحتمل<sup>(3)</sup> وارتدَّ<sup>(4)</sup>  
واستمع<sup>(5)</sup> واصطبر<sup>(6)</sup> واعتبر<sup>(7)</sup> واكتسب<sup>(8)</sup>.

وقد اختلف العلماء في معنى التَّكَلَّفُ وأشركوه مع معنى المجرد في الأفعال  
التالية:

اكتسب في قوله تعالى: ﴿لَا يَكُفُّ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا  
اِكْتَسَبَتْ﴾<sup>(9)</sup> حيث ذكر أبو حيان أن "الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكْتَسَاب  
واحد"<sup>(10)</sup>، بينما يرى السمين الحلبي أن الاكْتَسَاب فيه اعتماد<sup>(11)</sup>، وكذلك ما ذهب  
إليه القرطبي حيث ذكر أن السيئات تكتسب ببناء المبالغة<sup>(12)</sup>.

- 
- (1) الجاربردي، مجموعة الشافية ج2ص31.
  - (2) سورة النساء، آية31، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص312.
  - (3) سورة النساء، آية112، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3ص361.
  - (4) سورة المائدة، آية54، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص565.
  - (5) سورة الأعراف، آية204، انظر: الكوفي، أبنية الأفعال ص60.
  - (6) سورة مريم، آية65، انظر: القيسي، سر الإعجاز ص86.
  - (7) سورة الحشر، آية2، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص894.
  - (8) سورة البقرة، آية286، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ص799.
  - (9) سورة آل عمران، آية61، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون ص227.
  - (10) سورة البقرة، آية286.
  - (11) السمين الحلبي، الدر المصون ص799.
  - (12) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج3ص421.

والفعل (احتمل) في قوله تعالى ﴿فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾<sup>(1)</sup> حيث يرى أبو حيان أن (احتمل) أبلغ من (حمل): لأن افتعل فيه تكلف، وذكر أنه قد يأتي بمعنى المجرد<sup>(2)</sup>، وذهب ابن منظور إلى أن المزيد بمعنى المجرد<sup>(3)</sup>.

وكذلك الفعل (ارتدّ) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾<sup>(4)</sup>، حيث ذكر السيد أن افتعل هنا بمعنى التعمّل والتكسب، لأنه متكلف<sup>(5)</sup>، بينما يرى ابن منظور أن ارتدّه كرده<sup>(6)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بمعنى التكلف.

#### معنى استفعل:

ذكر أحمد الحملاوي أن افتعل للطلب<sup>(7)</sup>.

ورد منه في القرآن الكريم الفعلان الآتيان: اعتصم<sup>(8)</sup> واكتتب<sup>(9)</sup>.

ذكر أبو حيان هذا المعنى مع التكلف في الفعل (اكتتب) في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ﴾ حيث ذكر أن لفظ افتعل يكون مُشعرًا بالتكلف والاعتمال، أو بمعنى أمر أن يكتب كقولهم احتجم وافتصد إذا أمر بذلك<sup>(10)</sup>.

(1) سورة النساء، آية 112.

(2) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص361.

(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص209.

(4) سورة المائدة، آية 54.

(5) سورة المائدة، آية 54، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص565.

(6) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3 ص213.

(7) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص35.

(8) سورة آل عمران، آية 101، السمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص330.

(9) سورة الفرقان، آية 5، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص441-442.

(10) انظر: نفسه ج6 ص441-442.

## معنى الخطفة:

لم يذكر علماء الصرف تعريفاً لهذا المعنى بل اكتفوا بذكر أمثلة عليه، ومما ورد منها "انتزع واستلب: أخذه بسرعة، فأما نزع فهو تحويلك إياه، وكذلك: قلع واقتلع، وجذب واجتذب"<sup>(1)</sup>.

ولم ترد أفعال في القرآن الكريم على هذا المعنى. هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة افتعل بكل معانيها.

## 6.2 صيغة افعل:

أجمع الصرفيون على أن افعل تأتي للدلالة على قوة اللون<sup>(2)</sup> أو العيب<sup>(3)</sup>. ولم يرد في القرآن الكريم منه إلا اعلان للدلالة على قوة اللون، هما أبيض وأسود في قوله تعالى ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾<sup>(4)</sup>. هذه جميع الصيغ المزيده بحرفين من الثلاثي. ورد من الرباعي المزيده بحرفين في القرآن الكريم صيغة واحدة هي: افعلل.

## 7.2 صيغة افعلل:

ذكر ابن يعيش أن صيغة (افعلل) المزيده الرباعي نظير (افعل) المزيده الثلاثي<sup>(5)</sup>. ولم يذكر ابن عصفور معنى هذه الصيغة فقال بأنها لا تكون متعدياً أبداً<sup>(6)</sup>. وأما الأسترابادي فكان رأيه كراي ابن يعيش<sup>(7)</sup>.

- 
- (1) ابن عصفور، الممتع الكبير ص132.
  - (2) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص84، وابن عصفور ص132، والأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص112، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص34.
  - (3) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص112، والحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص34.
  - (4) سورة آل عمران، آية106، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص24.
  - (5) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7 ص162.
  - (6) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص133.
  - (7) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص113.

وكذلك أحمد الحملاوي اكتفى بذكر أمثلة عليها<sup>(1)</sup>.  
أما ماذا تفيد هذه الصيغة فقد ذكر ابن عقيل بأنها تأتي "للدلالة على المبالغة"<sup>(2)</sup>.  
وقد ورد منها في القرآن الكريم ثلاثة أفعال هي: اشمأز<sup>(3)</sup> واطمأن<sup>(4)</sup>  
واقشعر<sup>(5)</sup>.

## 8.2 صيغة أفعلل:

وذكر ابن يعيش أن صيغة (افعلل) المزيد الرباعي نظير (انفعل) المزيد  
الثلاثي<sup>(6)</sup>.

واكتفى ابن عصفور بذكر أن هذه الصيغة لا تأتي متعدية أبداً<sup>(7)</sup>.  
ومن الأمثلة التي ذكرها علماء الصرف على هذه الصيغة: اخرنجم واقعنسس<sup>(8)</sup>.

ولم ترد أفعال عليه في القرآن الكريم.

---

(1) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص 37.

(2) انظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل ج 2 ص 603.

(3) سورة الزمر، آية 45.

(4) سورة آل عمران، آية 126.

(5) سورة الزمر، آية 23.

(6) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج 7 ص 162.

(7) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص 127.

(8) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج 7 ص 162، والحملاوي، شذا العرف في فن الصرف

## الفصل الثالث المزيد بثلاثة أحرف

### 1.3 المقدمة:

تذكر كتب الصرف أن للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان هي (1):  
الأول: استفعل، بزيادة همزة الوصل والسين والتاء في أول الفعل.  
الثاني: افعول، بزيادة همزة الوصل والواو والعين.  
الثالث: أفعول، بزيادة همزة الوصل والواو الثانية.  
الرابع: افعال، بزيادة همزة الوصل وحرف الألف واللام الثانية.  
أما الرباعي فلم يرد منه مزيدٌ بثلاثة أحرف طلباً للتخفيف وروماً للسهولة.  
ولم يرد في القرآن الكريم من هذه الأوزان إلا الوزن الأول، وستدرس الباحثة هذا الوزن مسلطة الضوء على معاني الزيادة فيه.

### 2.3 صيغة استفعل:

ذكر سيبويه أمثلة على المعاني الآتية: الوجود، أو الإصابة، وبمعنى أفعل، والطلب، وبمعنى المجرد، والتحول من حال إلى حال (2).  
أما ابن يعيش فذكر لها الطلب، والاستدعاء، والإصابة، والانتقال والتحول من حال إلى حال، وبمعنى تفعل، وبمعنى المجرد (3).  
ولم يأت ابن عصفور بجديد فذكر معانيها الخمسة التي ذكرها ابن يعيش (4).  
وحصر ابن الحاجب معانيها في: السؤال إما صريحاً أو تقديرًا، والتحول، وبمعنى فعل، وزادها الأستراباذي: الاعتقاد والاتخاذ (5).

---

(1) انظر: العيني، شرح المراح في التصريف ص42.

(2) انظر: سيبويه، الكتاب ج4 ص70 و71.

(3) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص82 و83، وشرح المفصل ج7 ص161.

(4) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص132.

(5) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص110 و111.

وذكر لها أحمد الحملاوي المعاني التالية: الطلب والصيرورة واعتقاد صفة الشيء واختصار حكاية الشيء والقوة والمصادفة والاتخاذ وبمعنى أفعل ولمطاوعته<sup>(1)</sup>.

هذا مجمل المعاني التي ذكرها الصرفيون لصيغة استنقل، أما ما ورد منها في القرآن الكريم فيبينه الجدول الآتي:

### جدول رقم (8)

#### صيغة استنقل

النسبة	عدد مرات وروده	المعنى
%36.91	26	المجرد
%33.85	22	الطلب
%15.38	9	معنى أفعل
%4.62	3	معنى تفعل
%4.62	3	الاتخاذ
%3.08	2	الاعتقاد
%1.54	1	التحول من حال إلى حال
%1.54	1	الصيرورة
%100	65	المجموع

#### معنى المجرد:

ذكر الصرفيون أن استنقل تأتي بمعنى فعل المجرد<sup>(2)</sup> أو للإغناء عنه لعدم وروده بالدلالة نفسها .

(1) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص 37-38.

(2) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج 7 ص 161.

## وورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

- استأنس (1) واستبشر (2) واستبان (3) واستحق (4) واستحسر (5) واستحوذ (6)  
واستحيا (7) واستدرج (8) واستسخر (9) واستصرخ (10) واستعلى (11) واستعاذ (12)  
واستغنى (13) واستقر (14) واستقدم (15) واستقر (16) واستقام (17) واستنبت (18) واستكح (19)

- 
- (1) سورة النور، آية 27، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 6 ص 17.  
(2) سورة آل عمران، آية 170، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 4 ص 70.  
(3) سورة الأعراف، آية 34، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1093.  
(4) سورة المائدة، آية 107، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 4 ص 50، وابن عطية،  
المحرر الوجيز ج 2 ص 255، والسمين الحلبي، الدر المصون 4 ص 480.  
(5) سورة الأنبياء، آية 19، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 4 ص 77.  
(6) سورة النساء، آية 141، انظر: ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم ج 3 ص 497.  
(7) سورة البقرة، آية 26، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص 221، وابن منظور، لسان  
العرب ج 14 ص 269.  
(8) سورة الأعراف، آية 182، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 9 ص 406.  
(9) سورة الصافات، آية 14، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 7 ص 340، والقرطبي، الجامع  
لأحكام القرآن ج 15 ص 71، وابن منظور، لسان العرب ج 4 ص 48.  
(10) سورة القصص، آية 18، السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 802.  
(11) سورة طه، آية 64، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 15 ص 95.  
(12) سورة الأعراف، آية 200، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 3 ص 609.  
(13) سورة التغابن، آية 6، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج 1 ص 151، وأبا حيان، تفسير  
البحر المحيط ج 8 ص 274، والسمين الحلبي، الدر المصون 10 ص 347.  
(14) سورة الأنعام، آية 55، السمين الحلبي، الدر المصون 3 ص 631.  
(15) سورة البقرة، آية 26، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج 1 ص 264، والسمين الحلبي، الدر  
المصون 1 ص 221.  
(16) سورة الأعراف، آية 143، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج 2 ص 1102.  
(17) سورة التوبة، آية 7، انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1 ص 65.  
(18) سورة النساء، آية 83، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 7 ص 464.  
(19) سورة الأحزاب، آية 50، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج 2 ص 743.

واستتكف (1) واستهزأ (2) واستيأس (3) واستيسر (4).

تعددت آراء العلماء في معنى المجرّد لصيغة استفعل، فأشركوه مع معاني أخرى، مثل:

1. معنى الطلب.

2. أكثر من معنى.

وسأذكر أمثلة على كل معنى.

**المجرّد ومعنى الطلب:** وذلك كما في الفعل (استأنس) في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ (5) فيرى ابن عطية أن (تستأنسون) تعني تطلبون ما يؤنسكم (6) لكن ابن منظور يرى أن (استأنس) بمعنى (أنس) (7).

واستسخر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ (8) يرى ابن عطية وأبو

---

(1) سورة الإسراء، آية 64، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1041.

(2) سورة التوبة، آية 65، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص96، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص194، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص151.

(3) سورة يوسف، آية 80، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز د3 ص269، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص330، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج9 ص241، والسمين الحلبي، الدر المصون 6 ص537.

(4) سورة البقرة، آية 196، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص82، والسمين الحلبي، الدر المصون 2 ص313.

(5) سورة النور، آية 27.

(6) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4 ص175.

(7) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج6 ص17.

(8) سورة الصافات، آية 14.



حيان أن استفعل فيه بمعنى الطلب<sup>(1)</sup>، وذكر أبو حيان أن (استسخر) بمعنى (سخر)، ووافق في هذا الرأي القرطبي وابن منظور<sup>(2)</sup>.

واستصرخ في قوله تعالى ﴿فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ﴾<sup>(3)</sup> ذكر السيد في معنى استصرخه: استغاثه، واستفعل للطلب<sup>(4)</sup> بينما ذهب ابن منظور إلى أن استصرخ واصطرخ وصرخ بمعنى<sup>(5)</sup>.

واستعلى في قوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾<sup>(6)</sup> جعل ابن عطية السين فيه للطلب أي طلب العلو<sup>(7)</sup> بينما ذهب ابن منظور إلى أن المزيد والمجرد بمعنى واحد<sup>(8)</sup>.

وكذلك الفعل استعاذ في قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾<sup>(9)</sup> حيث ذكر أبو حيان أن (استعاذ) تعني طلب العياذ بالله منه<sup>(10)</sup> بينما ذهب ابن منظور إلى أن المزيد والمجرد بمعنى واحد<sup>(11)</sup>.

واستتبط في قوله تعالى: ﴿لَعَلِمَةُ الَّذِينَ يَسْتَتَبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾<sup>(12)</sup> يرى السيد أن

---

(1) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص468، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج7 ص340.

(2) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج7 ص340، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج15 ص71، وابن منظور، لسان العرب ج4 ص48.

(3) سورة القصص، آية 18.

(4) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص802.

(5) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3 ص39.

(6) سورة طه، آية 64.

(7) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج4 ص51.

(8) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص95.

(9) سورة الأعراف، آية 200.

(10) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص245.

(11) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3 ص609.

(12) سورة النساء، آية 83.

استفعل فيه للطلب<sup>(1)</sup> بينما ذهب ابن منظور إلى أن نَبُطَ واستتبب بمعنى<sup>(2)</sup>.  
 واستكح في قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أُمَّةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ﴾<sup>(3)</sup> يرى أبو حيان أن استفعل فيه للطلب، أي طلب نكاحها<sup>(4)</sup> بينما ذهب القرطبي إلى أن استفعل بمعنى نكح<sup>(5)</sup> وإلى رأيه ذهب ابن منظور<sup>(6)</sup>.

المجرد وأكثر من معنى كما في الفعل (استبشر) في قوله تعالى ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(7)</sup> رأى ابن عطية أن (استبشر) بمعنى المجرد وأنكر معنى الطلب لها<sup>(8)</sup> ووافقه أبو حيان بأنه ليس للطلب، لكنه ذكر أن استفعل مطاوع أفعل: أي أبشر الله فاستبشر كقولهم أكانه فاستكان وأشلاه فاستشلى<sup>(9)</sup> وذهب ابن منظور إلى رأي ابن عطية بأن استبشر بمعنى بشر<sup>(10)</sup>.  
 والفعل (استوقد) في قوله تعالى: ﴿اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾<sup>(11)</sup> يرى ابن عطية أن (استوقد) بمعنى المجرد، فذلك بمنزلة استعجب وعجب بمعنى<sup>(12)</sup>، بينما يرى القرطبي أن استوقد بمعنى أوقد، مثل استجاب بمعنى أجاب، ومنه قول الشاعر:

- 
- (1) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1322.
  - (2) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج7 ص464.
  - (3) سورة الأحزاب، آية50.
  - (4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج7 ص233.
  - (5) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج14 ص213.
  - (6) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج2 ص743.
  - (7) سورة آل عمران، آية170.
  - (8) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص541.
  - (9) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص119، والسمين الحلبي، الدر المصون ج3 ص485.
  - (10) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص70.
  - (11) سورة البقرة، آية17.
  - (12) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص99.

وداعٍ دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب<sup>(1)</sup>  
ويرى السمين الحلبي أن السين للطلب<sup>(2)</sup> وذهب ابن منظور إلى رأي ابن عطية<sup>(3)</sup>.  
هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة استفعل بمعنى المجرد.  
**معنى الطلب:**

ذكر علماء الصرف أن صيغة استفعل وُضِعَت للدلالة على الطلب<sup>(4)</sup>.

وورد منه في القرآن الكريم الأفعال التالية:

استأذن<sup>(5)</sup> واستبدل<sup>(6)</sup> واستفتح<sup>(7)</sup> واستجار<sup>(8)</sup> واستحفظ<sup>(9)</sup> واستحيا<sup>(10)</sup> واستخرج<sup>(11)</sup>  
واستخف<sup>(12)</sup> واستخفى<sup>(13)</sup> واسترضع<sup>(14)</sup> واستزل<sup>(15)</sup> واستسقى<sup>(16)</sup> واستطعم<sup>(17)</sup>

- 
- (1) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1ص213.  
(2) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 1ص159.  
(3) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج3ص570.  
(4) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص110 و111.  
(5) سورة التوبة، آية44، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص128.  
(6) سورة البقرة، آية61، انظر: محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني ج1ص626، مطبعة السعادة (د، ت).  
(7) سورة البقرة، آية89، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص178، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص471، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج2ص26.  
(8) سورة التوبة، آية6، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5ص13، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج8ص751.  
(9) سورة المائدة، آية44، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3ص504.  
(10) سورة البقرة، آية49، انظر: نفسه، تفسير البحر المحيط ج1ص346.  
(11) سورة يوسف، آية76، انظر: محمد عزيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم القسم الثاني ج1ص646.  
(12) سورة الروم، آية60، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص436.  
(13) سورة النساء، آية108، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص181، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5ص41.  
(14) سورة البقرة، آية233، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2ص228، والسمين الحلبي، الدر المصون ج5ص41.  
(15) سورة النساء، آية155، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3ص98، وانظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص530.  
(16) سورة البقرة، آية60، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص151، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1ص379، والسمين الحلبي، الدر المصون 1ص283.  
(17) سورة الكهف، آية77، انظر: نفسه، الدر المصون 532.

واستعتب (1) واستعجل (2) واستعصم (3) واستعف (4) واستعان (5) واستغفر (6)  
واستغاث (7) واستفتى (8) واستقصم (9) واستتبأ (10) واستسوخ (11) واستنصر (12).

وقد ذكر بعض المفسرين معنى الطلب مع معنى أفعال في الفعلين التاليين:  
استزل في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ (13) حيث ذكر ابن عطية وأبو  
حيان أن (استزل) هنا استفعل للطلب: أي طلب منهم الزلل (14)، وذكر السمين الحلبي  
أيضاً أن السين في استزلهم للطلب، وزاد أن استفعل هنا بمعنى أفعال فيكون كأبلى  
واستبل (15).

- 
- (1) سورة النحل، آية 84، أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص509.
  - (2) سورة الأنعام، آية 57، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص509.
  - (3) سورة يوسف، آية 32، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج5 ص35.
  - (4) سورة النساء، آية 6، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص181، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج5 ص41.
  - (5) سورة الفاتحة، آية 5، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص140، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج1 ص145، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص59.
  - (6) سورة البقرة، آية 199، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص110، والسمين الحلبي، الدر المصون 1 ص337.
  - (7) سورة الأنفال، آية 8، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص504، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص452، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج7 ص730.
  - (8) سورة النساء، آية 127، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص376.
  - (9) سورة المائدة، آية 3، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص153، وأبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص439، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج6 ص59.
  - (10) سورة يونس، آية 53، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص166.
  - (11) سورة الجاثية، آية 29، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج16 ص175.
  - (12) سورة الأنفال، آية 72، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1353.
  - (13) سورة آل عمران، آية 155.
  - (14) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج3 ص98، وابن عطية، المحرر الوجيز ج1 ص530.
  - (15) انظر: السمين الحلبي، الدر المصون 3 ص451.

واستعتب: في قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ (1) إذ ذكر ابن عطية أنّ (يستعتبون) معناه يعتبون، يقال أعتبت الرجل إذا كفيته ما عتب فيه، كما تقول أشكيتَه إذا كفيته ما شكَا، والعرب تقول استفعل بمعنى أفعَل، تقول أدنيت الرجل واستدنيته (2)، ولم يذكر أحد من علماء الصرف هذا المعنى لصيغتي أفعَل واستفعل، بينما يرى أبو حيان أنّ الاستعتاب معناه طلب عتابهم (3).

كما ذكر السيد معنى المطاوعة للفعل (استعجل) في قوله تعالى: ﴿مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ﴾ (4) استعجل تجيء مطاوعاً بمعنى عجل (5) بينما يرى ابن منظور أنّ استعجل الرجل تعني حثّه وأمره أن يُعجّل في الأمر (6).

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة استفعل للطلب، أما المشتقات فلم يرد منها.

#### معنى أفعَل:

ذكر الصرفيون أن صيغة استفعل تأتي بمعنى أفعَل (7).

ورد منها في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

استحب (8) واستحيا (9) واسترهب (10)

---

(1) سورة النحل، آية 84.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص414.

(3) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص509.

(4) سورة الأنعام، آية 57.

(5) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص903.

(6) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج11 ص509.

(7) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص38.

(8) سورة التوبة، آية 23، انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج8 ص94، وابن منظور،

لسان العرب ج1 ص342.

(9) سورة البقرة، آية 49، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج1 ص346.

(10) سورة الأعراف، آية 126، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج2 ص439، وأبا حيان،

تفسير البحر المحيط ج4 ص360.

واستشهد (1) واستطاع (2) واستكثر (3) واستمتع (4) واستنقذ (5) واستهوى (6).

وقد ذكر المفسرون معنى أفعال لصيغة استفعل مع معنى الطلب في الفعل (استحب) في قوله تعالى: ﴿إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ﴾ (7) فذكر أبو حيان أن استفعل من المحبة تعني طلبوا محبة الكفر وذكر أيضا أنها بمعنى أحب (8) وأيده في رأيه الثاني القرطبي وابن منظور (9).

وكذلك في الفعل (استمتع) في قوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ (10) ذكر السيد أن معنى استمتع: طلب التمتع (11) بينما ذهب ابن منظور إلى أن أمتع بالشيء واستمتع بمعنى واحد (12).

كما ذكروه مع معنى المجرد في الأفعال الآتية:

والفعل (استشهد) في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ﴾ (13) فذكر أبو حيان والسمين الحلبي أن استفعل في الفعل (استشهد) يجتمل وجهين، أحدهما: أن

---

(1) سورة البقرة، آية 282، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص123، والسمين الحلبي، الدر المصون 2 ص349.

(2) سورة البقرة، آية 217، انظر: ابن زنجلة، حجة القراءات ، ج3 ص107.

(3) سورة الأنعام، آية 128 انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص116.

(4) سورة النساء، آية 24، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8 ص393.

(5) سورة الحج، آية 73، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج6 ص345، والسمين الحلبي، الدر المصون 8 ص308.

(6) سورة الأنعام، آية 71، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص161.

(7) سورة التوبة، آية 23.

(8) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص3.

(9) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج8 ص94، وابن منظور، لسان العرب ج1 ص342.

(10) سورة النساء، آية 24.

(11) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2 ص1260.

(12) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج8 ص393.

(13) سورة النساء، آية 15.

يكون بمعنى أفعال، والثاني أنه بمعنى المجرد<sup>(1)</sup>.

والفعل (استهوى) في قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ﴾<sup>(2)</sup>  
ذكر أبو حيان أن استفعل في الفعل (استهوى) بمعنى أفعال، نحو استزل وأزل<sup>(3)</sup>  
بينما ذهب القرطبي إلى أن استهوته تعني هوت به، أي أن المزيد بمعنى المجرد<sup>(4)</sup>.  
هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة استفعل بمعنى  
أفعال.

### معنى تفعل:

ذكر الصرفيون أن استفعل تأتي بمعنى تفعل للتكلف<sup>(5)</sup>.  
وورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية: استأخر<sup>(6)</sup> واستبصر<sup>(7)</sup>

واستضعف<sup>(8)</sup> واستغشى<sup>(9)</sup>.

لكن ابن منظور ذكر أن استفعل بمعنى تفعل التي للمطاوعة - في الفعل  
استأخر - فقال فيه "أخرته فتأخر، واستأخر كتأخر"<sup>(10)</sup>.  
وذكر المفسرون معنى الجعل والطلب لصيغة استفعل في الفعل (استغشى) في

---

(1) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج2 ص123، والسمين الحلي، الدر المصون  
ص2 349.

(2) سورة الأنعام، آية 71.

(3) انظر: نفسه، الدر المصون ج4 ص161.

(4) انظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ج7 ص18.

(5) انظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ص82 و83.

(6) سورة الأعراف، آية 34، ابن منظور، لسان العرب ج4 ص13.

(7) سورة العنكبوت، آية 38، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج4 ص75.

(8) سورة الأعراف، آية 75، انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج4 ص375.

(9) سورة هود، آية 5، انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص145.

(10) ابن منظور، لسان العرب ج4 ص13.

قوله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾<sup>(1)</sup> فجعل ابن عطية معنى يستغشون: يجعلونها أعشىة<sup>(2)</sup> بينما ذكر السيد أن استفعل فيه للطلب<sup>(3)</sup> ويرى ابن منظور أن معنى استغشى ثيابه وتغشى بها<sup>(4)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن على صيغة استفعل بمعنى تفعل ولم يرد مشتقات منها.

معنى افعل (للاتخاذ):

ذكر الصرفيون أن صيغة استفعل تأتي بمعنى افعل التي تفيد الاتخاذ أي اتخذ الفاعل أصل الفعل<sup>(5)</sup>.

ورد منه في القرآن الكريم الأفعال الآتية:

استأجر<sup>(6)</sup> واستخلص<sup>(7)</sup> واستعمر<sup>(8)</sup>.

وذكر المفسرون هذا المعنى مع معنى أفعل في الفعل استعمر في قوله تعالى: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾<sup>(9)</sup>، فذهب ابن عطية إلى أن (استعمركم): تعني اتخذكم عمارة<sup>(10)</sup>، بينما رأى أبو حيان والقرطبي أن استعمر في معنى أعمار كاستهلكه في معنى أهلكه<sup>(11)</sup>.

(1) سورة هود، آية 5.

(2) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص151.

(3) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص990.

(4) انظر: ابن منظور، لسان العرب ج15 ص145.

(5) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص110.

(6) سورة القصص، آية 26، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص115.

(7) سورة يوسف، آية 54، انظر: نفسه، الأفعال في القرآن الكريم ج1 ص443.

(8) سورة هود، آية 61، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج3 ص183.

(9) سورة هود، آية 61.

(10) انظر: نفسه ج3 ص183.

(11) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج5 ص239، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن

ج9 ص56.



## معنى الاعتقاد:

ويعني "الاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله"<sup>(1)</sup>.

وورد منها في القرآن الكريم فعلان هما: استكبر<sup>(2)</sup> واستوفى<sup>(3)</sup>.

استكبر في قوله تعالى: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ذكر المفسرون في معنى (استكبرتم): استفعل هنا بمعنى تفعل، وهو أحد معاني استفعل واستكبار بمعنى التَّكَبُّر<sup>(4)</sup> ولكن بعد البحث تبين أنَّ تَكَبَّرَ بمعنى استكبر التي تفيد الاعتقاد<sup>(5)</sup>.

وذكر ابن عطية أن استوفى تفيد الاعتقاد<sup>(6)</sup>، وذكر السيد أن استوفى الشيء وتوفاه بمعنى واحد<sup>(7)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة استفعل بمعنى الاعتقاد.

## التحول من حال إلى حال:

ذكر الصرفيون أن استفعل تأتي للتحول من حال إلى حال أصل الفعل<sup>(8)</sup>.

ورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو (استخلف) في قوله تعالى ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ﴾<sup>(9)</sup> "التحول أو الانتقال حقيقةً أو مجازاً: استخلف"<sup>(10)</sup>.

(1) الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص16.

(2) سورة البقرة، آية34، انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1156.

(3) سورة المطففين، آية2، انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص314.

(4) انظر: أبا حيان، تفسير البحر المحيط ج468 والسمين الحلبي، الدر المصون 1ص277.

(5) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1156.

(6) انظر: ابن عطية، المحرر الوجيز ج1ص314.

(7) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص1470.

(8) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل ج7ص161.

(9) سورة الأنعام، آية133.

(10) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج1ص68.

## معنى الصيرورة:

ذكر أحمد الحملاوي أن استفعل تأتي بمعنى الصيرورة<sup>(1)</sup>.

وورد منه في القرآن الكريم فعل واحد هو استغلظ في قوله تعالى ﴿كَزَرَ عِ  
أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ﴾<sup>(2)</sup> "استغلظ النبات: صار  
غليظاً"<sup>(3)</sup>.

هذه جميع الأفعال التي وردت في القرآن الكريم على صيغة استفعل بجميع  
معانيها.

## صيغة افعول:

ذكر علماء الصرف أن هذه الصيغة تأتي للمبالغة فيما اشتق منه الفعل، نحو  
اعشوشب: أي صار ذا عشب كثير، واغدون النبت واخشوشن<sup>(4)</sup>.  
وهذه الصيغة قليلة الاستعمال في اللغة، لذلك لم يرد عليها أفعال في القرآن  
الكريم.

## صيغة افعول:

وعدها الأستراباذي بناءً مرتجلاً: "أي أنه ليس واحد مما ذكر من الأمثلة منقولاً  
عن فعل ثلاثي مشترك معه في أصل معناه، وأما المادة نفسها بمعنى آخر، فلا شأن  
لنا بها، وأكثر ما ذكر من الأمثلة قد ورد لها أفعال ثلاثية، ولكن بمعانٍ آخر"<sup>(5)</sup>.  
ومن الأمثلة التي أوردها علماء الصرف على هذه الصيغة: اعلوَّط المهر:  
وتعنى تعلَّق بعنقه وركبه، واخروَّط السفر: أي طال، واجلوَّذ: طال<sup>(6)</sup>.

(1) انظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف ص37.

(2) سورة الفتح، آية29.

(3) انظر: السيد، الأفعال في القرآن الكريم ج2ص999.

(4) انظر: الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص112، وابن عصفور، الممتع الكبير  
ص133.

(5) الأستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب ج1ص112.

(6) انظر: ابن عصفور، الممتع الكبير ص133.

ولا تختلف هذه الصيغة عن صيغة افوعول في قلة استعمالها في اللغة العربية، وعدم ورود أمثلة عليها في القرآن الكريم.

### صيغة افعال:

ذكر علماء الصرف أن هذه الصيغة تستعمل للدلالة على القوة في اللون والعيب الحسي العارض<sup>(1)</sup>.

ومن الأمثلة على هذه الصيغة احماراً: قويت حمرة، واشهاباً بمعنى قويت شهبته<sup>(2)</sup>.

وهذه الصيغة قليلة الاستعمال في اللغة العربية، ولم ترد أفعال في القرآن الكريم عليها، إلا أنه ورد اسم فاعل في قوله تعالى: ﴿مُدْهَامَتَانِ﴾<sup>(3)</sup> أي سوداوان من شدة خضرتهما<sup>(4)</sup>.

### 3.3 الخاتمة والنتائج:

من خلال هذا البحث تمّ التوصل إلى النتائج الآتية:

1. إنّ المزيد بحرف هو الأكثر وروداً وشهرةً في القرآن الكريم، وصيغة (أفعل) هي أكثر الصيغ وروداً وشهرةً أيضاً.
2. اشتهار صيغة فعّل بالدلالة على التكثر عند علماء الصرف، إلا أن معنى التعدية هو الغالب عليه في القرآن الكريم.
3. اختلاف الآراء في معنى المجرّد لصيغة أفعل دون غيرها من الصيغ عند علماء اللغة قديماً وحديثاً.
4. الاختلاف بين علماء الصرف وبين المفسرين في معنى الجعّل لصيغة فعّل.

(1) انظر: الأسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ج1 ص122،

(2) انظر: الحملوي، شذا العرف في فن الصرف ص37.

(3) سورة الرحمن، آية64.

(4) انظر: السيوطي، جلال الدين عبد سورة الرحمن، آية بن أبا بكر، والمحلي جلال الدين

محمد بن أحمد، تفسير الجلالين ص708، دار المعرفة- بيروت، دط، دت.

5. ورود معنى مطاوعة فعل لصيغة تفعل على التكثر والنسبة والتعدية عند علماء الصرف، بينما جاءت عند المفسرين على معنى المجرّد والجعل والتكثر والتعدية، ولم يأت مطاوعاً للنسبة.
6. عدم ورود صيغ الرباعي في القرآن الكريم، عدا الصيغة المزيدة بحرفين (افعل) في ثلاثة أفعال فقط.
7. اقتصار صيغة انفعال على معنى المطاوعة عند جميع علماء الصرف، وكذلك الأمر عند المفسرين.
8. كثرة الآراء في معاني الأفعال عند علماء الصرف والمفسرين.
9. ورود أفعال على صيغة استفعال من المزيد بثلاثة أحرف دون غيرها في القرآن الكريم.
10. عدم ورود صيغ رباعية مزيدة بثلاثة أحرف طلباً للتخفيف وروماً للسهولة.

## المراجع

### القرآن الكريم.

- ابن زنجلة، أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد. (1997م). حجة القراءات، ت سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي. (2000). المحكم والمحيط الأعظم، تعبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- ابن عطية، عبدالحق بن غالب. (2001). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ت جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله العقيلي. (د.ت). شرح ابن عقيل، تمحمد محي الدين عبد الحميد، دار العلوم الحديثة، بيروت، ط1.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. (2002). لسان العرب، ت عامر حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء (د.ت)، شرح الملوكي في التصريف، ت فخر الدين قباوة، المكتبة العربية لحلب، (د.ط).
- ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء. (د.ت). شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، (د.ط).
- أبو حيان، محمد بن يوسف. (2001). تفسير البحر المحيط، ت إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (2001). معجم تهذيب اللغة، رياض زكي قاسم، دار المعرفة، بيروت، ط1.
- الأستراباذي، رضى الدين محمد بن الحسن. (1982). شافية ابن الحاجب، ت محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط).
- أسعد، توفيق. (1990). صيغة أفعال ودلالاتها في القرآن الكريم، دار المعارف الاسكندرية، (د.ط).

- الإشبيلي، ابن عصفور. (1996). الممتع الكبير في التصريف، فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي. (د.ت). أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي، دار الجيل، (د.ط).
- الجاربردي، ابن جماعة. (1984). مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، عالم الكتب، بيروت، ط3.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1979). الصحاح تاج العروس وصاح العربية، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2.
- الحملاوي، أحمد. (1991). شذا العرف في فن الصرف، ت عبدالستار جواد، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط1.
- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبدالغني. (1980). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، ت علي الطباع، دار الندوة، بيروت (د.ط).
- الزمخشري، محمد بن عمر. (د.ت). الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة، بيروت، (د.ط).
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (1994). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ت أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط).
- سبويه، بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (1991). الكتاب، ت عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1.
- السيوطي، عبدالرحمن جلال الدين. (د.ت). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ت محمد أحمد جاد المولى، دار الجيل، بيروت، (د.ط).
- شلاش، طه. (2000). معجم الأفعال المتعدية-اللازمة، مكتبة لبنان، ط1.
- صالح، بهجت عبدالواحد. (1993). الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، عمان، ط1.
- طماس، حمدو. (2004). ديوان لبيد بن ربيعة، دار المعرفة، بيروت، ط1.
- العيني، بدر الدين. (د.ت). شرح المراح في التصريف، ت عبدالستار جواد، (د.ن)، (د.ط).

الفارسي، أبو علي الحسن بن عبد الغفار. (1984). الحجة للقراء السبعة أئمة  
الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو محمد بن بكر مجاهد،  
ت بدر الدين قهوجي وآخرين، دار المأمون للتراث، بيروت، ط1.  
الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين، ت إبراهيم السامرائي، دار  
الشؤون الثقافية العامة، بغداد، (د.ط).  
الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ. (د.ت). المصباح المنير في غريب  
الشرح الكبير للرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ط).  
القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري. (2003). الجامع لأحكام القرطبي،  
ت هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، ط2.  
الكوفي، نجاة عبدالعظيم. (1989). أبنية الأفعال في القرآن الكريم، دار الثقافة.